منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)

قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية:
الواقع والتحديات

أكتوبر 2017

جميع حقوق الطبع محفوظة، ولا يجوز إعادة النشر او الاقتباس دون إذن خطي مسبق من المنظمة، 2017.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)
ص.ب 20501 الصفاة الكويت 13066
هاتف 24959000 (965+)- فاكسميلي 24959755 (965+)
P.O. Box 20501 Safat Kuwait 13066
Tel.: (+965) 24959000 – Fax.: (+965) 24959755
Website : www.oapecorg.org
Email: oapec@oapecorg.org
Email: oapec@oapec.fasttelco.com

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)

قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية:
الواقع والتحديات

أكتوبر 2017

تقديم

تعتبـر أمريكا اللاتينية موطناً للعديد من الاقتصادات الأكثر نجاحاً في العالم، كما انها تمتلـك المـوارد الكافية لتلبية احتياجاتها من الطاقة، إلا أن مسـاهمتها في الإنتاج العالمي لاتزال ضئيلة نسبيا إذا ما قورنت بحجم الموارد المتوفرة لديها، حيث واجه قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية في الأعوام القليلة الماضية العديد من التحديات التي من أهمها التغيرات الهيكلية الكبيرة في سـوق النفط والغاز الطبيعي، والزيادة في الطلب على الطاقة ولاسيما الطلـب على المنتجات النفطية، والنمو المتسـارع في اسـتهلاك الغـاز الطبيعي، في ظل ضعف الاستثمار الموجه لزيادة الطاقات الإنتاجية.

وترتبط بعض الدول الأعضاء في أوابك تاريخيا باتفاقيات تعاون وشـراكة مع بعض دول أمريـكا اللاتينيـة، كما يعتبر البعـد الاقتصادي أبرز محاور السياسـة الخارجية في العلاقات العربية اللاتينية خلال السـنوات السـابقة، والتي تشهد تطوراً مدفوعاً بسعي كل من الطرفين للانفتاح اقتصادياً على الآخر.

تهدف الدراسـة، بالدرجة الأسـاس، إلـى عرض وتحليل التطـور الحاصل في قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية بشكل عام، والتعرف على التحديات التي تواجه علاقات الدول الأعضاء مع دول أمريكا اللاتينية، والفرص المتاحة لتطوير تلك العلاقات في المستقبل.

وتقدم الدراسة نظرة شاملة على قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية والمؤشرات المرتبطة به، كما تقدم صورة متكاملة عن تجارة النفط والغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية البينية والعالمية. وتعطي الدراسـة تصورات عن الآفاق المستقبلية لميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية، وتلقي الضوء على علاقات الدول الأعضاء في أوابك مع دول أمريكا اللاتينية في مجال النفط والغاز، والآفاق المستقبلية لتعزيز التعاون بين الجانبين.

ومـن أهـم ما خلصت إليه الدراسـة، أنه على الرغم من البعـد الجغرافي، ومع وجود منافسة قوية من مصادر الإمدادات العالمية الأخرى، إلا أن هنالك أسباب عديدة تقود إلى

التفاؤل بشـأن إمكانية زيادة مسـتوى التعامل التجاري والاقتصادي بين الدول الأعضاء فـي اوابك وبيـن دول أمريكا اللاتينية. ففـي مجال الصناعة النفطية، هناك آفاق واسـعة لزيـادة التعاون بين الدول الأعضـاء ودول أمريكا اللاتينية وخاصة في مجال توفير قطع الغيـار والمعدات المتطورة المسـتخدمة في الصناعة النفطيـة للدول الأعضاء من بعض دول أمريـكا اللاتينيـة وبالأخص البرازيل. بالإضافة إلى توسـيع مجـالات التعاون بين شـركات البترول في دول أمريكا اللاتينية وشركات البترول الوطنية في الدول الأعضاء خصوصاً وأن لبعض شـركات دول أمريكا اللاتينية تجارب طويلة في مجال الاستكشاف والتنقيب والحفر في المياه العميقة، ومن الممكن الاسـتفادة من خبراتها العملية في بعض الدول الأعضاء، ومن الممكن أيضا الاسـتفادة من تجربة شـركة النفط الوطنية الفنزويلية فـي اسـتغلال النفوط الثقيلة جـداً من قبل عدد من الدول الأعضاء التـي لديها احتياطيات مـن تلك النفـوط. ومن جانب آخر، يمكن تعزيز التعاون بيـن الدول الأعضاء في منظمة أوابـك و الدول الأعضاء في منظمة أمريكا اللاتينية للطاقة (OLADE) في مجال تبادل المعلومات المتعلقة بإحصاءات الطاقة.

وتأمل الأمانة العامة أن تساهم هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة عن قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية، والتحديات التي تواجه علاقات الدول الأعضاء في منظمة أوابك مع دول أمريـكا اللاتينية، والفرص المتاحة لتطوير تلك العلاقات مسـتقبلا. وترجو أن يجد فيها المختصون ما يسعون إليه من فائدة.

والله ولي التوفيق،،،

الأمين العام

عباس علي النقي

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص تنفيذي	**11**
مقدمة	**13**
أولاً: الملامح الرئيسية لاقتصادات دول أمريكا اللاتينية	**15**
ثانياً: تطور قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية	**22**
1. مصادر الطاقة في أمريكا اللاتينية	**22**
1.1. الاحتياطيات النفطية	**23**
2.1.احتياطيات الغاز الطبيعي	**28**
3.1.مصادر الطاقة الأخرى	**32**
2. انتاج الطاقة في أمريكا اللاتينية	**41**
1.2.انتاج النفط	**42**
2.2.انتاج الغاز الطبيعي	**47**
3.2.انتاج مصادر الطاقة الأخرى	**51**
3. استهلاك الطاقة في أمريكا اللاتينية	**57**
1.3.استهلاك النفط	**60**
2.3.استهلاك الغاز الطبيعي	**63**
3.3.استهلاك مصادر الطاقة الأخرى	**65**
4. ميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية	**69**
1.4.ميزان النفط	**70**
2.4.ميزان الغاز الطبيعي	**72**
ثالثاً: تجارة النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية	**73**
1. تجارة النفط الخام والمنتجات النفطية	**73**
2. تجارة الغاز الطبيعي	**87**

رابعاً: الآفاق المستقبلية لميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية	**95**
خامساً: تطور علاقات الدول الأعضاء في منظمة أوابك مع دول أمريكا اللاتينية	**102**
1.تجارة النفط والغاز بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية	**103**
2.الآفاق المستقبلية للتعاون بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية	**106**
سادساً: الخلاصة والتوصيات	**109**
المراجع	**117**

قائمة الأشكال

	الأشكال	رقم الصفحة
الشكل (1):	الناتج المحلي الإجمالي لدول أمريكا اللاتينية معادلاً بالقوة الشرائية لعام 2016	16
الشكل (2):	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	17
الشكل (3):	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في فنزويلا والأكوادور خلال الفترة 2007 – 2016، وتوقعاتها المستقبلية حتى 2019	18
الشكل (4):	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في البرازيل خلال الفترة 2007 – 2016 وتوقعاتها المستقبلية حتى 2019	19
الشكل (5):	معدلات الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في الأرجنتين خلال الفترة 2004 – 2016 وتوقعاتها المستقبلية حتى 2019	20
الشكل (6):	معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في المكسيك خلال الفترة 2007-2016 وتوقعاتها المستقبلية حتى 2018	21
الشكل (7):	حجم الإحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في المجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	23
الشكل (8):	معدل احتياطي النفط الخام إلى الإنتاج في المجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	24
الشكل (9):	تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	25
الشكل (10):	تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في (مجموعة دول أمريكا اللاتينية غير متضمنة فنزويلا)، خلال الفترة 2000 – 2016	28
الشكل (11):	حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في المجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	29
الشكل (12):	تطور الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	30
الشكل (13):	تطور الإحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في (مجموعة دول أمريكا اللاتينية غير متضمنة فنزويلا) خلال الفترة 2000 – 2016	32
الشكل (14):	توزيع احتياطيات أمريكا اللاتينية من الفحم بنهاية عام 2016	33
الشكل (15):	خريطة الإشعاع الشمسي الطبيعي المباشر	35
الشكل (16):	الخريطة العالمية لمعدلات سرعات الرياح	36
الشكل (17):	الموارد التقليدية المكتشفة من اليورانيوم القابلة للإستخلاص عند 260 دور/ كيلوجرام بدول أمريكا اللاتينية كما هي في يناير 2015	40
الشكل (18):	إجمالي إنتاج أمريكا اللاتينية من النفط (النفط الخام + سوائل الغاز الطبيعي) خلال الفترة 2000 – 2016	42

الشكل (19):	إجمالي إنتاج النفط الخام بالمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	43
الشكل (20):	إجمالي إنتاج النفط الخام بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	44
الشكل (21):	إجمالي إنتاج دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال الفترة 2000 – 2016	46
الشكل (22):	إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي بالمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	48
الشكل (23):	إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	49
الشكل (24):	إجمالي انتاج دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي* خلال الفترة 2000-2016	50
الشكل (25):	تطور انتاج الفحم بأمريكا اللاتينية خلال الفترة (2000 – 2016)	52
الشكل (26):	إجمالي إنتاج الطاقات المتجددة بمجموعة دول أمريكا اللاتينية لعام 2016	54
الشكل (27):	إجمالي إنتاج الوقود الحيوي بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	55
الشكل (28):	إنتاج الطاقة النووية بدون أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	56
الشكل (29):	معدلات النمو السنوي لإجمالي استهلاك الطاقة خلال الفترة 2001 – 2016	57
الشكل (30):	إجمالي استهلاك الطاقة بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	59
الشكل (31):	إجمالي استهلاك الطاقة بأمريكا اللاتينية بحسب المصدر خلال عام 2016	60
الشكل (32):	معدل النمو السنوي لاستهلاك الطاقة خلال الفترة 2001 – 2016	61
الشكل (33):	إجمالي استهلاك النفط بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	63
الشكل (34):	معدل النمو السنوي لاستهلاك الغاز الطبيعي خلال الفترة 2001 – 2016	64
الشكل (35):	إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	65
الشكل (36):	إجمالي استهلاك الطاقة الكهرومائية بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	66
الشكل (37):	حصة الدول من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الفحم والطاقة النووية لعام 2016	68
الشكل (38):	الحصة من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية	69
الشكل (39):	موازنة الإنتاج والاستهلاك من النفط في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	71
الشكل (40):	موازنة الإنتاج والاستهلاك من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	73
الشكل (41):	إجمالي صادرات النفط الخام والمنتجات النفطية للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	74
الشكل (42):	إجمالي صادرات النفط الخام للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	75

الشكل (43):	إجمالي صادرات المنتجات النفطية للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	76
الشكل (44):	حصة الدول من إجمالي صادرات المجموعة	78
الشكل (45):	إجمالي واردات النفط الخام والمنتجات النفطية للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	78
الشكل (46):	إجمالي واردات النفط الخام للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	79
الشكل (47):	إجمالي واردات المنتجات النفطية للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	80
الشكل (48):	حصص الدول من إجمالي واردات المجموعة	81
الشكل (49):	تطور إجمالي الصادرات والواردات النفطية لمجموعة دول أمريكا الاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	82
الشكل (50):	وجهات التصدير الخارجية من النفط الخام لمجموعة أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	84
الشكل (51):	مصادر الإمداد الخارجية لواردات أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال عام 2016	85
الشكل (52):	وجهات التصدير الخارجية من المنتجات النفطية لمجموعة أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	86
الشكل (53):	مصادر الإمداد الخارجية لواردات أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية خلال عام 2016	87
الشكل (54):	إجمالي صادرات الغاز الطبيعي للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016	88
الشكل (55):	صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016	89
الشكل (56):	إجمالي واردات المجموعات الدولية الرئيسية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016	90
الشكل (57):	واردات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016	91
الشكل (58):	تطور إجمالي صادرات وواردات الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	92
الشكل (59):	وجهات تصدير الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	93
الشكل (60):	صادرات الإمداد لواردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016	94
الشكل (61):	التوقعات المستقبلية لإجمالي استهلاك النفط والسوائل الأخرى* بأمريكا اللاتينية حتى عام 2040	98
الشكل (62):	التوقعات المستقبلية لإجمالي انتاج النفط والسوائل الأخرى* بأمريكا اللاتينية حتى عام 2040	99
الشكل (63):	توقعات الميزان النفطي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حتى عام 2040	100
الشكل (64):	توقعات الميزان النفطي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حتى عام 2040	101

الشكل (65):	توقعات ميزان الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حتى عام 2040	101
الشكل (66):	توزيع إجمالي صادرات الدول الأعضاء في أوابك من النفط الخام إلى أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	104
الشكل (67):	توزيع إجمالي صادرات الدول الأعضاء في أوابك من المنتجات النفطية إلى أمريكا اللاتينية خلال عام 2016	105

قائمة الجداول

	الجدول داخل النص	الصفحة
الجدول (1):	تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	26
الجدول (2):	تطور الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	30
الجدول (3):	حجم الموارد التقليدية المكتشفة من اليورانيوم القابلة للاستخلاص بدول أمريكا اللاتينية كما هي في يناير 2015	40
الجدول (4):	إجمالي إنتاج دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال الفترة 2000 – 2016	46
الجدول (5):	إجمالي انتاج دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال الفترة 2000-2016	51
الجدول (6):	إجمالي إنتاج الطاقات المتجددة بمجموعة دول أمريكا اللاتينية لعام 2016	54
الجدول (7):	معدلات النمو السنوي لإجمالي استهلاك الطاقة خلال الفترة 2001 – 2016	58
الجدول (8):	إجمالي استهلاك النفط (مليون برميل/اليوم)	62
الجدول (9):	إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)	64
الجدول (10):	استهلاك دول أمريكا اللاتينية من باقي الطاقات المتجددة خلال عام 2016	69
الجدول (11)	موازنة الإنتاج والاستهلاك من النفط في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	71
الجدول (12)	موازنة الإنتاج والاستهلاك من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016	72
الجدول (13)	صادرات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام والمنتجات النفطية خلال عام 2016	77
الجدول (14)	واردات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام والمنتجات النفطية خلال عام 2016	81

"قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية: الواقع والتحديات"

تعتبر أمريكا اللاتينية موطناً للعديد من الاقتصادات الأكثر نجاحاً في العالم، كما انها تمتلك الموارد الكافية لتلبية احتياجاتها من الطاقة، إلا أن مساهمتها في الإنتاج العالمي لاتزال ضئيلة نسبيا إذا ما قورنت بحجم الموارد المتوفرة لديها، حيث واجه قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية في الأعوام القليلة الماضية العديد من التحديات التي من أهمها التغيرات الهيكلية الكبيرة في سوق النفط والغاز الطبيعي، والزيادة في الطلب على الطاقة ولاسيما الطلب على المنتجات النفطية والنمو المتسارع في استهلاك الغاز الطبيعي، في ظل ضعف الاستثمار المتعلق بزيادة الطاقات الإنتاجية و إيجاد التوازن من المصادر التي تحقق لها أمن للطاقة.

وتاريخيا، ترتبط بعض الدول الأعضاء في أوابك باتفاقيات تعاون وشراكة مع بعض دول أمريكا اللاتينية، ويعتبر البعد الاقتصادي أبرز محاور السياسة الخارجية في العلاقات العربية اللاتينية التي تشهد تطوراً مدفوعاً بسعي كلا من الطرفين للانفتاح اقتصادياً على الآخر. ويعتبر الاستثمار في مجال الطاقة بشقيها التقليدي أو المتجددة مثل الطاقة المائية أو الشمسية أو الحيوية، أهم المحاور الأساسية التي تحمل آفاقاً واعدة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

تهدف الدراسة، بالدرجة الأساس، إلى عرض وتحليل تطور قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية بشكل عام، مع التركيز على قطاع الطاقة في كل من المكسيك وفنزويلا والإكوادور، والتعرف على التحديات التي تواجه علاقات الدول الأعضاء مع دول أمريكا اللاتينية، والفرص المتاحة لتطوير هذه العلاقات في المستقبل.

يستعرض **الجزء الأول** من الدراسة الملامح الرئيسية لاقتصاد دول أمريكا اللاتينية بشكل عام، حيث سيتم تقديم لمحة موجزة عن المؤشرات الرئيسية لاقتصاديات دول المجموعة وعوامل النمو الاقتصادي والاجتماعي فيها، وخصص **الجزء الثاني**

لعرض وتحليل قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية والمؤشـرات المرتبطة به والمتمثلة في الاحتياطيات المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي ومصـــادر الطاقة الأخرى والإنتاج والاستهلاك من المصـادر المتعددة للطاقة وميزان النفط والغاز الطبيعي بشكل إجمالي وتفصيلي وذلك خلال الفترة (2000 - 2016)، بينما يتناول **الجزء الثالث** من الدراسة تجارة النفط والغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية البينية والعالمية بشـــكل إجمالي وتفصيلي وتطوراتها خلال الفترة (2000 - 2016)، في حين يستعرض **الجزء الرابع** من الدراسة الآفاق المستقبلية لميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية، ثم يقدم **الجزء الخامس** لمحة عن علاقات الدول الأعضـــاء في أوابك مع دول أمريكا اللاتينية في مجال النفط والغاز، والآفاق المســتقبلية للتعاون بين الدول الأعضـــاء ودول أمريكا اللاتينية. وستختتم الدراسة بتقديم الخلاصة وبعض التوصيات.

مقدمـــة

تقع أمريكا اللاتينية في القسم الغربي لخط غرينتش ومعظمها في نصف الكرة الجنوبي، وتبلغ مساحة أراضيها نحو 21.065.501 كم مربع، أي ما يزيد عن 3.9% من سطح الأرض أو نحو 13.5% من مساحة اليابسة، ويبلغ عدد سكانها بنحو 626 مليون نسمة حسب تقديرات 2016، وتضم كافة الدول الواقعة جنوبي الولايات المتحدة، وتقسم إدارياً إلى عدة مناطق جغرافية من أمريكا الشمالية، وجزر الكاريبي، وأمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية[1].

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9

ويبلغ عدد الدول المستقلة بمجموعة أمريكا اللاتينية واحد وعشرون دولة وهي: المكسيك من أمريكا الشمالية، وكوبا وهاييتي وجمهورية الدومينيكان وجمهورية ترينيداد وتوباغو من جزر الكاريبي، بالإضافة إلى غواتيمالا وهندوراس والسلفادور ونيكاراجوا وكوستا ريكا وبنما من أمريكا الوسطى، ثم البرازيل والأرجنتين وكولومبيا وفنزويلا وتشيلي وبيرو والأكوادور وبوليفيا والأرجواي والبرجواي من أمريكا الجنوبية، بالإضافة إلى بعض المقاطعات والأقاليم التابعة لفرنسا وهولندا والمملكة المتحدة والدانمارك والولايات المتحدة.

ويعتبر النفط والغاز الطبيعي والفحم من أهم الثروات المنجمية لمجموعة دول أمريكا اللاتينية، بينما يأتي الذهب والفضة والنحاس وخام الحديد، والنيكل، والقصدير والكبريت والفوسفات والزمرد والألماس ضمن أهم الموارد المعدنية لدول المجموعة والتي أدى توافرها إلى تراكم الدخل لدى هذه الدول، خاصة في أوقات الحرب أو النمو الاقتصادي السريع من جانب البلدان الصناعية، إلا أن التركيز على إنتاج سلعة تصديريه رئيسية واحدة كان من أهم الإعاقات التي عانت منها دول أمريكا اللاتينية خلال العقود الماضية، حيث أدت التقلبات في أسعار السلع في الأسواق الدولية إلى الارتفاع والانخفاض الكبير في اقتصاديات أمريكا اللاتينية ، وكثيرا ما أنتجت حالة من عدم الاستقرار السياسي، مما جعل الجهود الرامية إلى تنويع الدخل والإنتاج تقع في الأولويات الاستراتيجية لهذه الدول في الألفية الجديدة.

ونظرا لأهمية أمريكا اللاتينية في موازين تجارة النفط والغاز، تهدف الدراسة، بالدرجة الأساس، إلى عرض وتحليل لتطور قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية بشكل عام، مع التركيز على قطاع الطاقة في كل من المكسيك وفنزويلا والإكوادور، والتعرف على الصعوبات التي تواجه برامج الاصلاحات في هذا القطاع.

وكذلك التعرف على التحديات التي تواجه علاقات الدول الأعضـــاء في منظمة أوابك مع دول أمريكا اللاتينية، والفرص المتاحة لتطوير هذه العلاقات في المســـتقبل

يستعرض **الجزء الأول** الملامح الرئيسية لاقتصادات دول أمريكا اللاتينية بشكل عام، من خلال تقديم لمحة موجزة عن المؤشرات الرئيسية لاقتصاديات دول المجموعة وعوامل النمو الاقتصادي والاجتماعي لدولها، وخصص **الجزء الثاني** من الدراسة لعرض وتحليل لقطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية والمؤشرات المرتبطة به والمتمثلة في الاحتياطيات المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي ومصادر الطاقة الأخرى والإنتاج والاستهلاك من المصادر المتعددة للطاقة وميزان النفط والغاز الطبيعي بشكل إجمالي وتفصيلي خلال الفترة (2000 - 2016)، ويتناول **الجزء الثالث** من الدراسة تجارة النفط والغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية البينية والعالمية بشكل إجمالي وتفصيلي وتطوراتها خلال الفترة (2000 - 2016)، في حين يستعرض **الجزء الرابع** من الدراسة الآفاق المستقبلية لميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية، ثم يقدم **الجزء الخامس** من الدراسة لمحة عن علاقات الدول الأعضاء في أوابك مع دول أمريكا اللاتينية في مجال النفط والغاز، والآفاق المستقبلية للتعاون بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية. وستختتم الدراسة بتقديم الخلاصة والتوصيات.

أولا: الملامح الرئيسية لاقتصادات دول أمريكا اللاتينية

تقع مجموعة دول أمريكا اللاتينية ضمن مجموعة الدول ذات الاقتصادات النامية والأسواق الصاعدة، بالرغم من التفاوت الكبير في درجة التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي والتكنولوجي بين أعضائها فرادى. فالبرازيل تحتل المرتبة السابعة عالمياً من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي معادلا بالقوة الشرائية لعام 2016، والذي بلغ حوالي 3,135 مليار دولار، بينما كومنولث دومينيكا تأتي في المرتبة 182 عالمياً من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي معادلا بالقوة الشرائية لعام 2016، والذي بلغ حوالي 0.8 مليار دولار حسب تقديرات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي في شهر أكتوبر من عام 2016، كما يبين الشكل (1):

الشكل (1)
الناتج المحلي الإجمالي لدول أمريكا اللاتينية معادلاً بالقوة الشرائية لعام 2016
(مليون دولار أمريكي)

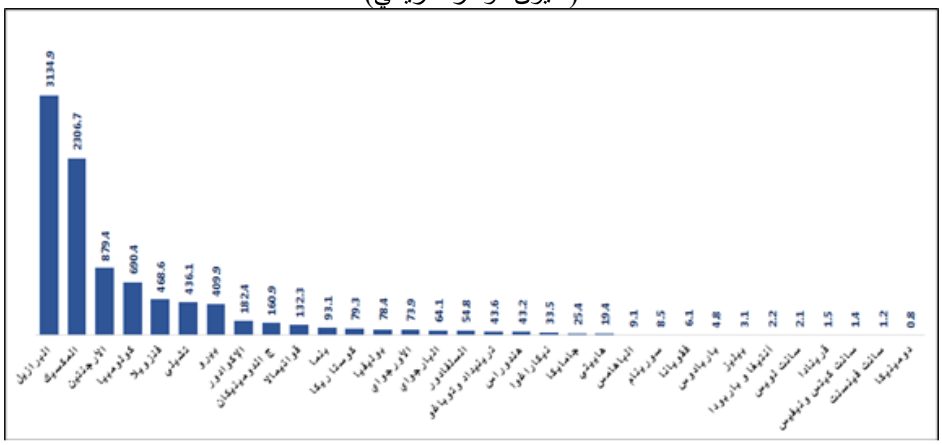

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016.

وقد شهد الأداء الاقتصادي في مجموعة دول أمريكا اللاتينية انكماشاً بواقع 0.6% في عام 2016، حيث ساهمت البرازيل، والأرجنتين، وفنزويلا، والإكوادور، وترينيداد وتوباغو، التي تمثل مجتمعة حوالي نصف حجم اقتصاد دول المجموعة، في كبح جماح النمو الذي حققته الدول الأخرى، التي تخطى نمو الناتج المحلي الإجمالي فيها معدل النمو العالمي والمقدر بحوالي 3.1% خلال عام 2016، وهي جمهورية الدومينيكان وبنما ونيكاراجوا وكوستاريكا والبيرو وبوليفيا والهندوراس والبرجواي وجواتيمالا.

وعلى نقيض ما حدث في فنزويلا والإكوادور الدولتان العضوتان في منظمة أوبك، لم يؤثر تراجع أسعار النفط في تغيير اتجاه النمو في الناتج المحلي الإجمالي في المكسيك، ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط بين دول أمريكا اللاتينية، حيث كان التراجع في أسعار النفط عاملاً أساسياً وراء انكماش الناتج المحلي الإجمالي لفنزويلا بحوالي 10%، وبدرجة أقل في الإكوادور التي انكمش ناتجها المحلي الإجمالي بحوالي 2.3%، بينما حققت المكسيك نمواً بمعدل 2.1% خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (2):

الشكل (2)
معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(%)

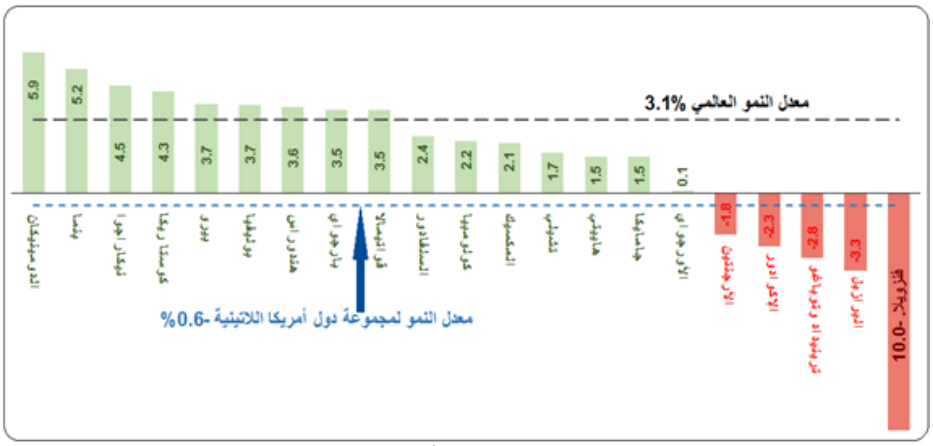

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016.

وتعاني فنزويلاً من شدة وطأة الأزمة الاقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط الذي بدأ منذ منتصف عام 2014، وأدى إلى تفاقم الاختلالات الاقتصادية الكلية المحلية وتزايد الضغوط على ميزان المدفوعات، فانكمش الناتج المحلي الإجمالي بمعدلات متسارعة منذ عام 2014 ليبلغ أدنى مستوياته أي عند معدل 10% خلال عام 2016، غير أن التوقعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي تشير إلى أن النشاط قارب على الارتفاع مجدداً بعد أن وصل إلى القاع مع تحسن التوقعات بشأن مستقبل أسعار النفط عقب الاتفاق بشأن خفض الإنتاج بين الدول أعضاء في منظمة الأوبك وبعض الدول الأخرى المنتجة من خارج المنظمة، حيث يتوقع صندوق النقد الدولي أن يتباطأ معدل انكماش الاقتصاد الفنزويلي إلى نحو 4.5% خلال عام 2017، وأن يستمر في استرداد التعافي التدريجي بعد ذلك. أما في الأكوادور، الدولة العضو الأخرى في منظمة أوبك من بين دول أمريكا اللاتينية، فقد كانت آثار التراجع في أسعار النفط الذي بدأ منذ منتصف عام 2014 على أداء النشاط الاقتصادي أقل حدة مقارنة بنظيره الفنزويلي، مع أنها عانت أيضا هي الأخرى بسبب تراجع قيمة صادراتها النفطية، مما أدى إلى تباطؤ النمو خلال عامي 2014 و 2015،

ودفع بالناتج المحلى الإجمالي المقوم بالأسعار الثابتة إلى الانكماش بمعدل 2.3% خلال عام 2016، ولا تزال آفاق الإكوادور محفوفة بالتحديات، حيث تشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى تواصل الانكماش في اقتصاد الإكوادور خلال عام 2017 بمعدل 2.7% قبل أن يغير مساره نحو التعافي التدريجي بعد ذلك، كما هو موضح بالشكل (3):

الشكل (3)
معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في فنزويلا والأكوادور خلال الفترة (2007 – 2016)، وتوقعاتها المستقبلية حتى 2019
(%)

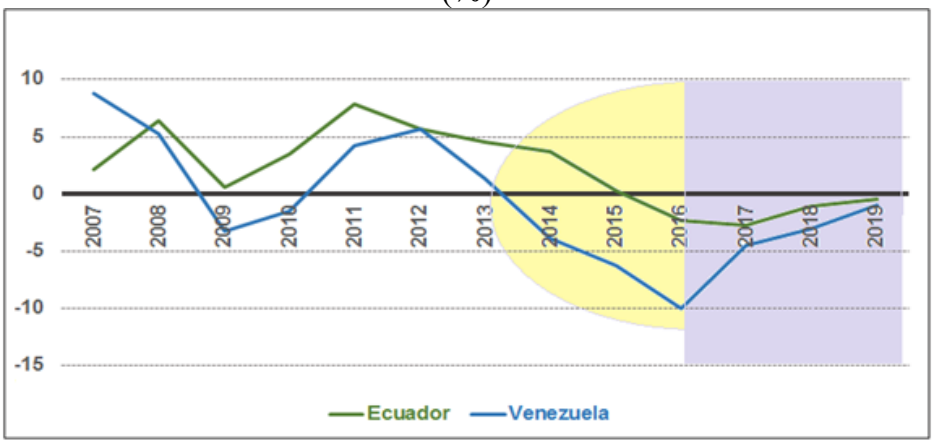

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016.

وفي البرازيل، الدولة ذات الاقتصاد الأكبر بين دول أمريكا اللاتينية، والتي تحتل المرتبة السابعة عالمياً من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي معادلاً بالقوة الشرائية لعام 2016[2]، تظافرت العوامل المتمثلة في موجة الجفاف التي اجتاحت البلاد خلال العامين الماضيين - والتي أدت إلى تراجع إنتاج المواد الغذائية في البرازيل التي تعد من كبار منتجي الذرة وفول الصويا والقهوة واللحم البقري وغيرها من المنتجات الغذائية-، جنباً إلى جنب، مع الأحداث السياسية التي أدت إلى تحول نظام الحكم – والتي أدت كذلك إلى تأثر مصداقية السياسات وتراجع مستويات الثقة في مدى التزام الحكومة بالسياسات وتراجع الاستثمارات، بالإضافة إلى الانخفاض الكبير في حصة سلع الصناعات التحويلية

[2] صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016

المعمرة من حجم نفقاتها، والذي أدى إلى انخفاض نمو الواردات. وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في دخول الاقتصاد البرازيلي في حالة من الركود الاقتصادي وارتفاع التضخم إلى مستويات تجاوزت نطاق السماح المحدد من البنك المركزي البرازيلي[3]، ودفعت بالناتج المحلى الإجمالي المقوم بالأسعار الثابتة إلى الانكماش بمعدل 3.9% خلال عام 2015، وواصل انكماشه بحوالي 3.3% خلال عام 2016، ولكن التوقعات الأخيرة لصندوق النقد الدولي تشير إلى عودة تعافي الاقتصاد البرازيلي نحو النمو خلال عام 2017، كما هو موضح بالشكل (4):

الشكل (4)
معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في البرازيل خلال الفترة (2007 – 2016) وتوقعاتها المستقبلية حتى 2019
(%)

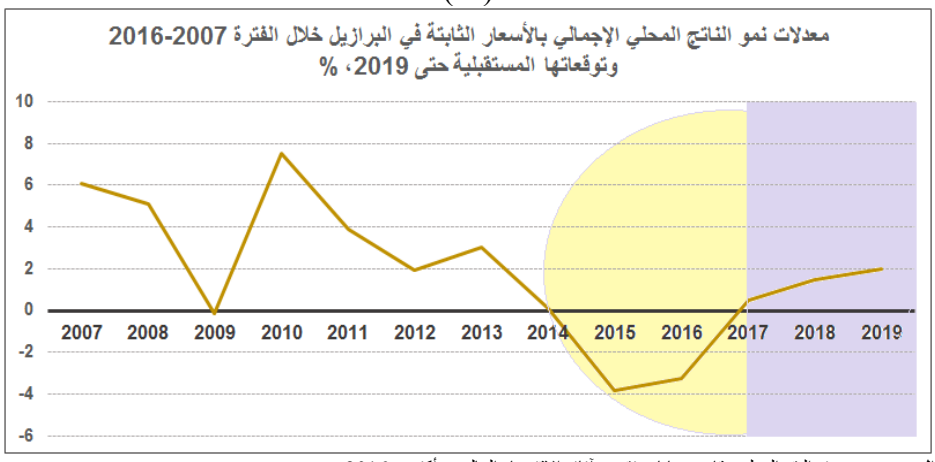

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016

واتخذت الأرجنتين خطوات مهمة وضرورية لمعالجة اختلالات الاقتصاد الكلي وتشوهات الاقتصاد الجزئي في البلاد خلال السنوات السابقة، حيث تحول الناتج المحلى الإجمالي المقوم بالأسعار الثابتة من نمو بمعدل 10.1% خلال عام 2010 إلى انكماش بمعدل 1% خلال عام 2012، وشهد تذبذباً خلال السنوات اللاحقة. وقد تبنت الحكومة

[3] صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016

الجديدة، التي تسلمت السلطة في ديسمبر 2015، حزمة من الإصلاحات التي استهدفت التحول إلى إطار سياسات اقتصادية أكثر اتساقا وقابلية للاستمرار. وقد شملت تلك الإصلاحات توحيد أسعار الصرف، وتنظيم العلاقة مع الدائنين، وإزالة الضرائب على الصادرات، وتحسين الشفافية، ونظم الحوكمة وتطوير وكالة الإحصاءات الوطنية، فارتفعت توقعات النمو في الناتج المحلي الإجمالي المقوم بالأسعار الثابتة إلى 2.7% خلال عام 2017، وتواصل التعافي خلال السنوات اللاحقة مستندة إلى تراجع التضخم وزيادة الدعم المتاح من السياسة المالية العامة والسياسة النقدية، ويوضح الشكل (5) معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي المقوم بالأسعار الثابتة للأرجنتين خلال الفترة (2007 – 2016)، وتوقعاتها المستقبلية حتى عام 2019:

الشكل (5)
معدلات الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في الأرجنتين خلال الفترة (2007 – 2016) وتوقعاتها المستقبلية حتى 2019
(%)

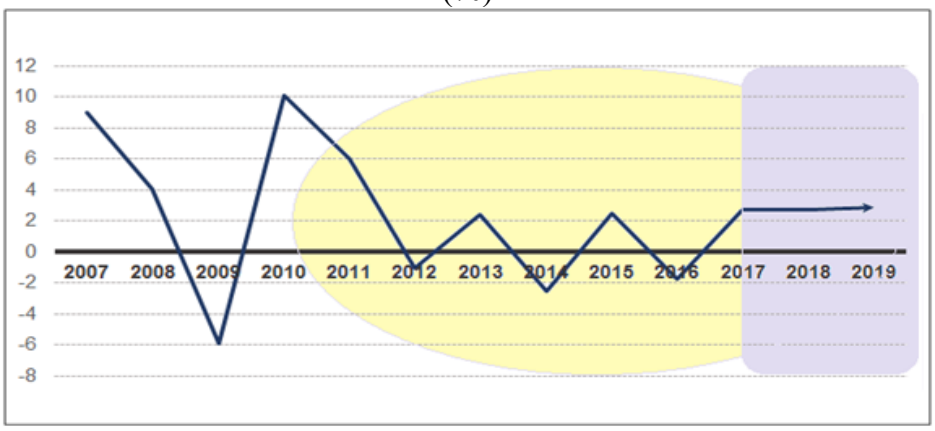

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016.

وتحتل المكسيك، الدولة ذات ثاني أكبر اقتصادات دول أمريكا اللاتينية، المرتبة الحادية عشر عالمياً من حيث حجم الناتج المحلي الإجمالي معادلاً بالقوة الشرائية لعام 2016[4]. وقد حققت معدلات نمو موجبة خلال السنوات السابقة، وبدأ اقتصاد المكسيك في

[4] صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016

التحسن بعد عام 2014 بعد التراجع الذي شهده معدل النمو بسبب انخفاض الطلب الخارجي وتراجع النشاط في قطاعات التشييد، وقد كان للتحسن في أسعار الصرف دور كبير في دفع عجلة النمو خلال عامي 2014 و 2015 بالرغم من العوامل السلبية المتمثلة في تراجع أسعار السلع الأساسية ومن ضمنها أسعار النفط وضعف قطاع التصنيع، وواصل الاقتصاد المكسيكي نموه بمعدلات معتدلة خلال عام 2016، مدفوعاً بالنمو القوي في قطاع الخدمات.

وقد خفض صندوق النقد الدولي توقعاته المتعلقة بالنمو في الناتج المحلي للمكسيك خلال عامي 2017 و 2018 إلى 1.7% و 2% على التوالي في التحديث الأخير لتقرير آفاق الاقتصاد العالمي لشهر يناير 2017 مقارنة بتوقعات التقرير الصادر في أكتوبر 2016 والبالغة 2.3% و 2.6% لعامي 2017 و 2018 على التوالي، نظراً لحالة عدم اليقين بشأن سياسات الإدارة الأمريكية الجديدة وتداعياتها على الاقتصاد المكسيكي ويوضح الشكل (6) معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي المقوم بالأسعار الثابتة في المكسيك خلال الفترة (2007 – 2016) وتوقعاتها المستقبلية حتى 2018:

الشكل (6)
معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة في المكسيك
خلال الفترة (2007-2016) وتوقعاتها المستقبلية حتى 2018
(%)

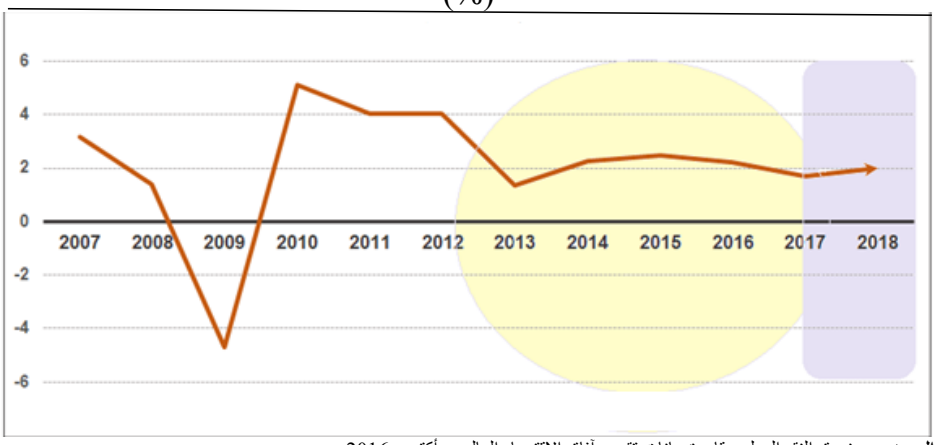

المصدر: صندوق النقد الدولي، قاعدة بيانات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2016.

ثانياً: تطور قطاع الطاقة في أمريكا اللاتينية

1. مصادر الطاقة في أمريكا اللاتينية

تمتلك أمريكا اللاتينية مخزونا هاما من مصادر الطاقة الأحفورية والمتجددة، حيث بلغت تقديرات احتياطياتها المؤكدة من النفط الخام حوالي 339.6 مليار برميل في نهاية عام 2016، لتشكل حصتها نحو 23% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام والبالغ نحو 1492.2 مليار برميل. وفي المقابل، تعتبر احتياطياتها المؤكدة من الغاز الطبيعي متواضعة نسبياً، حيث بلغت تقديرات تلك الاحتياطيات لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حوالي 7.9 تريليون متر مكعب في نهاية عام 2016، ولم تمثل سوى 4% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد والبالغ حوالي 200.5 تريليون متر مكعب، كما بلغ إجمالي حجم احتياطيات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الفحم حوالي 15.2 مليار طن بنهاية عام 2016، وهو ما يعادل نحو 1.3% من إجمالي الاحتياطيات العالمية المقدرة بنحو 1139.3 مليار طن بنهاية عام 2016.

وتتميز كثير من دول أمريكا اللاتينية بتنوع كبير في مصادر الطاقة المتجددة، حيث تقع في منطقة جغرافية تمتاز بمعدلات عالية من السطوع الشمسي وسرعات ريحية معتدلة إلى مرتفعة. ولدى بعض دول أمريكا اللاتينية موارد كبيرة أيضاً من مصادر الطاقة المائية، إضافة إلى كميات لا يستهان بها من مصادر الكتلة الحيوية. كما بلغت تقديرات الوكالة العالمية للطاقة الذرية لحجم الموارد التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابل للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام بدول أمريكا اللاتينية، حوالي 334.7 ألف طن يورانيوم خلال عام 2015، أي ما يمثل نحو 4.4% من إجمالي الموارد التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابل للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام في العالم والمقدرة بنحو 7.6 مليون طن يورانيوم خلال عام 2015.

1.1. الاحتياطيات النفطية

تمتلك أمريكا اللاتينية احتياطيات ضخمة من النفط، حيث بلغت تقديرات احتياطياتها المؤكدة من النفط الخام حوالي 339.6 مليار برميل في نهاية عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 23% من إجمالي الاحتياطي العالمي البالغ حوالي 1492.2 مليار برميل، أي ما يوازي تقريبا مجموع حصتي دول الشرق الأوسط وأفريقيا (باستثناء الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك") ودول أوروبا الشرقية وأوراسيا، وهذا يبين أهمية أمريكا اللاتينية على الخارطة النفطية العالمية بتبوئها المركز الثاني بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام بعد مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، التي جاءت في المركز الأول بإجمالي احتياطيات مؤكدة بلغت 707 مليار برميل خلال 2016، وبحصة تناهز نصف إجمالي الاحتياطيات العالمية المؤكدة كما هو موضح بالشكل (7):

الشكل (7)
حجم الإحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في المجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016
(مليار برميل)

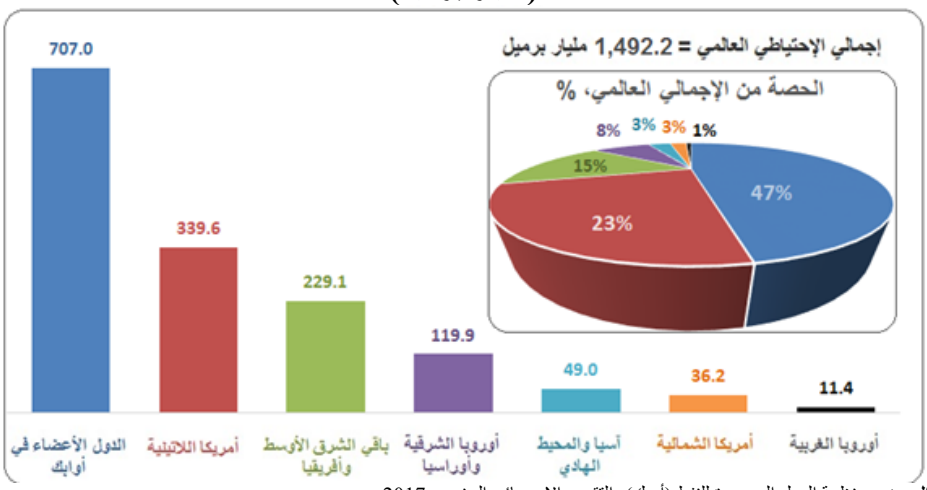

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

ونظراً لتراجع حصتها من إجمالي الإنتاج العالمي مقارنة بمواردها الضخمة، تقدمت مجموعة دول أمريكا اللاتينية على مجموعة الدول الأعضاء في أوابك من حيث ترتيب المجموعات الدولية الرئيسية في معدل الاحتياطي النفطي إلى الإنتاج حسب مستوياته لعام 2016، بمعدل يناهز 100 عام من الإنتاج، بينما جاءت مجموعة الدول الأعضاء في أوابك في المرتبة الثانية بمعدل بلغ نحو 80 عاماً، حسب ما هو موضح بالشكل (8):

الشكل (8)

معدل احتياطي النفط الخام إلى الإنتاج في المجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(سنـــة)

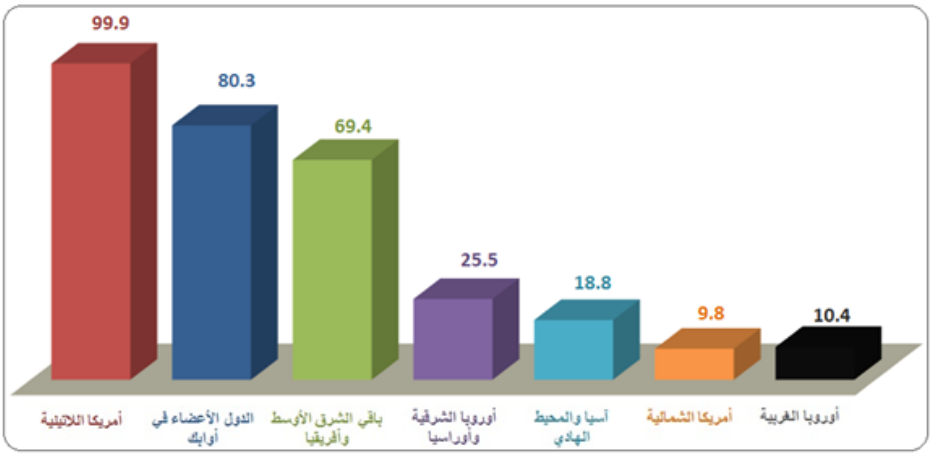

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتستأثر فنزويلا بنصيب الأسد في حصص الاحتياطيات النفطية لبلدان أمريكا اللاتينية، حيث تقدر احتياطياتها المؤكدة من النفط الخام في نهاية عام 2016 بحوالي 302 مليار برميل أي ما نسبته 89% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية وأكثر من خمس الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام بنهاية عام 2016.

والجدير بالإشارة هنا، هو القفزات الكبيرة المتتالية في تقديرات حجم الاحتياطيات الفنزويلية المؤكدة من النفط الخام التي برزت خلال الفترة (2007-2010) حسب بيانات التقرير الإحصائي السنوي لمنظمة أوبك لعام 2017، والتي كانت محصلتها ارتفاع حجم

الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام لفنزويلا من حوالي 99.4 مليار برميل فقط خلال عام 2007 إلى نحو 296.5 مليار برميل خلال عام 2010، والتي ترجع أساساً إلى الإضافات الضخمة من مصادر النفوط الثقيلة جداً التي يتركز الجزء الأعظم منها في منطقة حزام أورينوكو وسط البلاد.

وبالرغم من الاتفاق العام بين المصادر المختلفة على امتلاك فنزويلا لموارد هائلة من النفط الثقيل جداً، إلا أن التفاوت بين هذه المصادر ظل قائماً في تقدير حجم تلك الموارد ومعدلات استخلاصها. فقد أشارت تقديرات هيئة المسح الجيولوجية الأمريكية إلى أن منطقة أورينوكو تحتوي على ما يقارب من 513 مليار برميل من مصادر النفط القابلة للاستخلاص[5]، بينما أشارت تقديرات سابقة لشركة النفط الوطنية الفنزويلية PDVSA إلى أن حجم الموارد في حزام أورينوكو يبلغ حوالي 1360 مليار برميل من النفط في المكان وتصل الكميات القابلة للاستخلاص إلى نحو 270 مليار برميل[6].

ودون الخوض في التباين بين هذه التقديرات فأنه من المؤكد أن ضخامة هذه المصادر المكتشفة من النفوط الثقيلة كانت وراء الزيادة الكبيرة في الاحتياطيات الفنزويلية المؤكدة من النفط الخام خلال الفترة (2007-2010)، وبذلك أصبحت فنزويلا الدولة الأكبر في العالم في امتلاك الاحتياطيات النفطية، علاوة على كونها المصدر الرئيسي للنفط في أمريكا اللاتينية بامتلاكها حصة تقدر بحوالي 89% من إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام بالمنطقة حسب ما هو مبين بالشكل (9) والجدول (1):

[5] USGS, An Estimate of Recoverable Heavy Oil Resources of the Orinoco Oil Belt, Venezuela: https://pubs.usgs.gov/fs/2009/3028/pdf/FS09-3028.pdf
& EIA, Country Analysis Brief: Venezuela, Updated November 25, 2015.
6 EIA, Annual Energy Outlook, 2006

الشكل (9)
تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في أمريكا اللاتينية (2000 – 2016)
(مليار برميل)

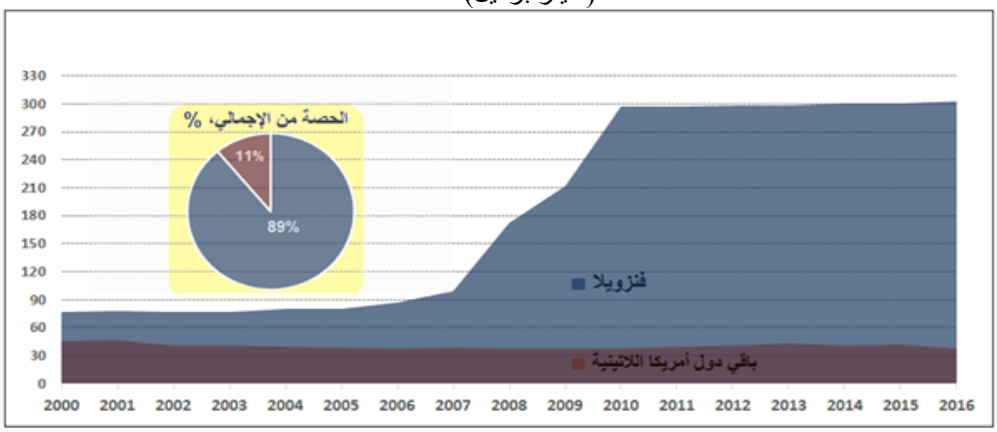

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2016.

الجدول (1)
تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في أمريكا اللاتينية (2000 – 2016)
(مليار برميل)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الأرجنتين	3.0	2.9	2.8	2.7	2.5	2.3	2.5	2.6	2.6	2.5	2.5	2.5	2.8	2.8	2.4	2.4	2.2
البرازيل	8.5	8.5	10.5	11.3	11.6	11.8	12.2	12.6	11.7	11.9	12.0	12.8	13.2	15.0	15.5	16.2	12.9
كولومبيا	2.0	1.8	1.6	1.5	1.5	1.5	1.5	1.5	1.5	1.4	1.4	1.9	2.2	2.4	2.4	2.3	2.0
الإكوادور	4.6	4.6	5.1	5.1	5.2	5.2	5.2	6.4	6.5	6.5	7.2	8.2	8.2	8.8	8.3	8.3	8.3
المكسيك	24.4	25.4	17.2	16.0	14.8	13.7	12.9	12.2	11.9	11.9	11.7	11.4	11.4	11.1	9.7	9.7	9.7
فنزويلا	76.8	77.7	77.3	77.2	79.7	80.0	87.3	99.4	172.3	211.2	296.5	297.6	297.7	298.4	300.0	300.9	302.3
باقي دول أمريكا اللاتينية	3.0	3.6	3.7	3.9	4.1	4.0	2.7	2.8	2.8	2.8	2.9	2.6	2.8	3.0	3.0	2.8	2.3
إجمالي أمريكا اللاتينية	**122.2**	**124.6**	**118.3**	**117.7**	**119.3**	**118.5**	**124.3**	**137.4**	**209.3**	**248.1**	**334.1**	**337.0**	**338.4**	**341.5**	**341.3**	**342.5**	**339.6**

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2016.

وجاءت البرازيل في المرتبة الثانية من حيث حجم الاحتياطيات النفطية لبلدان أمريكا اللاتينية، حيث شهدت احتياطياتها المؤكدة من النفط الخام نمواً ملحوظاً خلال الفترة (2000- 2016) أي من حوالي 8.5 مليار برميل خلال عام 2000، إلى حوالي 12.9 مليار برميل ما يمثل 3.8% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية ونحو 0.9% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام عام 2016. وتقع معظم الاحتياطيات البرازيلية من النفط الخام في المناطق البحرية بنسبة تصل إلى 94% من إجمالي

الاحتياطيات البرازيلية، بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)[7]، ويتركز حوالي 80% من إجمالي احتياطيات البرازيل من النفط الخام في المياه العميقة قبالة سواحل ريو دي جانيرو، حيث يقع حقل لولا النفطي (Lula oil field- formerly Tupi oil field) أكبر حقول النفط البرازيلية الذي تراوحت تقديرات احتياطياته ما بين 5 إلى 8 مليار برميل[8] في حوض سانتوس (Santos Basin)، بينما يقع ثاني أكبر تجمع للاحتياطيات النفطية البرازيلية قبالة سواحل ولاية إسبيريتو سانتو(Espírito Santo state) والذي يحتوي على نحو 9% من إجمالي الاحتياطيات النفطية البرازيلية.

بالمقابل، شهدت الاحتياطيات المكسيكية تراجعاً واضحاً خلال الفترة (2000- 2016) أي من حوالي 24.4 مليار برميل عام 2000، ما يمثل نحو خمس إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية من النفط الخام، ونحو 2.2% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام في ذلك الوقت، إلى حوالي 9.7 مليار برميل أي ما نسبته 2.8% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية ونحو 0.6% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام بنهاية عام 2016. بينما شهدت احتياطيات الإكوادور ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة (2000- 2016) من حوالي 4.6 مليار برميل خلال عام 2000، إلى حوالي 8.3 مليار برميل بنهاية عام 2016، بينما تراجعت حصتها من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية من النفط من 3.7% عام 2000 إلى نحو 2.4% بنهاية عام 2016، كما هو موضح بالشكل (10):

[7] EIA, Country Analysis Brief: Brazil, Updated December 2, 2015
[8] http://www.rigzone.com/news/article.asp?a_id=75679

الشكل (10)
تطور الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في (مجموعة دول أمريكا اللاتينية غير متضمنة فنزويلا)، (2000 – 2016)
(مليار برميل)

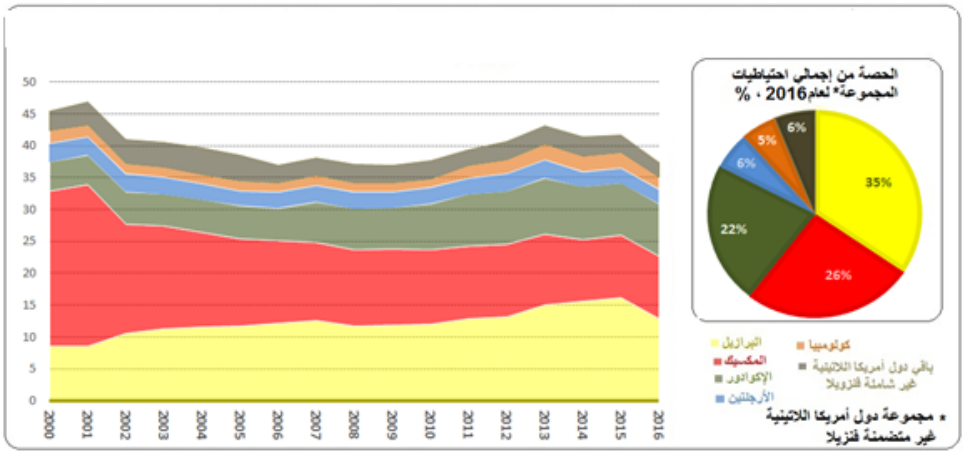

المصدر: الجدول السابق.

2.1. احتياطيات الغاز الطبيعي

بخلاف النفط، التي تمتلك أمريكا اللاتينية احتياطيات ضخمة منه، تعتبر احتياطياتها المؤكدة من الغاز الطبيعي متواضعة نسبياً، حيث بلغت تقديرات تلك الاحتياطيات لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حوالي 7.9 تريليون متر مكعب في نهاية عام 2016، ولم تتجاوز حصتها نسبة 4% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد والبالغ حوالي 200.5 تريليون متر مكعب، مما يضعها في مرتبة متأخرة عن أغلب المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي باستثناء مجموعة دول أوروبا الغربية التي جاءت في المرتبة الأخيرة بإجمالي احتياطيات من الغاز الطبيعي مؤكدة بلغت 3.8 تريليون متر مكعب خلال 2016، وبحصة لم تتجاوز 2% من إجمالي الاحتياطيات العالمية المؤكدة كما هو موضح بالشكل (11):

الشكل (11)

حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في المجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(تريليون متر مكعب)

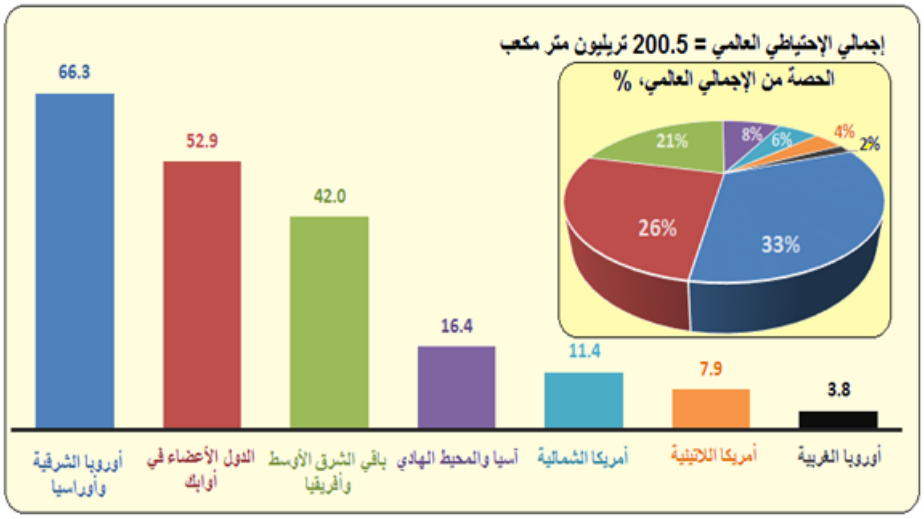

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي2017 & CEDIGAZ.

وكما هو الحال بالنسبة للاحتياطيات النفطية، استأثرت فنزويلا بنصيب الأسد في حصص احتياطيات الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية، حيث تقدر احتياطياتها المؤكدة من الغاز الطبيعي في نهاية عام 2016 بحوالي 5.7 تريليون متر مكعب أي ما يشكل 73% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية وأكثر من 2.8% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من الغاز الطبيعي بنهاية عام 2016.

وقد شهد إجمالي الاحتياطيات الفنزويلية المؤكدة من الغاز الطبيعي نمواً بمعدل 2% خلال الفترة (2000-2016)، ليرتفع من حوالي 4.2 تريليون متر مكعب خلال عام 2000 إلى حوالي 5.7 تريليون متر مكعب خلال عام 2016، بينما شهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لباقي دول أمريكا اللاتينية انكماشاً بمعدل 3.2% خلال ذات الفترة، ليتراجع من حوالي 3.6 تريليون متر مكعب عام 2000 إلى حوالي 2.1 تريليون متر مكعب عام 2016، كما ما هو مبين بالشكل (12) والجدول (2).

الشكل (12)
تطور الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية ، (2000 – 2016)
(تريليون متر مكعب)

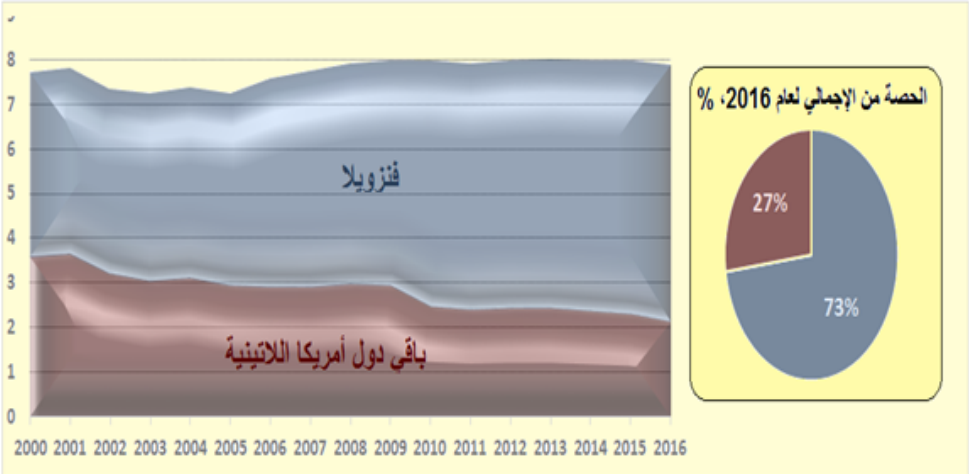

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الجدول (2)
تطور الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية
خلال الفترة 2000 – 2016
(مليار متر مكعب)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
الأرجنتين	778	764	664	612	542	439	446	442	399	379	359	333	316	328	332	341	325
بوليفيا	675	775	813	782	757	710	710	710	710	695	281	281	317	296	300	305	300
البرازيل	221	223	245	245	326	306	348	365	365	367	417	460	459	458	471	429	392
تشيلي	94	93	45	45	45	43	42	44	46	46	45	43	41	41	40	40	40
كولومبيا	129	128	120	114	119	113	105	106	124	134	153	155	162	156	135	123	113
الإكوادور	10	10	10	9	9	9	9	8	8	8	8	6	6	6	11	11	11
المكسيك	835	797	424	421	419	408	392	373	359	359	339	349	360	347	324	318	270
بيرو	247	247	247	247	325	338	335	355	415	415	345	353	359	426	414	399	384
ترينيداد & توباغو	557	576	589	532	532	530	480	480	500	500	480	381	375	346	325	305	290
فنزويلا	4152	4180	4181	4219	4287	4315	4708	4838	4983	5065	5525	5528	5563	5581	5617	5702	5740
باقي دول أمريكا اللاتينية	21	21	21	20	20	22	19	19	18	18	17	16	13	13	12	11	12
إجمالي أمريكا اللاتينية	**7720**	**7814**	**7359**	**7246**	**7382**	**7233**	**7594**	**7740**	**7927**	**7986**	**7969**	**7905**	**7971**	**7998**	**7981**	**7983**	**7876**

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

ويتركز نحو 36% من إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لعام 2016 في باقي دول أمريكا اللاتينية – باستثناء فنزويلا –في البرازيل والبيرو، وهما الدولتان

الوحيدتان من باقي دول المجموعة اللتان شهدت احتياطياتهما المؤكدة من الغاز الطبيعي نمواً خلال الفترة (2000 – 2016)، حيث شهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي للبرازيل نمواً بمعدل 3.6% ليرتفع من حوالي 221 مليار متر مكعب عام 2000 إلى حوالي 392 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتحتل بذلك المركز الثاني في حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية بعد فنزويلا خلال عام 2016، وبحصة شكلت حوالي 5% من إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية لعام 2016. وشهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي للبيرو نمواً بمعدل 2.8% ليرتفع من حوالي 247 مليار متر مكعب خلال عام 2000 إلى حوالي 384 مليار متر مكعب عام 2016، لتحتل بذلك المركز الثالث في حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية بعد البرازيل، بحصة بلغت حوالي 4.9% من إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية لعام 2016.

وبالمقابل، يتركز أكثر من نصف إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لعام 2016 في باقي دول أمريكا اللاتينية – بإستثناء فنزويلا –في أربع دول هي ترينيداد وتوباغو والأرجنتين والمكسيك وبوليفيا، وقد شهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لترينيداد وتوباغو انكماشاً بمعدل 4% خلال الفترة (2000 – 2016)، ليتراجع من حوالي 557 مليار متر مكعب عام 2000 إلى حوالي 290 مليار متر مكعب عام 2016، كما شهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي للأرجنتين انكماشاً بمعدل 5.3% خلال نفس الفترة، ليتراجع من حوالي 778 مليار متر مكعب عام 2000 إلى حوالي 325 مليار متر مكعب عام 2016، في حين شهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي للمكسيك انكماشاً بمعدل 6.8% خلال ذات الفترة، ليتراجع من حوالي 835 مليار متر مكعب خلال عام 2000 إلى حوالي 270 مليار متر مكعب خلال عام 2016، كما شهد إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لبوليفيا أيضاً انكماشاً بمعدل 4.9% خلال الفترة ذاتها، ليتراجع من حوالي 675 مليار متر مكعب عام 2000 إلى

حوالي 300 مليار متر مكعب عام 2016، لتمثل حصة هذه الدول الأربع مجتمعة نحو 15% من إجمالي الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية لعام 2016، كما هو موضح بالشكل (13):

الشكل (13)
تطور الإحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي في (مجموعة دول أمريكا اللاتينية غير متضمنة فنزويلا)، (2000 – 2016)
(مليار متر مكعب)

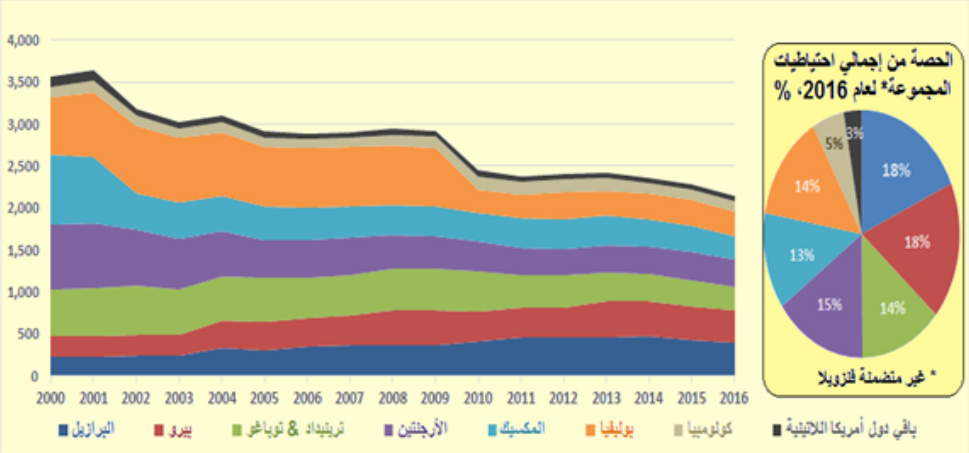

المصدر: الجدول السابق.

3.1. مصادر الطاقة الأخرى

❖ الفحم

بلغ إجمالي حجم احتياطيات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الفحم حوالي 15.2 مليار طن بنهاية عام 2016 حسب تقديرات برتش بتروليوم في تقريرها الإحصائي السنوي لعام 2017، وهو ما يوازي نحو 1.3% من إجمالي الاحتياطيات العالمية المقدرة بنحو 1139.3 مليار طن بنهاية عام 2016، وبلغ معدل الاحتياطي إلى الإنتاج لدول المجموعة ما يقارب 139 سنة بحسب معدلات الإنتاج لعام 2016[9].

[9] BP Statistical Review of World Energy, 2016

ويتركز ثلاثة أرباع احتياطيات أمريكا اللاتينية من الفحم في دولتين وهما كولومبيا والبرازيل. حيث بلغ اجمالي احتياطيات البرازيل حوالي 6.6 مليار طن بنهاية عام 2016، أي ما يوازي نحو 43% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية، بينما بلغ اجمالي احتياطيات كولومبيا نحو 4.9 مليار طن بنهاية عام 2016، أي ما يوازي نحو 32% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية.

وبالمقابل، بلغ اجمالي احتياطيات المكسيك حوالي 1.2 مليار طن بنهاية عام 2016، أي ما يوازي نحو 8% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية، في حين بلغت احتياطيات فنزويلا حوالي 731 مليون طن بنهاية عام 2016، أي ما يوازي نحو 5% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية، بينما توزعت النسبة المتبقية (12%) من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية، والبالغة نحو 1.8 مليار طن على باقي دول أمريكا اللاتينية، كما هو موضح بالشكل (14):

الشكل (14)
توزيع احتياطيات أمريكا اللاتينية من الفحم بنهاية عام 2016
(مليون طن)

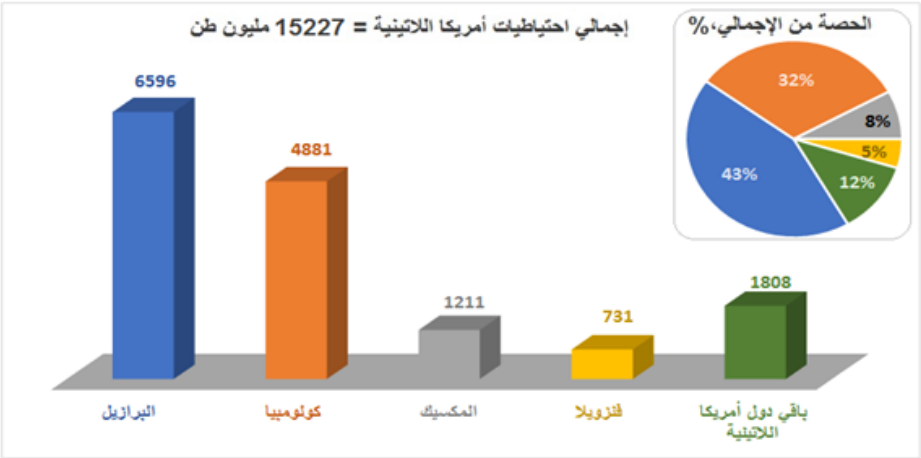

المصدر: برتش بتروليوم BP، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

❖ مصادر الطاقة المتجددة

تتميز كثير من دول أمريكا اللاتينية بتنوع كبير في مصادر الطاقة المتجددة، فهي تقع في منطقة جغرافية تمتاز بمعدلات عالية من السطوع الشمسي وسرعات ريحية معتدلة إلى مرتفعة، ولدى بعض دول أمريكا اللاتينية موارد كبيرة أيضاً من مصادر الطاقة المائية، اضافة إلى كميات لا يستهان بها من مصادر الكتلة الحيوية.

ففي مجال الطاقة الشمسية، تمتلك منطقة أمريكا اللاتينية امكانيات ضخمة لتوليد الطاقة الشمسية نظراً لتمتعها بمستويات عالية من الإشعاع الشمسي وانخفاض معدلات تواجد الغيوم، حيث توضح خارطة الإشعاع الشمسي الطبيعي المباشر (Direct Normal Irradiation-DNI) أن بعض مناطق أمريكا اللاتينية، والتي تضم جنوب غرب بوليفيا وشمال غرب الأرجنتين إلى جانب كامل النصف الشمالي لشريط تشيلي من صحراء أتاكاما وسفوح جبال الأنديز، تعد من ضمن أكثر مناطق العالم تعرضا لأشعة الشمس، حيث سجلت أعلى معدلات الإشعاع الطبيعي المباشر متجاوزة معدل 9.5 كيلووات ساعة لكل متر مربع يوميا، و 3400 كيلووات ساعة لكل متر مربع سنوياً، كما أن أغلب أراضي المكسيك باستثناء الأراضي المتاخمة للساحل الشرقي للبلاد هي أيضاً من ضمن أكثر مناطق العالم تعرضا لأشعة الشمس، والتي سجلت معدلات عالية للإشعاع الطبيعي المباشر تراوحت ما بين 7 إلى 8 كيلووات ساعة لكل متر مربع يوميا، وما بين 2500 إلى 3000 كيلووات ساعة لكل متر مربع سنوياً، بينما تراوحت معدلات الإشعاع الطبيعي المباشر في الأراضي الممتدة من وسط الأرجنتين إلى البراجواي والجنوب الشرقي من البرازيل ما بين 5 إلى 6.5 كيلووات ساعة لكل متر مربع يوميا، وما بين (1800 - 2400) كيلووات ساعة لكل متر مربع سنوياً، وبالتالي فقد تجاوزت معدلات الإشعاع الطبيعي المباشر في أغلب هذه المناطق الحد الأدنى للجدوى الفنية لمحطات الطاقة الشمسية المركزة والمقدر بحوالي 1800 كيلووات ساعة لكل متر مربع

سنوياً، والحد الأدنى للجدوى الاقتصادية لمحطات الطاقة الشمسية المركزة والمقدر بحوالي 2000 كيلووات ساعة لكل متر مربع سنوياً[10]، مما يعني أن تكاليف مشاريع توليد الكهرباء باستخدام محطات الطاقة الشمسية المركزة في هذه المناطق تعتبر تنافسية على المدى المتوسط مع مصادر الطاقة التقليدية و الطاقات المتجددة الأخرى، ويوضح الشكل (15) خريطة الإشعاع الطبيعي المباشر:

الشكل (15)

خريطة الإشعاع الشمسي الطبيعي المباشر

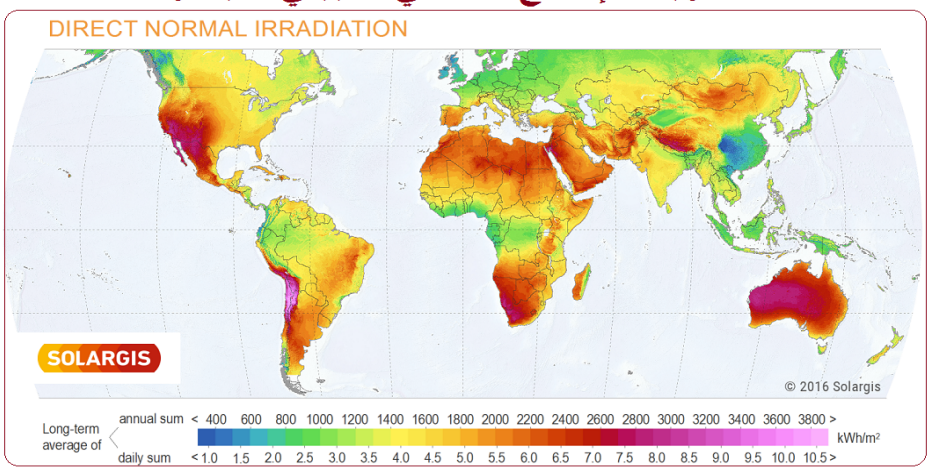

المصدر: http://solargis.com/products/maps-and-gis-data/free/download/world

وفي مجال طاقات الرياح، تمتلك منطقة أمريكا اللاتينية امكانيات معتبرة من الرياح تؤهلها لتصبح أحد أهم مصادر طاقة الرياح في العالم. فالخارطة العالمية لسرعات الرياح توضح أن السواحل الغربية لأمريكا اللاتينية بشكل عام، والسواحل الغربية للنصف الجنوبي من قارة أمريكا الجنوبية وكامل المناطق الواقعة أسفل المخروط الجنوبي بشكل خاص، تقع ضمن أعلى المناطق في العالم من حيث سرعات الرياح التي تصل

[10] Current Status of Renewable Energies in the Middle East – North African Region, UNEP / ROWA, June 2007

إلى نحو 9 أمتار/الثانية وتعتبر مناسبة جداً لمشاريع استغلال طاقات الرياح، كما هو موضح بالشكل (16):

الشكل (16)

الخريطة العالمية لمعدلات سرعات الرياح

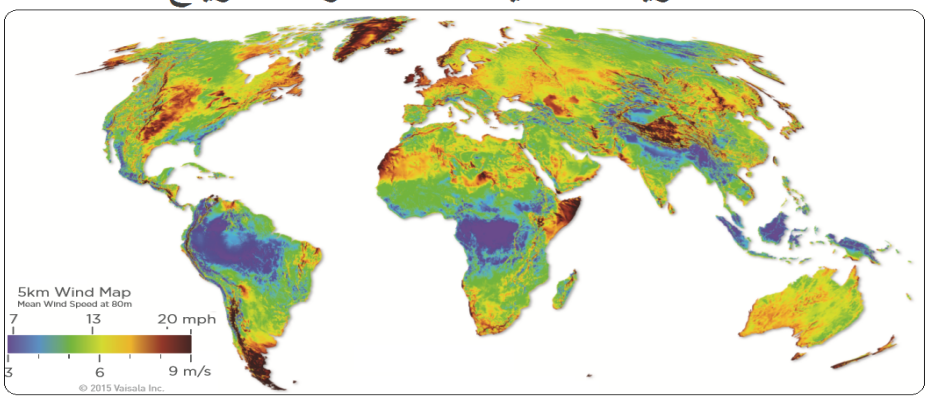

المصدر: http://www.vaisala.com/en/energy/support/Resources/Pages/Free-Wind-And-Solar-Resource-Maps.aspx

وفي مجال الطاقة الكهرومائية، تعد أمريكا اللاتينية موطنا لأكبر السدود في العالم، الأمر الذي حفز تزايد أهمية الطاقة الكهرومائية كمصدر هام للطاقة الكهربائية، بفضل شبكة من الأنهار الضخمة التي تتوزع في مختلف أنحائها، كنهر ماجدا لينا الذي ينبع من مرتفعات الأنديز الشمالية ورافده نهر كاوكا اللذان يصبان في البحر الكاريبي، وأنهار كلوارد ونيجرو وجوبرت التي تنبع من السفوح الشرقية لجبال الأنديز و تخترق هضبة بتاجونيا بين الأرجنتين وتشيلي في أقصى جنوب أمريكا الجنوبية، بالإضافة إلى نهر الاورونوكو الذي ينبع من السفوح الشرقية لجبال الأنديز ليصب في المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي، ونهر توكانتيس الذي ينبع من هضبة البرازيل ويجري نحو الشمال ليصب في المحيط الأطلسي، ونهر ساو فرانسيسكو الذي ينبع من هضبة البرازيل و يصب في المحيط الأطلسي، فضلا عن أضخم أنهار العالم وثانيها طولاً وهو نهر الأمازون الذي يفوق معدل تدفق مياهه أكبر ثمانية أنهار في العالم الذين يلونه في الترتيب

مجتمعين، حيث تتدفق مياهه من منابعه في أعالي الأمازون إلى حوض الأمازون الذي يعتبر أكبر أحواض تصريف المياه في العالم، ليصب كميات هائلة من المياه في المحيط الأطلسي[11].

ومن أجل الاستفادة من أحد مواردها الطبيعية الأكثر وفرة، لجأت دول أمريكا اللاتينية لتلبية حاجات سكانها من الطاقة الكهربائية، فشيدت البرازيل والبارغواي سداً ضخماً هو سد إيتايبو (Itaipu) على نهر بارانا سابع أكبر نهر في العالم على الحدود بين الدولتين. ويعتبر سد إيتايبو ثاني أكبر المصادر لتوليد الطاقة الكهرومائية في العالم بعد "سد الممرات الثلاثة" بالصين، ويوفر سد إيتايبو حوالي 75% من الطاقة الكهربائية المستهلكة في البارغواي، ونحو 17% من احتياجات الطاقة الكهربائية للبرازيل[13]. كما شيدت البرازيل سد إلها سولتيرا (Ilha Solteira) على نهر بارانا، بين ولايتي ساو باولو وماتوغروسو، ويدعم السد محطة الطاقة الكهرومائية بقدرة إجمالية تبلغ نحو 3.4 جيجا/وات، وكذلك سد نوفا أفانهاندافا (Nova Avanhandava) على نهر تيتي في ولاية ساو باولو البرازيلية، ويدعم السد محطة الطاقة الكهرومائية بقدرة إجمالية تبلغ نحو 347 ميجا/وات[13]. كما شيدت الأرجواي والأرجنتين سد سالتو غراندي (Salto Grande) الضخم على نهر الأورجواي في الحدود بين مدينة كونكورديا انتري ريوس الأرجنتينية و مدينة سالتو بالأورجواي، ويمثل سد سالتو غراندي أهمية حيوية لكل من الأرجنتين والأورجواي، حيث ينتج ما يزيد عن 7.8 ألف جيجاوات/ساعة سنوياً، مما يوفر نحو 7% من الطاقة الكهربائية المستهلكة في الأرجنتين، و حوالي 50% من الطاقة الكهربائية المستهلكة في الأورجواي[12]. وشيدت فنزويلا سد كارواتشي (The Caruachi Dam)، على نهر كاروني في ولاية بوليفار الفنزويلية، ويتميز سد كارواتشي

[11] Wikipedia.org; http://www.industcards.com/hydro-brazil-sp.htm

[12] https://www.saltogrande.org/index.php?lang=en

بأنه يضم أكبر التوربينات في العالم وينتج نحو 12 ألف جيجاوات/ساعة سنوياً[13]، وتقوم فنزويلا بتشييد سد تاكوما (Tocoma Dam) على نهر كاروني أيضاً، بقدرة إنتاجية تصل إلى نحو 12.1 ألف جيجاوات/ساعة سنوياً[14].

ويوجد بالمكسيك نحو 9 سدود مائية تساهم بحوالي 19% من إجمالي توليد الطاقة الكهربائية في البلاد، ويعتبر سد تشيكواسن (The Chicoasén Dam) على نهر غريجالفا بولاية تشياباس ومحطة توليد الطاقة الملحقة به أكبر محطات توليد الطاقة الكهرومائية في المكسيك، حيث تبلغ سعتها الإنتاجية 2.4 جيجاوات[15].

❖ الطاقة النووية

بلغت تقديرات الوكالة العالمية للطاقة الذرية لحجم الموارد التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابل للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام بدول أمريكا اللاتينية، حوالي 334.7 ألف طن يورانيوم خلال عام 2015، أي ما يمثل نحو 4.4% من إجمالي الموارد التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابل للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام في العالم والمقدرة بنحو 7.6 مليون طن يورانيوم خلال عام 2015[16].

وتتركز معظم موارد أمريكا اللاتينية من اليورانيوم في البرازيل التي بلغ حجم مواردها التقليدية المكتشفة منه حوالي 276.8 ألف طن خلال عام 2015، جلها قابل لاستخلاص بتكلفة تقل عن 130 دولار للكيلوجرام، ولأن كل موارد البرازيل هي من اليورانيوم القابل للاستخلاص عند تكلفة تقل عن 130 دولار للكيلوجرام، ترتفع حصة

---

[13] http://www.power-technology.com/projects/caruachi/

[14] https://www.dsiunderground.com/projects/project-details/article/tocoma-dam-puerto-ordaz-venezuela.html

[15] http://hydroelectric-energy.blogspot.com/2011/03/chicoasen-dam-manuel-m-torres.html

[16] Uranium 2016: Resources, Production and Demand. A Joint Report by the OECD Nuclear Energy Agency and the International Atomic Energy Agency, 2016

البرازيل من إجمالي الموارد التقليدية المكتشفة بدول أمريكا اللاتينية إلى أكثر من 83.5% من إجمالي موارد دول أمريكا اللاتينية القابلة للاستخلاص بتكلفة تقل عن 130 دولار للكيلوجرام والمقدرة بنحو 331.4 مليون طن يورانيوم خلال مطلع عام 2015، كما تمثل الموارد البرازيلية نحو 4.8% من إجمالي اليورانيوم المكتشف القابل للاستخلاص عند تكلفة تقل عن 130 دولار للكيلوجرام في العالم والمقدر بنحو 5.7 مليون طن يورانيوم خلال مطلع عام 2015[17]. كما تختزل البرازيل الجزء الأعظم من موارد اليورانيوم بأمريكا اللاتينية، وتعتبر مواردها هي الأقل كلفة لاستخلاصها، حيث تقل تكلفة استخلاص نحو نصف إجمالي الموارد البرازيلية التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم عن 40 دولار للكيلوجرام، وتقل تكلفة استخلاص نحو 83% منها عن 80 دولار للكيلوجرام. وتأتي البيرو في المرتبة الثانية، بعد البرازيل، من بين دول أمريكا اللاتينية الأكبر تملكاً للموارد التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابل للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام، وبلغ حجم مواردها منه نحو 33.4 ألف طن يورانيوم خلال مطلع عام 2015، أي ما يمثل حوالي 10% من إجمالي موارد دول أمريكا اللاتينية، وتتراوح تكاليف استخلاص جلّ موارد البيرو من اليورانيوم ما بين (40 إلى أقل من 80) دولاراً للكيلوجرام. وجاءت الأرجنتين في المرتبة الثالثة بإجمالي موارد قابلة للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام بلغت نحو 19.6 ألف طن يورانيوم خلال عام 2015، أي ما يمثل حوالي 5.6% من إجمالي موارد دول أمريكا اللاتينية، وتقل تكلفة استخلاص حوالي 94.4% من إجمالي موارد الأرجنتين عن 130 دولار للكيلوجرام، بينما حلت المكسيك تالياً بإجمالي موارد قابلة للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام بلغت نحو 3.4 ألف طن يورانيوم خلال مطلع عام 2015، وتقل تكلفة استخلاص حوالي 79.4% من إجمالي موارد الأرجنتين عن

[17] Uranium 2016: Resources, Production and Demand. A Joint Report by the OECD Nuclear Energy Agency and the International Atomic Energy Agency, 2016

130 دولار للكيلوجرام. أما تشيلي فقد بلغ حجم مواردها التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابلة للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام حوالي 1.5 ألف طن يورانيوم خلال عام 2015، كلها قابلة لاستخلاص بتكلفة تتراوح ما بين 130 إلى أقل من 260، كما هو موضح بالشكل (17) والجدول (3):

الشكل (17)

الموارد التقليدية المكتشفة من اليورانيوم القابلة للإستخلاص عند 260 دولار/ كيلوجرام بدول أمريكا اللاتينية كما هي في يناير 2015

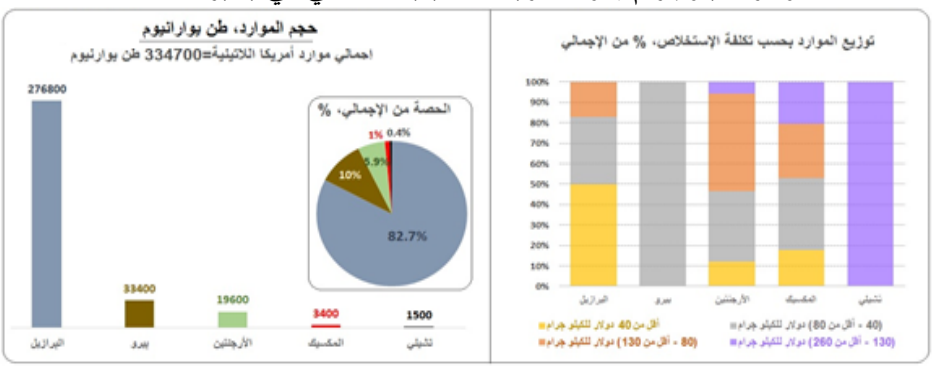

المصدر: Uranium 2016: Resources, Production and Demand. A Joint Report by the OECD Nuclear Energy Agency and the International Atomic Energy Agency, 2016

الجدول (3)

حجم الموارد التقليدية المكتشفة من اليورانيوم القابلة للاستخلاص بدول أمريكا اللاتينية كما هي في يناير 2015، طن يورانيوم

	قابل للاستخلاص عند			
	أقل من 40 دولار /كلج	أقل من 80 دولار /كلج	أقل من 130 دولار /كلج	أقل من 260 دولار /كلج
البرازيل	138100	229400	276800	276800
بيرو	0	33400	33400	33400
الأرجنتين	2400	9100	18500	19600
المكسيك	600	1800	2700	3400
تشيلي	0	0	0	1500
الإجمالي	**141100**	**273700**	**331400**	**334700**

المصدر: Uranium 2016: Resources, Production and Demand. A Joint Report by the OECD Nuclear Energy Agency and the International Atomic Energy Agency, 2016

2. انتاج الطاقة في أمريكا اللاتينية

بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من النفط الخام حوالي 9.2 مليون برميل/ اليوم، مشكله نحو 12.2% من إجمالي الإنتاج العالمي من النفط الخام والبالغ نحو 75.5 مليون برميل/اليوم عام 2016. كما بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، الذي لا يشمل الكميات المحروقة أو المعاد حقنها، حوالي 224.2 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتصل حصة أمريكا اللاتينية إلى نحو 6.3% من إجمالي الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي والبالغ 3551.6 مليار متر مكعب خلال ذات العام. بينما بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم نحو 72.1 مليون طن مكافئ نفط، لتمثل حصتها 1.9% من إجمالي الإنتاج العالمي من الفحم والبالغ نحو 3656 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016.

وبالمقابل، بلغ إجمالي انتاج الطاقات المتجددة لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حوالي 195.1 مليون طن مكافئ نفط، أي بحصة 14.7% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 1330 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016. بينما بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الوقود الحيوي حوالي 418 ألف برميل مكافئ نفط/اليوم، مشكلة نحو 27.2% من إجمالي الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي والبالغ نحو 1.5 مليون برميل مكافئ نفط/اليوم خلال عام 2016. كما بلغ انتاج أمريكا اللاتينية من الطاقة النووية نحو 7.9 مليون طن مكافئ نفط، لتمثل حصتها نحو 1.3% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 592.1 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016.

1.2. انتاج النفط

شهدت الفترة (2000 – 2016) تطورات ملحوظة في إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط (شاملاً النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي) كانت محصلتها تراجع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 300 ألف برميل /اليوم أي من حوالي 10.2 مليون برميل/ اليوم عام 2000 إلى حوالي 9.9 مليون برميل/ اليوم عام 2016.

وقد أخذ إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط منحى الزيادة خلال النصف الأول من العقد الماضي بمعدلات نمو موجبة حتى بلغ ذروته عند 11.2 مليون برميل/اليوم عام 2006، ثم بدأ مرحلة الانكماش التي انتهت بوصوله إلى حوالي 9.9 مليون برميل/ اليوم عام 2016، وكانت محصلة الفترة (2000 – 2016) معدل انكماش سنوي بلغ 0.1%، مما أدى إلى تراجع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 300 ألف برميل /اليوم كما يوضح الشكل (18):

الشكل (18)
إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من النفط (النفط الخام + سوائل الغاز الطبيعي)
(2016 – 2000)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من النفط	10.2	10.4	10.4	10.5	11.0	11.1	11.2	10.8	10.6	10.4	10.4	10.3	10.3	10.4	10.3	10.4	9.9

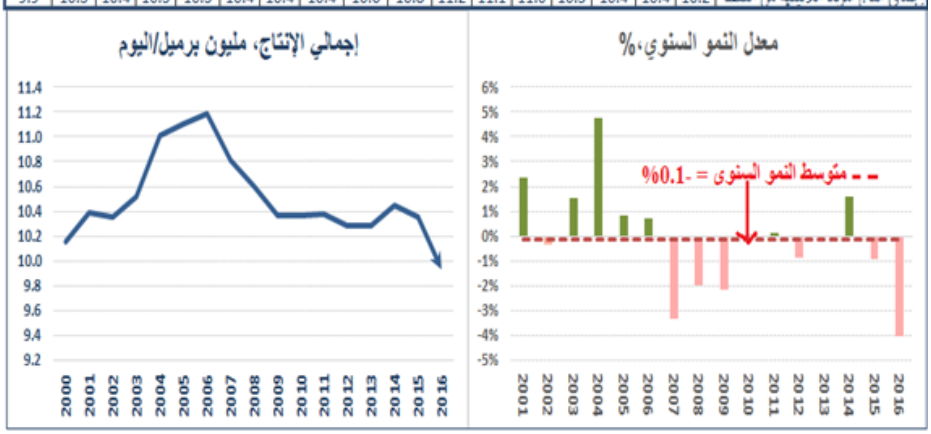

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وقد بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من النفط الخام فقط حوالي 9.2 مليون برميل/ اليوم عام 2016، لتمثل حصتها نحو 12.2% من إجمالي الإنتاج العالمي والبالغ نحو 75.5 مليون برميل/اليوم خلال ذات العام، لتتبوأ بذلك المركز الرابع بين المجموعات الدولية التي تمثل مصادر الإمداد الرئيسية من النفط الخام بعد مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) التي جاءت في المركز الأول بإجمالي انتاج بلغ 24.1 مليون برميل/اليوم وبحصة بلغت 31.9% من إجمالي الإنتاج العالمي، ومجموعة دول أوروبا الشرقية و أوراسيا التي جاءت في المركز الثاني بإجمالي انتاج بلغ 12.8 مليون برميل/اليوم وبحصة بلغت 16.9% من إجمالي الإنتاج العالمي ، ثم مجموعة دول أمريكا الشمالية التي جاءت في المركز الثالث بإجمالي انتاج بلغ 10.1 مليون برميل/اليوم وبحصة بلغت 13.3% من إجمالي الإنتاج العالمي خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (19):

الشكل (19)

إجمالي إنتاج النفط الخام بالمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليون برميل/ اليوم)

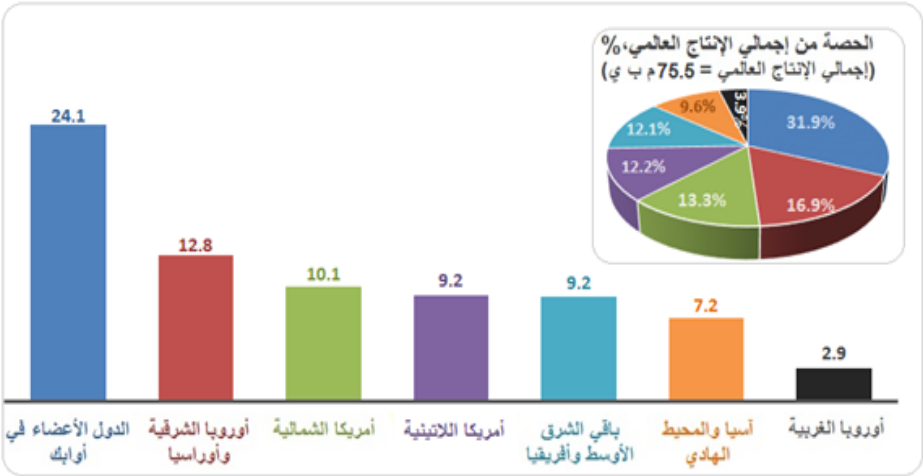

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

والجدير بالذكر أن أكثر من ثلاثة أرباع انتاج أمريكا اللاتينية من النفط الخام يتركز في ثلاث دول رئيسية هي البرازيل وفنزويلا والمكسيك، حيث تجاوز اجمالي انتاج هذه الدول الثلاث من النفط الخام 7 مليون برميل/ اليوم عام 2016، بحصة بلغت نحو 76.3% من إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال نفس العام.

وتستأثر البرازيل بأكثر من ربع انتاج أمريكا اللاتينية من النفط الخام، حيث بلغ انتاجها من النفط الخام حوالي 2.5 مليون برميل/ اليوم عام 2016، متصدرة بذلك دول المجموعة من حيث حجم الإنتاج بحصة بلغت نحو 27.2% من إجمالي انتاج المجموعة من النفط الخام عام 2016، تليها في المرتبة الثانية فنزويلا، والتي تنتج أيضاً أكثر من ربع انتاج أمريكا اللاتينية من النفط الخام، حيث بلغ انتاجها من النفط الخام حوالي 2.4 مليون برميل/ اليوم عام 2016، بحصة بلغت نحو 25.7% من إجمالي انتاج المجموعة من النفط الخام لعام 2016، بينما جاءت المكسيك في المرتبة الثالثة بإجمالي انتاج من النفط الخام بلغ نحو 2.2 مليون برميل/ اليوم عام 2016، أي بحصة بلغت نحو 23.4% من إجمالي انتاج المجموعة من النفط الخام لعام 2016، كما هو موضح بالشكل (20):

الشكل (20)

إجمالي إنتاج النفط الخام بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016

(ألف برميل/ اليوم)

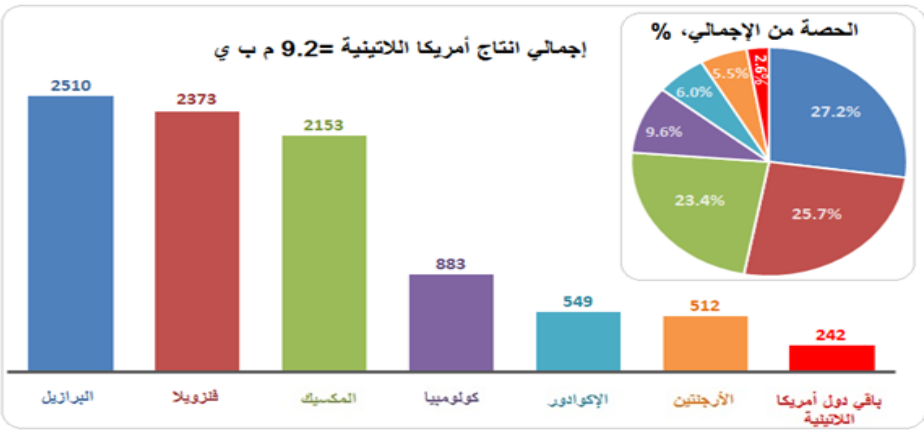

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وقد شهدت الفترة (2000 – 2016) تطورات ملحوظة في إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام كانت محصلتها تراجع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 100 ألف برميل /اليوم، أي من حوالي 9.3 مليون برميل/ اليوم عام 2000 إلى نحو 9.2 مليون برميل/ اليوم عام 2016. وقد كانت البرازيل، بالدرجة الأساس، وبمساهمة كولومبيا والإكوادور، المصادر الرئيسية للزيادة في حجم انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام وفي تعويض النقص المتأتي من باقي الدول المنتجة في المجموعة خلال ذات الفترة، حيث قفز انتاج البرازيل من النفط الخام بأكثر من الضعف أي بنحو 1.3 مليون برميل/اليوم خلال هذه الفترة من حوالي 1.2 مليون برميل/ اليوم عام 2000 إلى نحو 2.5 مليون برميل/ اليوم عام 2016، وذلك نتيجة للاكتشافات النفطية الكبيرة التي حققتها شركة بتروبراس البرازيلية في المناطق المغمورة، حيث أصبحت المياه مقابل السواحل البرازيلية على المحيط الأطلسي، وبخاصة في المناطق الواقعة في حوضي كامبوس وسانتوس تعتبر من مناطق الاهتمام العالمي في مجال امدادات النفط والغاز الطبيعي.

وقد وصل إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام ذروته عند 10.13 مليون برميل/اليوم عام 2005، مدفوعاً بالزيادات المضطردة في انتاج عدد من دول المجموعة خلال الفترة (2000-2005)، حيث قفز انتاج البرازيل بنحو 400 ألف برميل /اليوم خلال هذه الفترة، بينما ارتفع انتاج المكسيك بنحو 320 ألف برميل /اليوم، وفنزويلا بحوالي 180 ألف برميل /اليوم، والإكوادور بنحو 120 ألف برميل /اليوم خلال الفترة ذاتها. ثم تراجع إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام بشكل حاد خلال الفترة (2005-2009) ليبلغ أدنى مستوياته أي عند حوالي 9.5 مليون برميل /اليوم خلال عام 2009، مدفوعاً بالتراجع الحاد في انتاج المكسيك بحوالي 730 ألف برميل /اليوم خلال ذات الفترة، كما تراجع الإنتاج في أغلب دول المجموعة بنسب متفاوتة خلال نفس الفترة، باستثناء البرازيل وكولومبيا، حيث واصل الإنتاج البرازيلي

نموه ليرتفع بنحو 320 ألف برميل /اليوم خلال الفترة (2005-2009)، بينما ارتفع انتاج كولومبيا بحوالي 145 ألف برميل /اليوم خلال نفس الفترة، ثم عاود إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام صعوده من جديد خلال الفترة (2009-2015) مدفوعا بمواصلة التزايد في حجم انتاج البرازيل وكولومبيا، بينما واصل انتاج المكسيك وفنزويلا تراجعه خلال هذه الفترة، وخلال عام 2016 شهد إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام انحدارا حاداً بحوالي 500 ألف برميل /اليوم بسبب الهبوط الكبير في انتاج فنزويلاً بالإضافة إلى تراجع انتاج المكسيك وكولومبيا، كما هو موضح بالشكل (21) والجدول (4):

الشكل (21)

إجمالي إنتاج دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام، (2000 – 2016)

(ألف برميل/ اليوم)

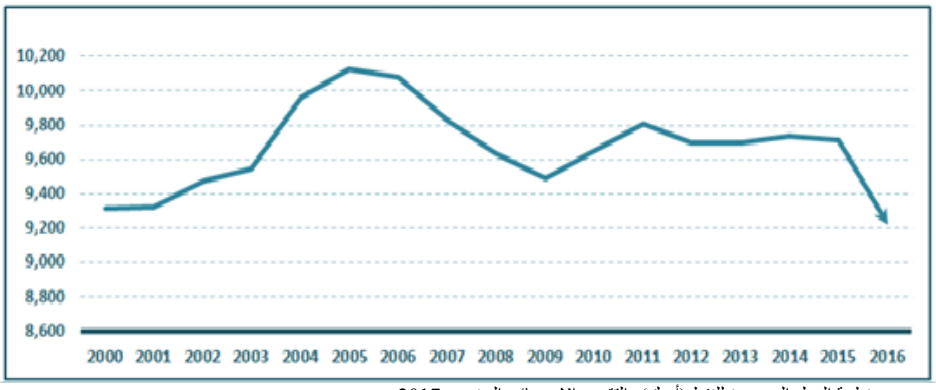

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017

الجدول (4)

إجمالي إنتاج دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام، (2000 – 2016)

(ألف برميل/ اليوم)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
البرازيل	1,231	1,293	1,454	1,496	1,477	1,634	1,723	1,748	1,812	1,950	2,055	2,105	2,061	2,024	2,255	2,437	2,510
فنزويلا	2,891	2,792	2,782	2,643	3,009	3,067	3,036	2,982	2,958	2,878	2,854	2,881	2,804	2,789	2,683	2,654	2,373
المكسيك	3,012	3,127	3,177	3,371	3,383	3,334	3,256	3,082	2,798	2,601	2,577	2,552	2,548	2,522	2,429	2,267	2,153
كولومبيا	687	604	578	541	531	526	531	530	588	671	785	915	944	1,008	990	1,006	883
الإكوادور	392	394	379	402	507	512	518	511	501	465	476	500	504	526	557	543	549
الأرجنتين	769	782	757	740	695	665	658	641	642	604	589	553	549	540	532	532	512
باقي دول أمريكا اللاتينية	333	336	347	356	359	394	357	342	336	319	310	300	291	288	295	276	242
إجمالي أمريكا اللاتينية	9,316	9,327	9,475	9,549	9,962	10,130	10,078	9,836	9,636	9,488	9,647	9,808	9,701	9,698	9,741	9,715	9,222

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017

2.2. انتاج الغاز الطبيعي

بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، (الذي لا يشمل الكميات المحروقة أو المعاد حقنها)، حوالي 224.2 مليار متر مكعب عام 2016، مشكلاً حصة 6.3% من إجمالي الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي والبالغ نحو 3551.6 مليار متر مكعب خلال ذات العام، وتحتل أمريكا اللاتينية المرتبة السادسة بين المجموعات الدولية التي تمثل مصادر الإمداد الرئيسية من الغاز الطبيعي بعد مجموعة أمريكا الشمالية التي جاءت في المركز الأول بإجمالي انتاج بلغ 901.2 مليار متر مكعب، وبحصة تجاوزت ربع الإنتاج العالمي، ومجموعة دول أوروبا الشرقية و أوراسيا التي جاءت في المركز الثاني بإجمالي انتاج بلغ 786 مليار متر مكعب وبحصة بلغت 22.1% من إجمالي الإنتاج العالمي، ثم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادي التي جاءت في المركز الثالث بإجمالي انتاج بلغ 579.9 مليار متر مكعب وبحصة 16.3% من إجمالي الإنتاج العالمي، تليها مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) التي جاءت في المركز الرابع بإجمالي انتاج بلغ 533 مليار متر مكعب وبحصة بلغت 15% من إجمالي الإنتاج العالمي، ثم مجموعة باقي دول الشرق الأوسط وأفريقيا التي جاءت في المركز الخامس بإجمالي انتاج بلغ حوالي 313 مليار متر مكعب وبحصة بلغت 8.8% من إجمالي الإنتاج العالمي، في حين جاءت مجموعة دول أوروبا الغربية في المركز السابع والأخير بإجمالي انتاج بلغ 214.2 مليار متر مكعب وبحصة 6% من إجمالي الإنتاج العالمي عام 2016 كما هو موضح بالشكل (22):

الشكل (22)
إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي(*) بالمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016
(مليار متر مكعب)

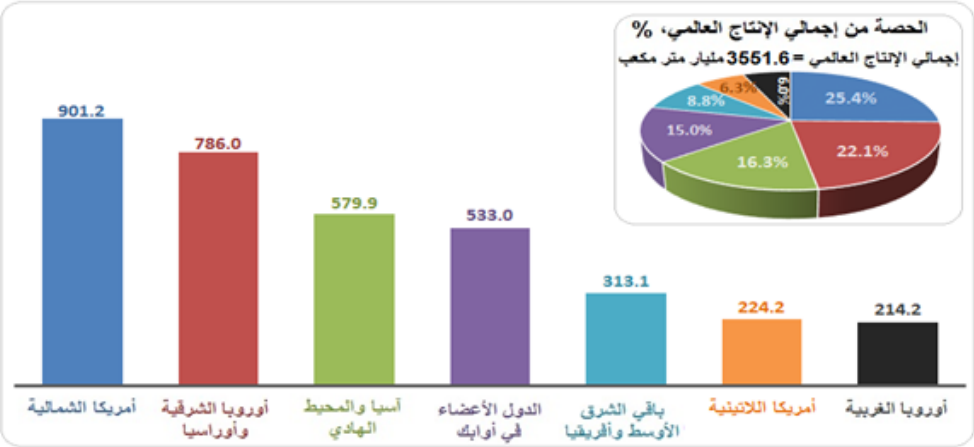

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
(*) لا يشمل الغاز المحروق والمعاد حقنه.

الجدير بالذكر، أن أكثر من نصف انتاج أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي يتركز في ثلاث دول رئيسية وهي المكسيك والأرجنتين وترينيداد وتوباغو، حيث بلغ اجمالي انتاج هذه الدول الثلاث من الغاز الطبيعي حوالي 119.9 مليار متر مكعب عام 2016، بحصة بلغت نحو 53.5% من إجمالي انتاج دول المجموعة من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.

وتستأثر المكسيك لوحدها بأكثر من خمس انتاج أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، حيث بلغ انتاجها حوالي 47.2 مليار متر مكعب عام 2016، متصدرة بذلك دول المجموعة من حيث حجم الإنتاج بحصة بلغت 21% من إجمالي انتاج دول المجموعة من الغاز الطبيعي عام 2016، تليها الأرجنتين في المرتبة الثانية والتي بلغ انتاجها من الغاز الطبيعي حوالي 38.3 مليار متر مكعب عام 2016، بحصة بلغت نحو 17.1% من إجمالي انتاج دول المجموعة من الغاز الطبيعي، بينما جاءت ترينيداد وتوباغو في

المرتبة الثالثة بإجمالي انتاج من الغاز الطبيعي بلغ نحو 34.5 مليار متر مكعب خلال عام 2016، أي بحصة 15.4% من إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، في حين جاءت فنزويلا في المرتبة الرابعة بإجمالي انتاج بلغ نحو 34.3 مليار متر مكعب عام 2016، أي بحصة 15.3% من إجمالي انتاج دول المجموعة من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، تليها باقي الدول الرئيسية المنتجة مثل البرازيل وبوليفيا والبيرو وكولومبيا كما هو موضح بالشكل (23):

الشكل (23)

إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي(*) بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016

(مليار متر مكعب)

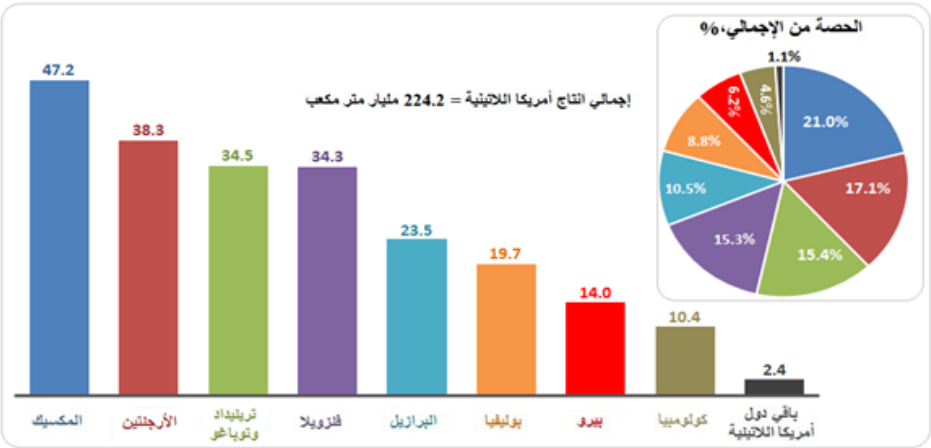

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2016.

(*) لا يشمل الغاز المحروق والمعاد حقنه.

وقد شهدت الفترة (2000 – 2016) نمواً بمعدل 3% سنوياً في إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي كانت محصلته ارتفاع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 84 مليار متر مكعب، أي من 140 مليار متر مكعب عام 2000 إلى 224 مليار متر مكعب عام 2016. وقد كانت جمهورية ترينيداد وتوباغو و البرازيل وبوليفيا والبيرو المصادر الرئيسية لهذه الزيادة حيث ساهمت هذه الدول الأربع بأكثر من ثلاثة أرباع الزيادة في إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي

خلال الفترة (2000 – 2016)، فقد قفز انتاج ترينيداد وتوباغو بأكثر من الضعف خلال تلك الفترة، أي من 15.5 مليار متر مكعب عام 2000 إلى نحو 34.5 مليار متر مكعب عام 2016 بمعدل نمو سنوي بلغ 5.1%، بينما ارتفع انتاج البرازيل بحوالي 16 مليار متر مكعب خلال ذات الفترة، أي من حوالي 7.5 مليار متر مكعب عام 2000 إلى نحو 23.5 مليار متر مكعب عام 2016، بمعدل نمو سنوي بلغ 7.4%، كما ارتفع انتاج بوليفيا بحوالي 16.5 مليار متر مكعب خلال الفترة ذاتها، أي من حوالي 3.2 مليار متر مكعب عام 2000 إلى نحو 19.7 مليار متر مكعب عام 2016 بمعدل نمو سنوي بلغ 12%، في حين ارتفع انتاج البيرو بحوالي 13.7 مليار متر مكعب خلال ذات الفترة من 0.3 مليار متر مكعب عام 2000 إلى نحو 14 مليار متر مكعب عام 2016 بمعدل نمو سنوي بلغ 26%، كما هو موضح بالشكل (24) والجدول (5):

الشكل (24)

إجمالي انتاج دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي* خلال الفترة 2000-2016

(مليار متر مكعب)

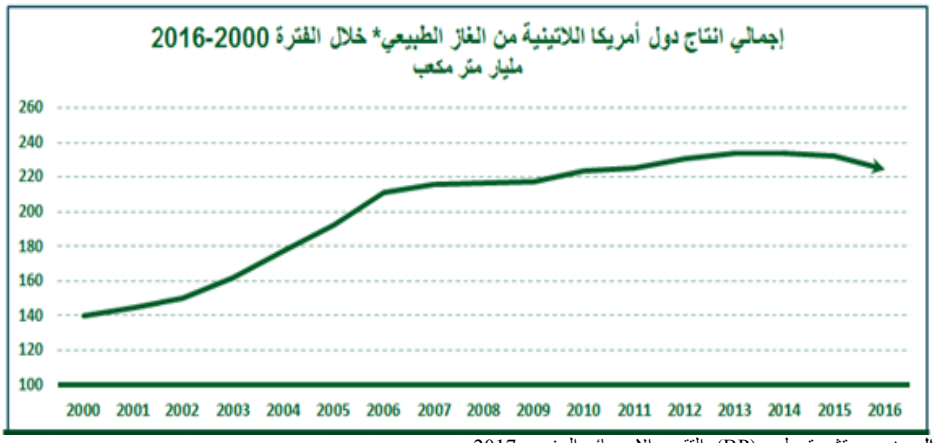

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

*لا يشمل الغاز المحروق والمعاد حقنه.

الجدول (5)

إجمالي انتاج دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي* خلال الفترة 2000-2016

(مليار متر مكعب)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
المكسيك	38.3	38.5	39.7	41.6	43.4	52.2	57.3	53.6	53.4	59.3	57.6	58.3	57.2	58.2	57.1	54.1	47.2
الأرجنتين	38.1	38.0	37.5	41.8	44.9	45.6	46.1	44.8	44.1	41.4	40.1	38.8	37.7	35.5	35.5	36.5	38.3
ترينيداد وتوباغو	15.5	16.6	19.3	27.0	30.2	33.0	40.1	42.2	42.0	43.6	44.8	43.1	42.7	42.8	42.1	39.6	34.5
فنزويلا	27.9	29.6	28.4	25.2	28.4	27.4	31.5	36.2	32.8	31.0	30.6	27.6	29.5	28.4	28.6	32.4	34.3
البرازيل	7.5	7.7	9.2	10.0	11.0	10.9	11.2	11.2	14.0	11.9	14.6	16.7	19.3	21.3	22.7	23.1	23.5
بوليفيا	3.2	4.7	6.0	6.9	9.8	12.0	12.9	13.8	14.3	12.3	14.2	15.6	17.8	20.3	21.0	20.3	19.7
بيرو	0.3	0.4	0.4	0.5	0.9	1.5	1.8	2.7	3.5	3.5	7.2	11.4	11.9	12.2	12.9	12.5	14.0
كولومبيا	6.0	6.2	6.2	6.0	6.4	6.7	7.0	7.5	9.1	10.5	11.3	11.0	12.0	12.6	11.8	11.1	10.4
باقي دول أمريكا اللاتينية	3.2	3.4	3.1	3.0	3.0	3.2	3.6	3.6	3.5	3.4	3.4	2.8	2.7	2.4	2.3	2.5	2.4
إجمالي أمريكا اللاتينية	140.1	144.9	149.9	162.1	177.9	192.7	211.4	215.7	216.4	217.1	223.8	225.2	230.6	233.8	234.0	232.0	224.2

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

*لا يشمل الغاز المحروق والمعاد حقنه.

3.2. انتاج مصادر الطاقة الأخرى

1.3.2 الفحم

بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم حوالي 72.1 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتمثل حصتها نحو 1.9% من إجمالي الإنتاج العالمي من الفحم والبالغ نحو 3656 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016. وتهيمن كولومبيا على حصة كبيرة من إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم، حيث بلغت حصتها نحو 86.6% من إجمالي انتاج المجموعة عام 2016، بينما تشترك الدول الأخرى وفي مقدمتها البرازيل (التي تتمتع باحتياطيات فحم تضاهي احتياطيات كولومبيا)، والمكسيك، وفنزويلا في الحصة المتبقية والتي تمثل نحو 13.4% من إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم عام 2016.

شهد إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم، خلال الفترة (2000-2016)، ارتفاعاً بنحو 31.1 مليون طن مكافئ نفط، أي بنسبة 76% ليرتفع من 41 مليون طن مكافئ نفط عام 2000، إلى حوالي 72.1 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، بسبب

الزيادة في انتاج كولومبيا التي وصلت إلى 36.1 مليون طن مكافئ نفط، أي بنسبة 140% ليرتفع من 26.4 مليون طن مكافئ نفط عام 2000 إلى حوالي 62.5 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016. بينما تراجع انتاج بقية دول أمريكا اللاتينية من الفحم بحوالي 4.9 مليون طن مكافئ نفط خلال ذات الفترة، من 14.6 مليون طن مكافئ نفط عام 2000 إلى حوالي 9.7 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي بنسبة 34%. ويوضح الشكل (25) تطور انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم خلال الفترة (2000 – 2016):

الشكل (25)

تطور انتاج الفحم بأمريكا اللاتينية خلال الفترة (2000-2016)

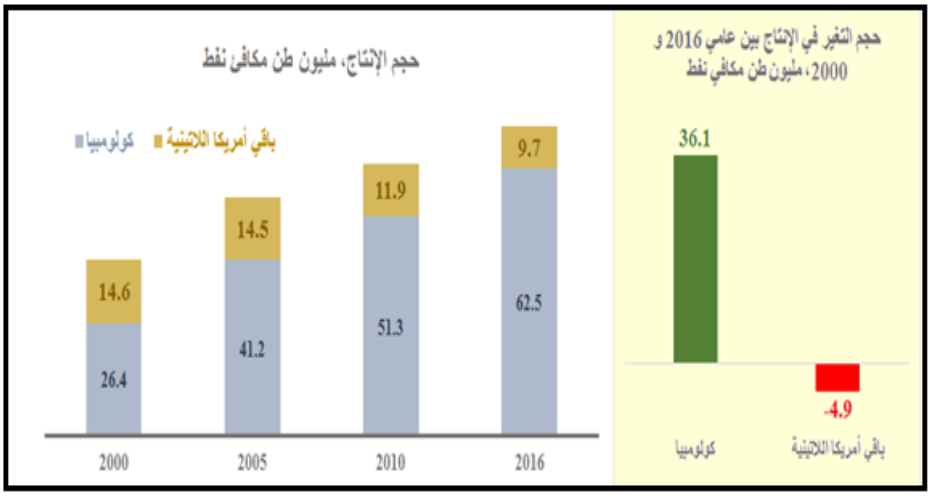

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

2.3.2 الطاقات المتجددة

بلغ إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الطاقات المتجددة حوالي 195.1 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، مشكلة نحو 14.7% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 1330 مليون طن مكافئ نفط عام 2016.

وتهيمن الطاقة الكهرومائية على حصة كبيرة من إجمالي انتاج الطاقات المتجددة بأمريكا اللاتينية، حيث بلغ اجمالي انتاج دول المجموعة منها نحو 160.1 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي بحصة 17.8% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 910.3 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016.

وتستحوذ البرازيل على أكثر من نصف انتاج أمريكا اللاتينية من الطاقة الكهرومائية حيث بلغ انتاجها حوالي 87 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، مشكلة نحو 54.3% من إجمالي أمريكا اللاتينية، وحوالي 9.6% من إجمالي الإنتاج العالمي من الطاقة الكهرومائية لعام 2016. كما تعتبر فنزويلا وكولومبيا والأرجنتين أيضاً من الدول الكبيرة المنتجة للطاقة الكهرومائية في أمريكا اللاتينية حيث بلغ حجم انتاج هذه الدول 13.9 و10.6 و8.7 مليون طن مكافئ نفط على التوالي خلال عام 2016، لتمثل حصتها مجتمعة نسبة 3.7% من إجمالي الإنتاج العالمي للطاقة الكهرومائية عام 2016.

وبالمقابل، بلغ اجمالي انتاج دول أمريكا اللاتينية من باقي الطاقات المتجددة والتي تشمل طاقات الرياح، والطاقة الحرارية الأرضية، والطاقة الشمسية، والكتلة الحيوية والنفايات نحو 35 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتمثل حصتها نحو 7.7% من إجمالي الإنتاج العالمي من تلك الطاقات البالغ نحو 419.6 مليون طن مكافئ نفط عام 2016.

وتستحوذ البرازيل أيضاً على أكثر من نصف انتاج أمريكا اللاتينية من باقي الطاقات المتجددة، حيث بلغ انتاجها حوالي 19 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتمثل حصتها نحو 54.3% من إجمالي دول أمريكا اللاتينية، وحوالي 4.5% من إجمالي الإنتاج العالمي من بقية الطاقات المتجددة عام 2016، تليها المكسيك التي بلغ انتاجها حوالي 6.8 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتمثل حصتها نحو 19.4%

من إجمالي أمريكا اللاتينية، وحوالي 1% من إجمالي الإنتاج العالمي عام 2016، كما هو موضح بالشكل (26) والجدول (6):

الشكل (26)

إجمالي إنتاج الطاقات المتجددة بمجموعة دول أمريكا اللاتينية لعام 2016

(مليون طن مكافئ نفط)

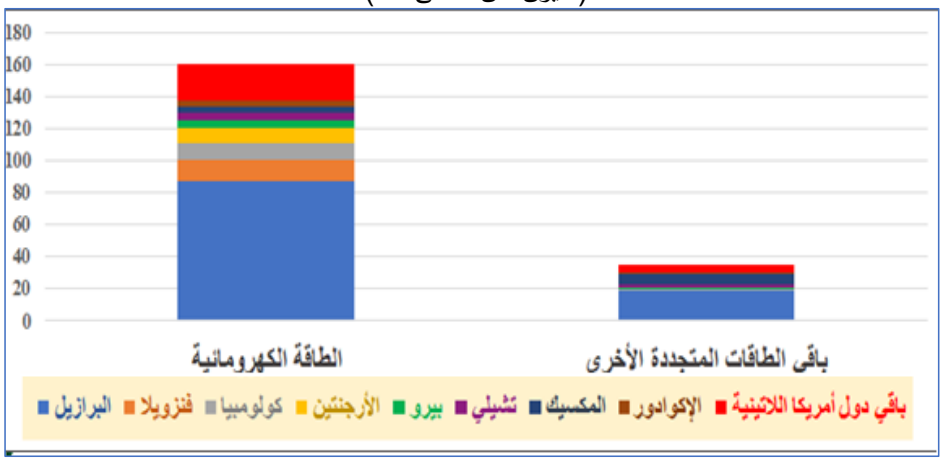

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الجدول (6)

إجمالي إنتاج الطاقات المتجددة بمجموعة دول أمريكا اللاتينية لعام 2016

(مليون طن مكافئ نفط)

	الطاقة الكهرومائية		باقي الطاقات المتجددة الأخرى*	
	الإنتاج (مليون طن مكافيء نفط)	الحصة من الإجمالي العالمي	الإنتاج (مليون طن مكافيء نفط)	الحصة من الإجمالي العالمي
المكسيك	4.1	0.7%	6.8	1.0%
الأرجنتين	8.7	1.0%	0.7	0.2%
البرازيل	86.9	9.6%	19.0	4.5%
تشيلى	4.4	0.5%	2.3	0.5%
كولومبيا	10.6	1.2%	0.5	0.1%
الإكوادور	3.5	0.4%	0.1	♦
بيرو	5.4	0.6%	0.6	0.1%
فنزويلا	13.9	1.5%	0.0	♦
باقى دول أمريكا اللاتينية	22.5	2.5%	5.1	1.2%
المجموع	**160.1**	**17.8%**	**35.0**	**7.7%**

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

* تشمل طاقات الرياح، والطاقة الحرارية الأرضية، والطاقة الشمسية، والكتلة الحيوية والنفايات

3.3.2 الوقود الحيوي

بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الوقود الحيوي حوالي 418 ألف برميل مكافئ نفط/اليوم خلال عام 2016، لتمثل حصتها نحو 27.2% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 1.5 مليون برميل مكافئ نفط/اليوم عام 2016.

وتهيمن البرازيل على حصة كبيرة من إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الوقود الحيوي، حيث بلغت حصتها نحو 83% من إجمالي انتاج دول المجموعة وحوالي 22.5% من إجمالي الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي عام 2016، بينما تنتج الدول الأخرى، كالأرجنتين حوالي 53 ألف برميل مكافئ نفط/اليوم، وكولومبيا حوالي 12 ألف برميل مكافئ نفط/اليوم خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (27):

الشكل (27)
إجمالي إنتاج الوقود الحيوي بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(ألف برميل مكافئ نفط/ اليوم)

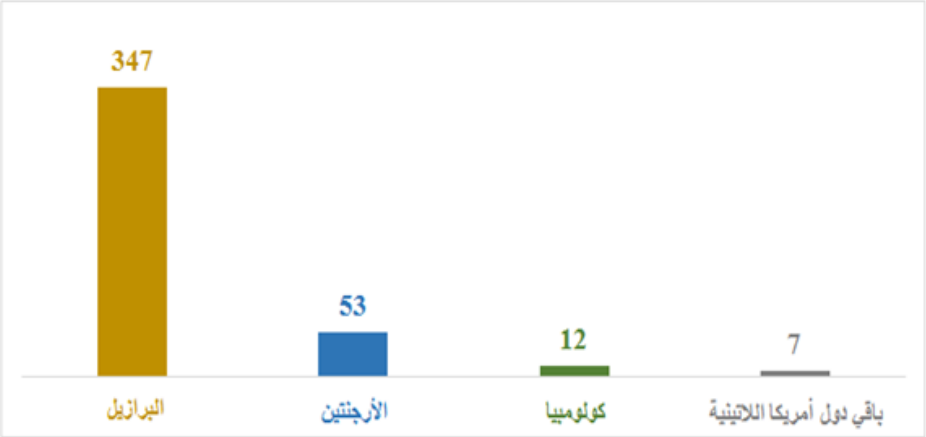

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

4.3.2 الطاقة النووية

تنفرد البرازيل والمكسيك والأرجنتين من بين دول القارة في استخدام الطاقة النووية، ولا يعتقد أن تنضم دول أخرى من دول القارة إلى الدول النووية حتى عام 2020. وقد بلغ انتاج أمريكا اللاتينية من الطاقة النووية نحو 7.9 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتمثل حصتها نحو 1.3% من إجمالي الإنتاج العالمي البالغ نحو 592.1 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016. وقد بلغ انتاج البرازيل حوالي 3.6 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي ما يوازي 45.6% من إجمالي انتاج دول أمريكا اللاتينية، وحوالي 0.6% من إجمالي الإنتاج العالمي، بينما بلغ انتاج المكسيك حوالي 2.4 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، أي ما يوازي 0.4% من إجمالي الإنتاج العالمي، في حين بلغ انتاج الأرجنتين حوالي 1.9 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، أي ما يوازي 0.3% من إجمالي الإنتاج العالمي، كما هو موضح بالشكل (28):

الشكل (28)
إنتاج الطاقة النووية بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(مليون طن مكافئ نفط)

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

3. استهلاك الطاقة في أمريكا اللاتينية

شهد إجمالي استهلاك الطاقة في أمريكا اللاتينية خلال الفترة (2000-2016) ارتفاعا بنسبة 44.2%، ليرتفع من 618.5 مليون طن مكافئ نفط في عام 2000 إلى نحو 892 مليون طن مكافئ نفط في عام 2016، أي بمعدلات نمو سنوية تجاوزت نظيراتها لإجمالي الاستهلاك العالمي خلال أغلب سنوات الفترة، وبمعدل نمو سنوي مركب بلغ نحو 2.3% خلال الفترة مقارنة بنحو 2.2% للمعدل العالمي، لتشهد بذلك حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي ارتفاعاً طفيفا أي من حوالي 6.6% في عام 2000 إلى حوالي 6.7% في عام 2016، كما هو موضح بالشكل (29) والجدول (7):

الشكل (29)
معدلات النمو السنوي لإجمالي استهلاك الطاقة خلال الفترة (2001 – 2016)
(%)

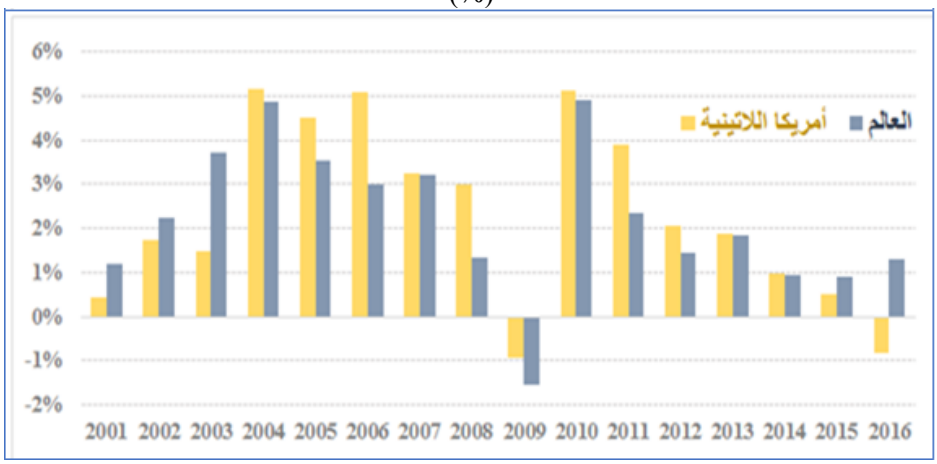

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الجدول (7)

معدلات النمو السنوي لإجمالي استهلاك الطاقة خلال الفترة 2001 – 2016

(%)

اجمالي استهلاك الطاقة (مليون طن مكافيء نفط)									
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أمريكا اللاتينية	618.5	621.2	632.0	641.4	674.4	704.8	740.8	764.7	787.6
العالم	9390.5	9503.6	9716.6	10077.3	10566.6	10939.0	11266.7	11626.6	11783.8
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
أمريكا اللاتينية	780.1	820.0	851.8	869.5	885.9	894.5	899.2	891.9	
العالم	11601.5	12170.0	12455.3	12633.8	12866.0	12988.8	13105.0	13276.3	
معدل النمو السنوي (%)									
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أمريكا اللاتينية		0.4%	1.7%	1.5%	5.1%	4.5%	5.1%	3.2%	3.0%
العالم		1.2%	2.2%	3.7%	4.9%	3.5%	3.0%	3.2%	1.4%
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
أمريكا اللاتينية	-0.9%	5.1%	3.9%	2.1%	1.9%	1.0%	0.5%	-0.8%	
العالم	-1.5%	4.9%	2.3%	1.4%	1.8%	1.0%	0.9%	1.3%	

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

تتصدر البرازيل دول أمريكا اللاتينية في استهلاك الطاقة، حيث بلغ استهلاكها عام 2016 نحو 298 مليون طن مكافئ نفط أي ما يمثل حوالي 34% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية والبالغ 892 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، وجاءت المكسيك في المرتبة الثانية، حيث استهلكت نحو 186.5 مليون طن مكافئ نفط عام 2016 أي ما يوازي 21% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية ، تليها الأرجنتين ثم فنزويلا اللتان بلغ استهلاكهما حوالي 89 مليون طن مكافئ نفط و 75 مليون طن مكافئ نفط على التوالي، أو ما نسبته 10% و 8% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية، ومن الملاحظ أن ثلاثة أرباع استهلاك أمريكا اللاتينية من الطاقة يتركز في أربع دول هي البرازيل والمكسيك والأرجنتين وفنزويل. وتستأثر البرازيل وحدها بأكثر من ثلث إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الطاقة، في حين بلغت حصة باقي دول المجموعة نحو 27%، كما هو موضح بالشكل (30):

الشكل (30)
إجمالي استهلاك الطاقة بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(مليون طن مكافئ نفط)

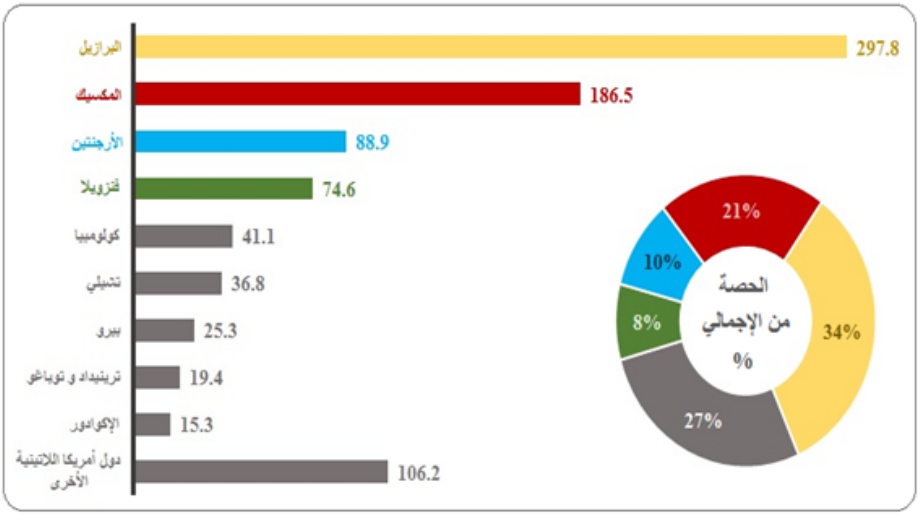

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

ويمثل النفط المصدر الأول للطاقة بدول أمريكا اللاتينية، حيث تشكل مساهمته في مزيج الطاقة نحو النصف أي بنسبة 46% خلال عام 2016. وقد بلغ اجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية من النفط حوالي 409.1 مليون طن خلال 2016. ويعد الغاز الطبيعي المصدر الثاني للطاقة في أمريكا اللاتينية والذي بلغ إجمالي استهلاكه حوالي 235.3 مليون طن مكافئ نفط خلال ذات العام، مساهماً بذلك بحوالي ربع مزيج الطاقة أي بحصة بلغت 26%، ليشكل مع النفط المصدر الرئيسي للطاقة بحصة تقترب من ثلاثة أرباع مزيج الطاقة المستهلكة خلال عام 2016، أي بنسبة نحو 72% من اجمالي استهلاك الطاقة في دول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016.

وتأتي الطاقة الكهرومائية في المرتبة الثالثة من بين أهم مصادر الطاقة المستهلكة في أمريكا اللاتينية حيث بلغ استهلاكها حوالي 163 مليون طن مكافئ نفط عام 2016 لتساهم بما يقارب من خمس احتياجات أمريكا اللاتينية، حيث بلغت نسبة مساهمتها نحو 18%

من إجمالي مزيج الطاقة لعام 2016، بينما ساهمت باقي المصادر المتمثلة في الفحم وبقية مصادر الطاقات المتجددة التي تشمل طاقات الرياح، والطاقة الحرارية الأرضية، والطاقة الشمسية، والكتلة الحيوية والنفايات بالإضافة إلى الطاقة النووية في تلبية الحصة المتبقية والتي تمثل 10% من إجمالي مزيج الطاقة في أمريكا اللاتينية خلال عام 2016، حيث ساهم الفحم بحصة 5%، بينما ساهمت باقي الطاقات المتجددة بحوالي 4%، في حين لم تتعد مساهمة الطاقة النووية نسبة 1% من إجمالي المزيج ، كما هو موضح بالشكل (31):

الشكل (31)
إجمالي استهلاك الطاقة بأمريكا اللاتينية بحسب المصدر خلال عام 2016
(مليون طن مكافئ نفط)

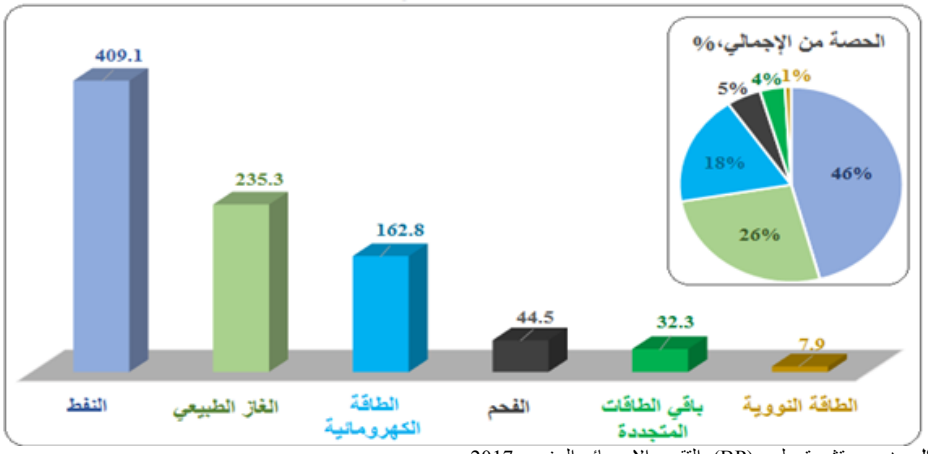

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017

1.3. استهلاك النفط

شهد إجمالي استهلاك النفط في أمريكا اللاتينية ارتفاعا خلال الفترة (2000-2016) بحوالي 27% ليرتفع من 7 مليون برميل/اليوم عام 2000 إلى نحو 8.8 مليون برميل/اليوم خلال عام 2016، لتشهد حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي ارتفاعاً طفيفا من حوالي 9% في عام 2000 إلى حوالي 9.2% في عام 2016.

وقد تسارعت معدلات النمو السنوية لإجمالي استهلاك النفط بأمريكا اللاتينية خلال الفترة (2004-2008)، متجاوزة نظيراتها لإجمالي الاستهلاك العالمي قبل أن تعاني من تداعيات الأزمة المالية العالمية لعام 2009، ثم عاودت النمو المتسارع خلال السنوات اللاحقة حتى عام 2014 عندما بدأت في التحول نحو الانكماش ثانية. وبالنظر لحجم القاعدة الكبيرة للنفط في مزيج الطاقة المستهلكة في أمريكا اللاتينية، وحركة مسار النمو في اجمالي استهلاك الطاقة بالمنطقة، يتضح أن النمو في استهلاك النفط كان القوة الدافعة للنمو في اجمالي استهلاك الطاقة خلال هذه الفترة، ويوضح الشكل (32) والجدول (8) تطور استهلاك النفط في أمريكا اللاتينية والعالم خلال الفترة (2000-2016) ومعدلات نموه السنوية:

الشكل (32)
معدل النمو السنوي لاستهلاك الطاقة خلال الفترة 2001 – 2016
(%)

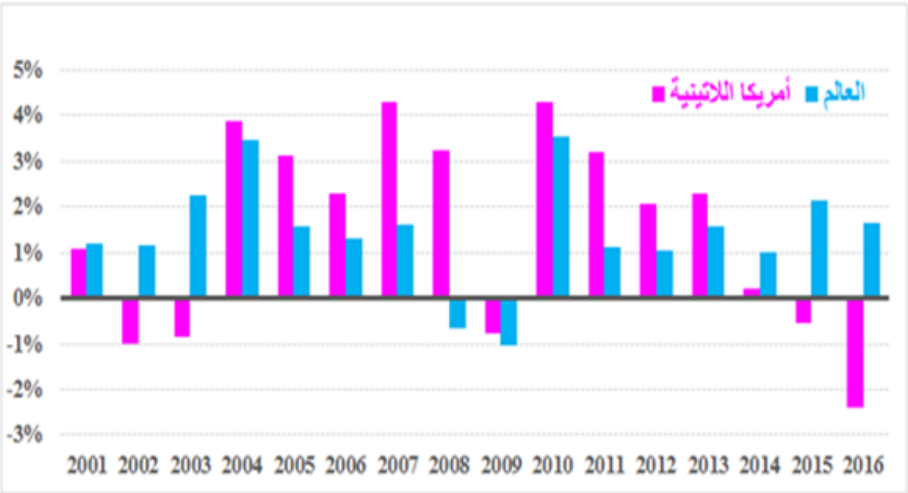

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الجدول (8)

اجمالي استهلاك النفط (مليون برميل/اليوم)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أمريكا اللاتينية	7.0	7.0	7.0	6.9	7.2	7.4	7.6	7.9	8.2
العالم	76.9	77.9	78.8	80.5	83.4	84.7	85.8	87.2	86.6
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
أمريكا اللاتينية	8.1	8.4	8.7	8.9	9.1	9.1	9.1	8.8	
العالم	85.7	88.7	89.7	90.7	92.1	93.0	95.0	96.6	
معدل النمو السنوي (%)									
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أمريكا اللاتينية		1.1%	-1.0%	-0.8%	3.9%	3.1%	2.3%	4.3%	3.2%
العالم		1.2%	1.2%	2.3%	3.5%	1.6%	1.3%	1.6%	-0.7%
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
أمريكا اللاتينية	-0.8%	4.3%	3.2%	2.1%	2.3%	0.2%	-0.6%	-2.4%	
العالم	-1.0%	3.5%	1.1%	1.1%	1.6%	1.0%	2.1%	1.6%	

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتعتبر البرازيل أكبر دول أمريكا اللاتينية استهلاكاً للنفط، حيث بلغ استهلاكها عام 2016 أكثر من 3 ملايين برميل/اليوم لتساهم بحوالي 34% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط والبالغ حوالي 8.8 مليون برميل/اليوم عام 2016، تليها المكسيك في المرتبة الثانية والتي استهلكت نحو 1.9 مليون برميل/اليوم عام 2016 أي ما يوازي 21% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط، بينما جاءت الأرجنتين ثم فنزويلا في المرتبة الثالثة والرابعة بإجمالي استهلاك بلغ حوالي0.7 مليون برميل/اليوم و 0.6 مليون برميل/اليوم على التوالي، أو ما نسبته 8% و 7% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط. وبذلك يتركز نحو 70% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط في أربع دول هي البرازيل والمكسيك والأرجنتين وفنزويلا، وتستأثر البرازيل وحدها بأكثر من ثلث إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط، والمكسيك بأكثر من خمسه، في حين بلغت حصة بقية دول أمريكا اللاتينية، من غير هذه الدول الأربع نحو 30% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية لعام 2016، كما هو موضح بالشكل (33):

الشكل (33)
إجمالي استهلاك النفط بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(ألف برميل/ اليوم)

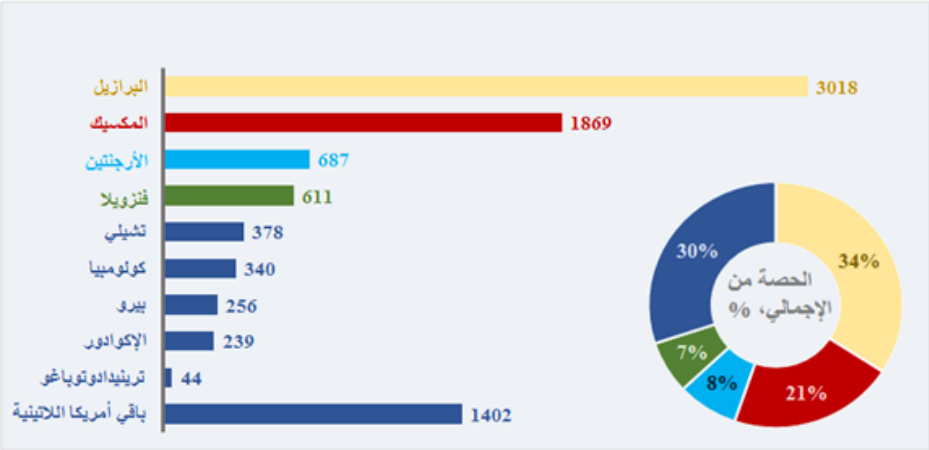

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

2.3. استهلاك الغاز الطبيعي

ارتفع إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية إلى ما يقارب الضعف تقريباً أي بحوالي 91% خلال الفترة (2000-2016)، ليرتفع من 137 مليار متر مكعب عام 2000 إلى نحو 261 مليار متر مكعب عام 2016، لترتفع بذلك حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي من حوالي 5.7% في عام 2000 إلى حوالي 7.4% في عام 2016.

وقد تسارعت معدلات النمو السنوية لإجمالي استهلاك النفط بأمريكا اللاتينية خلال الفترة (2001 – 2006) بمعدلات قوية متجاوزة نظيراتها لإجمالي الاستهلاك العالمي، ثم شهدت تراجعاً بعد ذلك قبل أن تعاني من ارتدادات الأزمة المالية العالمية لعام 2009، ثم عاودت النمو المتسارع مرة أخرى خلال السنوات اللاحقة، وبدأت في التحول نحو الانكماش ثانية عام 2016، كما هو موضح بالشكل (34) والجدول (9):

الشكل (34)

معدل النمو السنوي لاستهلاك الغاز الطبيعي خلال الفترة 2001 – 2016

(%)

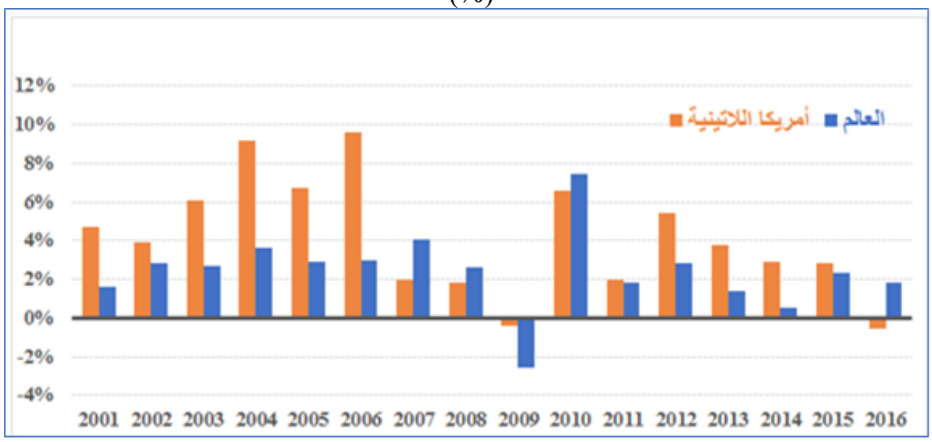

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الجدول (9)

اجمالي استهلاك الغاز الطبيعي (مليار متر مكعب)									
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أمريكا اللاتينية	137	143	149	158	173	184	202	206	210
العالم	2418	2457	2527	2596	2690	2768	2851	2967	3045
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
أمريكا اللاتينية	209	223	227	239	248	256	263	261	
العالم	2966	3188	3246	3338	3384	3401	3480	3543	
معدل النمو السنوي (%)									
	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
أمريكا اللاتينية		4.7%	3.9%	6.1%	9.2%	6.7%	9.6%	2.0%	1.8%
العالم		1.6%	2.9%	2.7%	3.6%	2.9%	3.0%	4.1%	2.6%
	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	
أمريكا اللاتينية	-0.4%	6.6%	2.0%	5.5%	3.7%	2.9%	2.8%	-0.6%	
العالم	-2.6%	7.5%	1.8%	2.8%	1.4%	0.5%	2.3%	1.8%	

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتعتبر المكسيك أكبر دول أمريكا اللاتينية استهلاكاً للغاز الطبيعي، حيث بلغ استهلاكها عام 2016 نحو 90 مليار متر مكعب، أي ما يعادل 34.2% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي البالغ 261.5 مليار متر مكعب عام 2016، تليها الأرجنتين في المرتبة الثانية حيث استهلكت نحو 49.6 مليار متر مكعب عام 2016 أي ما يوازي 19% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، وجاءت

البرازيل ثم فنزويلا في المرتبة الثالثة والرابعة بإجمالي استهلاك بلغ حوالي 36.6 مليار متر مكعب و 35.6 مليار متر مكعب تباعاً، أو ما نسبته 14% و 13.6% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، وبذلك يتركز نحو 80.8% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي في أربع دول هي المكسيك والأرجنتين والبرازيل وفنزويلا، في حين بلغت حصة باقي دول أمريكا اللاتينية نحو 19.2% من الإجمالي لعام 2016، كما هو موضح بالشكل (35):

الشكل (35)
إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(مليار متر مكعب)

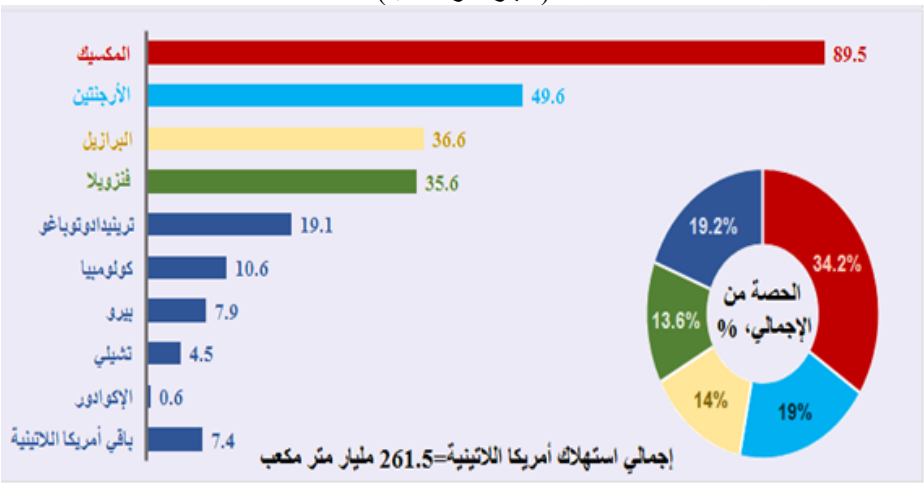

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

➢ استهلاك مصادر الطاقة الأخرى

تساهم مصادر الطاقة الأخرى والتي تشمل الفحم الحجري والمصادر المتجددة والوقود الحيوي والطاقة النووية بحوالي 28% من إجمالي مزيج الطاقة المستهلكة في دول أمريكا اللاتينية. وتعتبر الطاقة الكهرومائية من أهم هذه المصادر، حيث جاءت في المرتبة الثالثة بين مصادر الطاقة الرئيسية بعد النفط والغاز الطبيعي، بنسبة مساهمة في إجمالي مزيج الطاقة المستهلكة بلغت 18% عام 2016.

فبالنسبة للطاقة الكهرومائية، فقد بلغ إجمالي استهلاك مجموعة دول أمريكا اللاتينية منها نحو 162.8 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، أي ما يمثل نحو 17.9% من إجمالي الاستهلاك العالمي من الطاقة الكهرومائية لعام 2016 والمقدر بنحو 910.3 مليون طن مكافئ نفط.

ويتركز أكثر من نصف استهلاك أمريكا اللاتينية من مصادر الطاقة الكهرومائية في البرازيل التي بلغ حجم استهلاكها 86.9 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتساهم بنحو 53.4% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية، تليها في المرتبة الثانية فنزويلا التي بلغ حجم استهلاكها 13.9 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، لتساهم بنحو 8.5% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية، ثم كولومبيا فالأرجنتين، اللتان بلغ حجم استهلاكهما 10.6 مليون طن مكافئ نفط لكولومبيا و 8.7 مليون طن مكافئ نفط للأرجنتين، لتساهما على التوالي بنحو 6.5% و 5.3% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية. وبذلك تركز نحو ثلاثة أرباع استهلاك أمريكا اللاتينية من الطاقة الكهرومائية في أربع دول هي البرازيل وفنزويلا وكولومبيا والأرجنتين، فيما تشاركت باقي دول أمريكا اللاتينية في الحصة المتبقية وهي 26.2% كما هو موضح بالشكل (36):

الشكل (36)

إجمالي استهلاك الطاقة الكهرومائية بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016

(مليون طن مكافئ نفط)

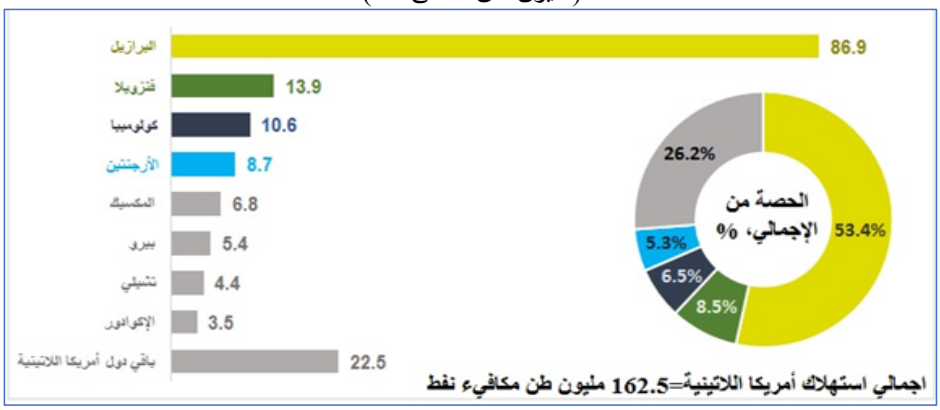

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وبالمقابل بلغ إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الفحم والطاقة النووية حوالي 52.4 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، ومثل مجموع حصتيهما معاً في مزيج الطاقة المستهلكة حوالي 6%. ولقد تركز أكثر من ثلاثة أرباع **استهلاك الفحم** بأمريكا اللاتينية في ثلاثة دول رئيسية هي البرازيل والمكسيك وتشيلي، حيث جاءت البرازيل في المرتبة الأولى بإجمالي استهلاك بلغ حوالي 16.5 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي بحصة بلغت 37% من إجمالي استهلاك مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الفحم والبالغ نحو 44.5 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، تليها المكسيك في المرتبة الثانية بإجمالي استهلاك بلغ حوالي 9.8 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي بحصة بلغت 22% من إجمالي استهلاك دول المجموعة، ثم تشيلي في المرتبة الثالثة بإجمالي استهلاك بلغ حوالي 8.2 مليون طن مكافئ نفط، أي بحصة بلغت 18.4% من إجمالي استهلاك دول المجموعة خلال عام 2016، في حين توزع استهلاك الحصة المتبقية والبالغة 22.5% من إجمالي استهلاك الفحم لعام 2016 على بقية دول أمريكا اللاتينية.

وبالنسبة للطاقة النووية، فقد استحوذت ثلاث دول في أمريكا اللاتينية هي البرازيل والمكسيك والأرجنتين على الجزء الأكبر من حجم الاستهلاك، حيث جاءت البرازيل في المرتبة الأولى بإجمالي استهلاك بلغ 3.6 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي بحصة بلغت 45.6% من إجمالي استهلاك مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبالغ نحو 7.9 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، تليها المكسيك في المرتبة الثانية بإجمالي استهلاك بلغ حوالي 2.4 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، أي بحصة بلغت 30.4% من إجمالي استهلاك دول المجموعة، ثم الأرجنتين في المرتبة الثالثة بإجمالي استهلاك بلغ حوالي 1.9 مليون طن مكافئ نفط، أي بحصة بلغت 24.1% من إجمالي استهلاك دول المجموعة خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (37):

الشكل(37)
حصة الدول من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الفحم والطاقة النووية لعام 2016 (%)

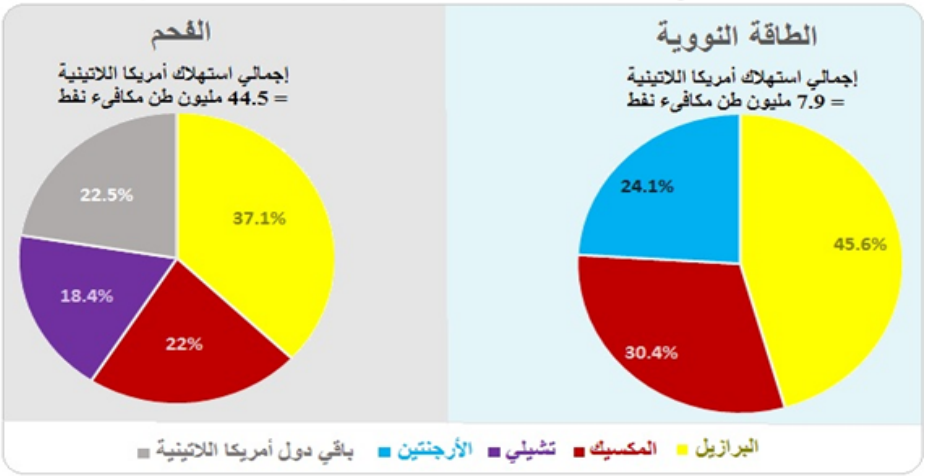

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

أما باقي الطاقات المتجددة والتي تشمل على الطاقة الشمسية وطاقات الرياح والكتلة الحيوية، فلا تزال نسبتها متواضعة في مزيج الطاقة المستهلكة بأمريكا اللاتينية التي تمتلك دولها إمكانات زاخرة من تلك المصادر، حيث بلغ إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية منها حوالي 32.3 مليون طن مكافئ نفط عام 2016، ولم تتعدى حصتها في مزيج الطاقة المستهلكة نسبة 4%، وتركز استهلاكها بشكل أساسي في البرازيل التي استحوذت على حصة 58% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية من هذه المصادر، تليها المكسيك التي بلغت حصتها 13%، ثم تشيلي التي كان نصيبها 7% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية من هذه المصادر خلال عام 2016.

استحوذت الكتلة الحيوية على حصة 57% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية من هذه المصادر، وتركز استهلاكها بشكل أساسي في البرازيل، تليها طاقات الرياح التي بلغت حصتها 39% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية من هذه المصادر ، وتركز استهلاكها بشكل أساسي أيضاً في البرازيل ثم المكسيك، بينما لم

تتجاوز مساهمة الطاقة الشمسية نسبة 4% من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية من هذه المصادر، وتركز استهلاكها بصورة أساسية في تشيلي، كما هو موضح بالجدول (10) والشكل (38):

الجدول (10)

استهلاك دول أمريكا اللاتينية من باقي الطاقات المتجددة خلال عام 2016، مليون طن مكافىء نفط

	البرازيل	المكسيك	تشيلي	بيرو	الأرجنتين	باقي دول أمريكا اللاتينية	الإجمالي
الطاقة الشمسية	/	0.1	0.6	0.1	/	0.5	1.3
طاقات الرياح	7.4	2.4	0.5	0.2	0.1	2	12.6
الكتلة الحيوية	11.5	1.6	1.2	0.3	0.5	3.3	18.4
الإجمالي	18.9	4.1	2.3	0.6	0.6	5.8	32.3

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الشكل (38)

الحصة من إجمالي استهلاك دول أمريكا اللاتينية

(%)

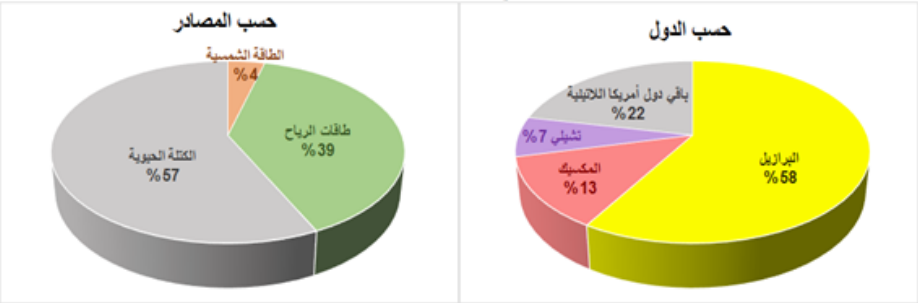

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

4. ميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية

بالرغم من الأهمية النسبية لأمريكا اللاتينية على الخارطة النفطية العالمية، الذي تؤكده المؤشرات المتعلقة بالاحتياطيات المؤكدة من النفط التي وصلت حصتها إلى ربع الاحتياطي العالمي المؤكد خلال عام 2016 ، وتمتعها بالمركز الثاني بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام بعد مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، لا تزال مساهمة أمريكا اللاتينية في الإنتاج العالمي تعتبر ضئيلة نسبيا إذا ما قورنت بحجم الاحتياطي المتوفر لديها، حيث لم تتجاوز حصتها من إجمالي الإنتاج العالمي للنفط 10.8% عام 2016،

فضلاً عن ارتفاع حجم استهلاكها من النفط الذي بلغت حصتها حوالي 9.2% من إجمالي الاستهلاك العالمي عام 2016، ما أدى إلى تدني حجم فائض الميزان النفطي لأمريكا اللاتينية بما لا يعكس أهميتها النسبية على الخارطة النفطية العالمية.

أما فيما يخص الغاز الطبيعي، فتعتبر احتياطيات أمريكا اللاتينية المؤكدة من الغاز الطبيعي متواضعة نسبياً، ولم تتجاوز حصتها 4% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد خلال عام 2016، مما يضعها في مرتبة متأخرة مقارنة بالمجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي. وعلى الرغم من أن حصتها من إجمالي الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي كانت أعلى وبلغت حوالي 6.3% عام 2016، فقد انعكس ارتفاع حجم استهلاكها منه والذي بلغت حصتها نحو 7.4% من إجمالي الاستهلاك العالمي من الغاز الطبيعي عام 2016، في صورة عجز في موازنة الإنتاج والاستهلاك من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية.

1.4. ميزان النفط

شهدت الفترة (2000 – 2016) تطورات ملحوظة في إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط كانت محصلتها تراجع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 300 ألف برميل /اليوم، أي من 10.2 مليون برميل/ اليوم عام 2000 إلى حوالي 9.9 مليون برميل/ اليوم عام 2016.

وقد بدأ إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط في الارتفاع خلال النصف الأول من العقد الماضي بمعدلات نمو موجبة حتى بلغ ذروته عند 11.2 مليون برميل/اليوم عام 2006، ثم بدأ مرحلة الانكماش التي انتهت بوصوله إلى حوالي 9.9 مليون برميل/ اليوم عام 2016، وكانت محصلة الفترة (2000 – 2016) معدل انكماش سنوي بلغ 0.1%، أدى إلى تراجع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 300 ألف برميل /اليوم.

وبالمقابل، تسارعت معدلات النمو السنوية لإجمالي استهلاك النفط بأمريكا اللاتينية خلال الفترة (2000 – 2016)، لتبلغ في المتوسط 1.5% متجاوزة نظيراتها للإنتاج، فارتفع إجمالي استهلاك النفط في أمريكا اللاتينية بحوالي 27% أي من 7 مليون برميل/اليوم عام 2000 إلى نحو 8.8 مليون برميل/اليوم عام 2016.

وبالرغم من أن انتاج أمريكا اللاتينية من النفط غطى استهلاكها خلال كامل الفترة قيد الدراسة، إلا أن تخلف الإنتاج عن مجاراة النمو المتسارع في الاستهلاك أدى إلى تقلص فائض الميزان النفطي وانحساره تدريجياً خلال الفترة (2000- 2016) حتى بلغ الفائض أدنى مستوياته أي عند 1.1 مليون برميل /اليوم عام 2016 بالمقارنة مع 3.2 مليون برميل /اليوم عام 2000، كما هو موضح بالجدول (11) والشكل (39):

الجدول (11)

موازنة الإنتاج والاستهلاك من النفط في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016

(مليون برميل/ اليوم)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من النفط	10.2	10.4	10.4	10.5	11.0	11.1	11.2	10.8	10.6	10.4	10.4	10.4	10.3	10.3	10.4	10.3	9.9
إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط	7.0	7.0	7.0	6.9	7.2	7.4	7.6	7.9	8.2	8.1	8.4	8.7	8.9	9.1	9.1	9.1	8.8
الإنتاج - الإستهلاك	**3.2**	**3.4**	**3.4**	**3.6**	**3.8**	**3.7**	**3.6**	**2.9**	**2.4**	**2.3**	**1.9**	**1.7**	**1.4**	**1.2**	**1.3**	**1.3**	**1.1**

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الشكل (39)

موازنة الإنتاج والاستهلاك من النفط في أمريكا اللاتينية، (2000 – 2016)

(مليون برميل/ اليوم)

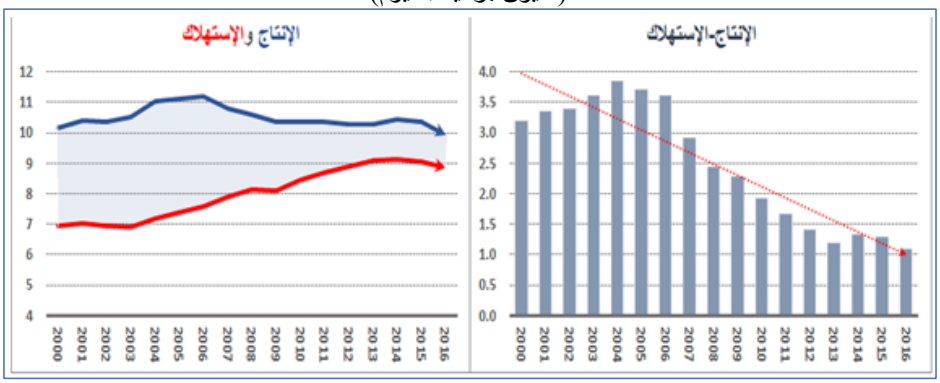

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

2.4. ميزان الغاز الطبيعي

شهدت الفترة (2000 – 2016) نمواً في إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي بمعدل 3% سنوياً، وكانت محصلته ارتفاع إجمالي انتاج المجموعة بنحو 84 مليار متر مكعب، أي من 140 مليار متر مكعب عام 2000 إلى حوالي 224 مليار متر مكعب عام 2016.

وبالمقابل، تسارعت معدلات النمو السنوية لإجمالي استهلاك الغاز الطبيعي بأمريكا اللاتينية خلال الفترة قيد الدراسة، لتبلغ في المتوسط 4.1% متجاوزة نظيراتها للإنتاج، فقفز إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية لما يقارب الضعف تقريباً أي بحوالي 91% خلال الفترة (2000-2016)، ليرتفع من 137 مليار متر مكعب عام 2000 إلى نحو 261 مليار متر مكعب عام 2016.

وبالنظر إلى مستويات استهلاك الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية القريبة من حجم إجمالي انتاجها، ظل ميزان الغاز الطبيعي محتفظاً بفائض بسيط جداً حتى عام 2010 عندما توازن حجم الإنتاج مع حجم الاستهلاك، ثم ظهرت فجوة العجز في موازنة الإنتاج مع الاستهلاك التي بدأت تتسع تدريجيا حتى بلغت 37.3 مليار متر مكعب عام 2016 مقارنة بفائض بلغ 3.1 مليار متر مكعب عام 2000، كما هو موضح بالجدول (12) والشكل (40) :

الجدول (12)
موازنة الإنتاج والاستهلاك من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية، (2000 – 2016)
(مليار متر مكعب)

	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016
إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي	140.1	144.9	149.9	162.1	177.9	192.7	211.4	215.7	216.4	217.1	223.8	225.2	230.6	233.8	234.0	232.0	224.2
إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي	137.0	143.5	149.1	158.1	172.7	184.3	202.0	206.0	209.7	208.9	222.7	227.1	239.5	248.5	255.7	263.0	261.5
الإنتاج - الإستهلاك	**3.1**	**1.4**	**0.9**	**4.0**	**5.2**	**8.4**	**9.4**	**9.7**	**6.7**	**8.1**	**1.0**	**-1.9**	**-8.9**	**-14.6**	**-21.7**	**-30.9**	**-37.3**

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الشكل (40)

موازنة الإنتاج والاستهلاك من الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية خلال الفترة 2000 – 2016

(مليار متر مكعب)

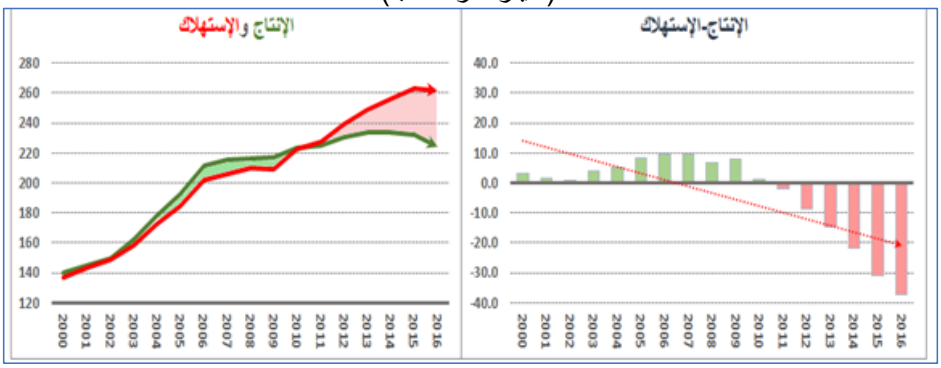

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

ثالثاً: تجارة النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية

1. تجارة النفط والمنتجات النفطية

بلغ إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام والمنتجات النفطية حوالي 6.4 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، لتمثل حصتها نحو 8.6% من إجمالي صادرات دول العالم من النفط الخام والمنتجات النفطية والبالغ نحو 74.1 مليون برميل/اليوم. وبالمقارنة مع المجموعات الدولية الرئيسية الأخرى، جاءت مجموعة أمريكا اللاتينية في المرتبة الأخيرة من حيث حجم الصادرات النفطية، كما هو موضح بالشكل (41):

الشكل (41)
إجمالي صادرات النفط الخام والمنتجات النفطية (*) للمجموعات الدولية الرئيسية
خلال عام 2016
(مليون برميل/ اليوم)

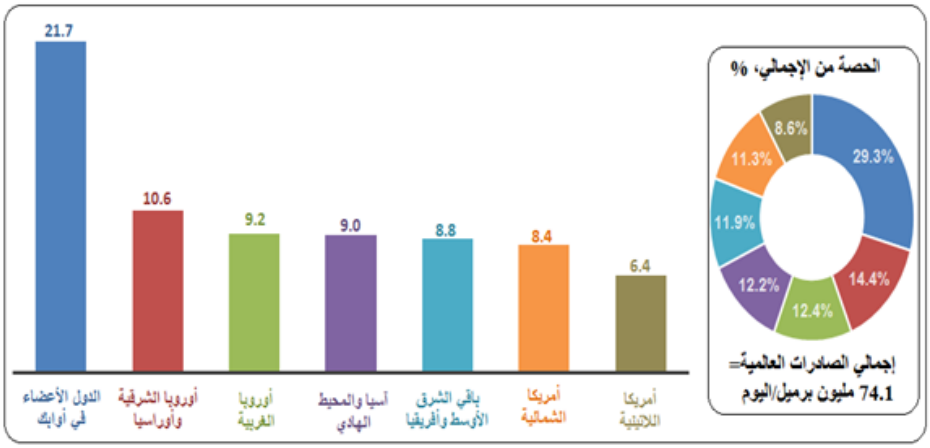

* شاملاً المتكثفات وإعادة تصدير المنتجات النفطية والكميات في مراحل العبور

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وقد تبوأت مجموعة أمريكا اللاتينية مركزاً متقدماً في قائمة المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم صادرات النفط الخام فقط خلال عام 2016، و جاءت في المرتبة الرابعة بعد مجموعة الدول الأعضاء في منظمة أوابك، ومجموعة باقي دول الشرق الأوسط وأفريقيا، ومجموعة دول أوروبا الشرقية وأوراسيا، متقدمة بذلك على مجموعة أمريكا الشمالية ومجموعة أوروبا الغربية ومجموعة آسيا والمحيط الهادي، حيث بلغ اجمالي صادراتها من النفط الخام حوالي 5.1 مليون برميل/ اليوم عام 2016، لتمثل حصتها نحو 11.6% من إجمالي صادرات دول العالم من النفط الخام والبالغ نحو 44.2 مليون برميل/اليوم خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (42):

الشكل (42)

إجمالي صادرات النفط الخام* للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليون برميل/ اليوم)

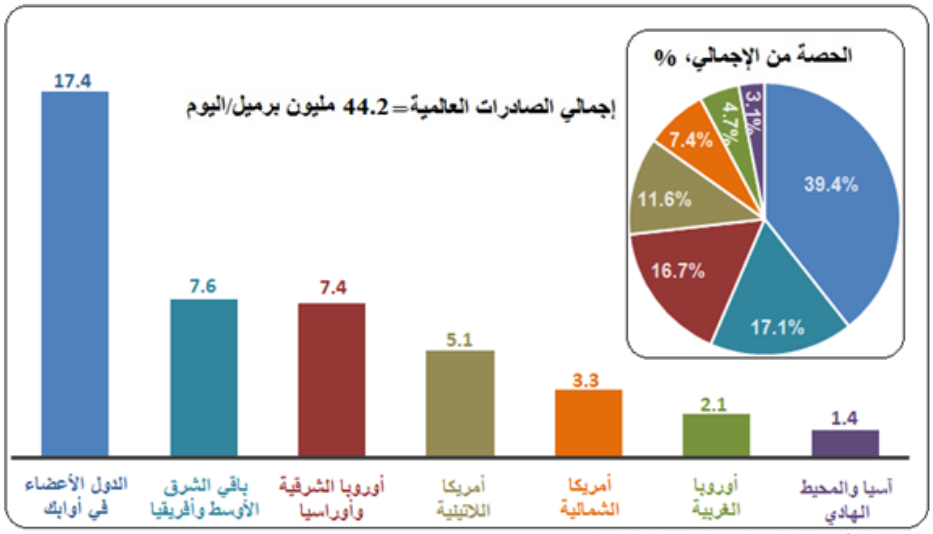

* شاملاً المتكثفات والكميات في مراحل العبور

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وبالمقابل، لم يتجاوز إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية 1.2 مليون برميل/ اليوم عام 2016، بحصة لم تتعدى 4.1% من إجمالي الصادرات العالمية من المنتجات النفطية والبالغ نحو 29.9 مليون برميل/اليوم عام 2016. وجاءت في المرتبة الأخيرة بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم صادرات المنتجات النفطية، كما هو موضح بالشكل (43):

الشكل (43)

إجمالي صادرات المنتجات النفطية* للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليون برميل/ اليوم)

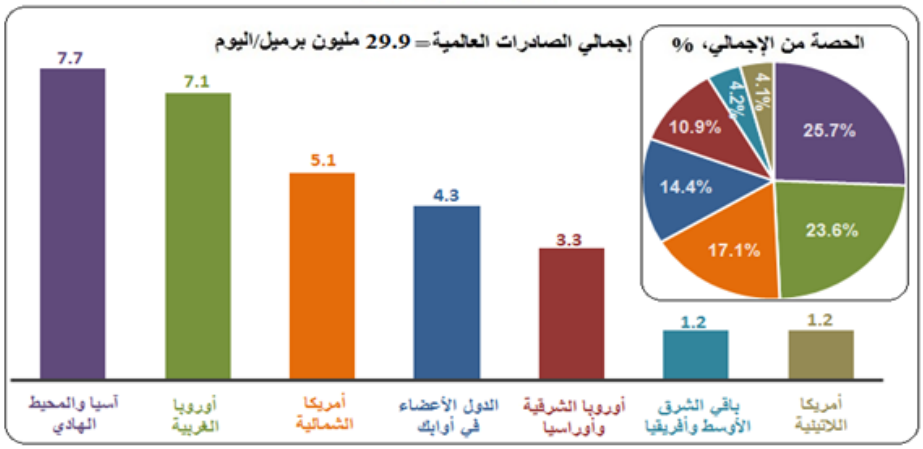

* شاملاً إعادة تصدير المنتجات النفطية والكميات في مراحل العبور

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتأتي أكثر من ثلاثة أرباع صادرات أمريكا اللاتينية من النفط الخام من ثلاث دول رئيسية هي فنزويلا والمكسيك والبرازيل، حيث تجاوز اجمالي صادرات هذه الدول الثلاث من النفط الخام 4 مليون برميل/ اليوم عام 2016، بحصة بلغت 78.1% من إجمالي صادرات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام لعام 2016. بينما استأثرت هذه الدول بالإضافة إلى ترينيداد وتوباغو بأكثر من نصف صادرات أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية، حيث تجاوز اجمالي صادرات هذه الدول الأربع من المنتجات النفطية 700 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 56.6% من إجمالي صادرات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية خلال عام 2016.

وتستأثر فنزويلا بأكثر من ثلث صادرات أمريكا اللاتينية من النفط الخام، وأكثر من خمس صادرات المنتجات النفطية، حيث تجاوز حجم الصادرات الفنزويلية من النفط الخام 1.8 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، متصدرة بذلك دول أمريكا اللاتينية

بحصة بلغت نحو 35.8% من إجمالي صادرات دول المجموعة من النفط الخام خلال عام 2016، بينما تجاوز حجم صادراتها من المنتجات النفطية 262 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، متصدرة بذلك دول أمريكا اللاتينية بحصة وصلت إلى 21.2% من إجمالي صادرات دول المجموعة من المنتجات النفطية خلال عام 2016، تليها في المرتبة الثانية المكسيك، والتي بلغ حجم صادراتها من النفط الخام نحو 1.3 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016 بحصة بلغت نحو ربع صادرات دول المجموعة من النفط الخام خلال عام 2016، بينما تجاوز حجم صادراتها من المنتجات النفطية 183 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 14.8% من إجمالي صادرات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية خلال عام 2016.

وجاءت البرازيل في المرتبة الثالثة من حيث حجم الصادرات النفطية، حيث تجاوز حجم صادراتها من النفط الخام 891 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016 بحصة بلغت نحو 17.4% من إجمالي صادرات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال عام 2016، بينما ناهز حجم صادراتها من المنتجات النفطية 134 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 10.8% من إجمالي صادرات دول المجموعة من المنتجات النفطية خلال عام 2016، كما هو موضح بالجدول (13) والشكل (44):

الجدول (13)

صادرات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام والمنتجات النفطية خلال عام 2016

(ألف برميل/ اليوم)

	صادرات النفط الخام	صادرات المنتجات النفطية	إجمالي الصادرات النفطية
البرازيل	891.3	133.8	1,025.0
كولومبيا	613.5	96.9	710.4
الإكوادور	414.7	31.4	446.1
المكسيك	1,274.3	183.1	1,457.4
ترينيداد وتوباغو	28.3	121.0	149.3
فنزويلا	1,835.0	262.5	2,097.5
باقي دول أمريكا اللاتينية	65.1	411.2	476.4
إجمالي أمريكا اللاتينية	5122.1	1239.9	6362.0

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الشكل (44)

توزع إجمالي صادرات مجموعة دول أمريكا اللاتينية بحسب الدولة، عام 2016

(%)

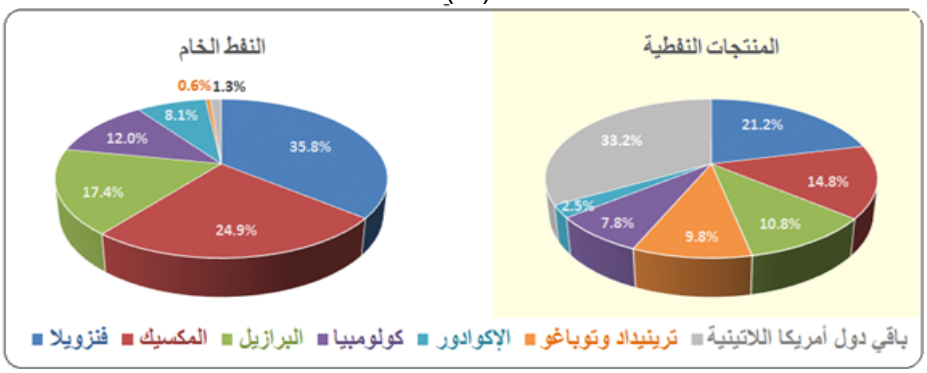

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وقد، جاءت مجموعة دول أمريكا اللاتينية في المرتبة الرابعة من بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الواردات النفطية، بعد مجموعة دول آسيا والمحيط الهادي ومجموعة أوروبا الغربية ومجموعة أمريكا الشمالية، حيث بلغ إجمالي وارداتها من النفط الخام والمنتجات النفطية حوالي 3.4 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، لتمثل حصتها نحو 4.7% من إجمالي الواردات العالمية من النفط الخام والمنتجات النفطية والبالغ نحو 72.3 مليون برميل/اليوم عام 2016. كما هو موضح بالشكل (45):

الشكل (45)

إجمالي واردات النفط الخام والمنتجات النفطية* للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليون برميل/ اليوم)

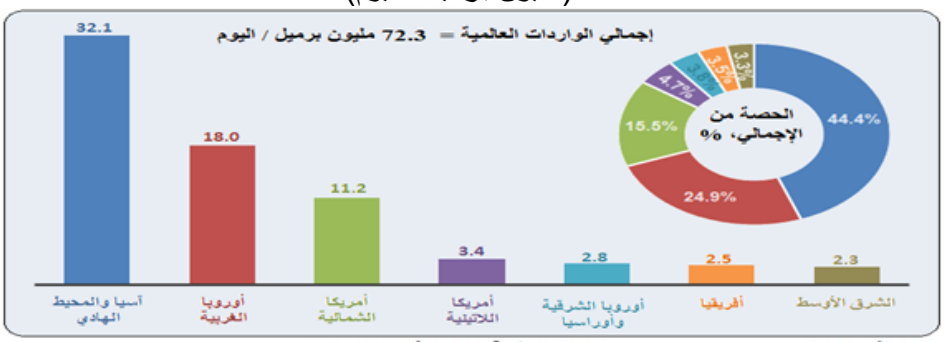

* شاملاً المتكثفات والكميات المعاد تصديرها من المنتجات النفطية والكميات في مراحل العبور.

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتأخرت مجموعة أمريكا اللاتينية إلى المرتبة الخامسة بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم واردات النفط الخام، حيث لم يتجاوز إجمالي وارداتها من النفط الخام مستوى 0.8 مليون برميل/ اليوم عام 2016، بحصة بلغت نحو 1.9% من إجمالي الواردات العالمية من النفط الخام والبالغ نحو 44.9 مليون برميل/اليوم عام 2016، كما هو موضح بالشكل (46) :

الشكل (46)

إجمالي واردات النفط الخام * للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليون برميل/ اليوم)

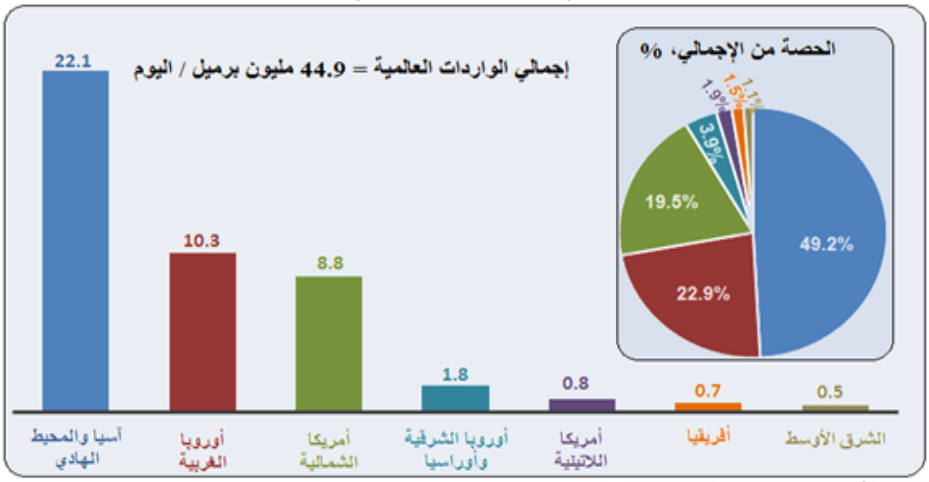

* شاملاً المتكثفات والكميات في مراحل العبور.

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتقدمت مجموعة أمريكا اللاتينية إلى المرتبة الثالثة بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم واردات المنتجات النفطية، حيث بلغ إجمالي وارداتها من المنتجات النفطية 2.5 مليون برميل/ اليوم عام 2016، بحصة بلغت نحو 9.3% من إجمالي الواردات العالمية والبالغ نحو 27.4 مليون برميل/اليوم خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (47):

الشكل (47)

إجمالي واردات المنتجات النفطية * للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليون برميل/ اليوم)

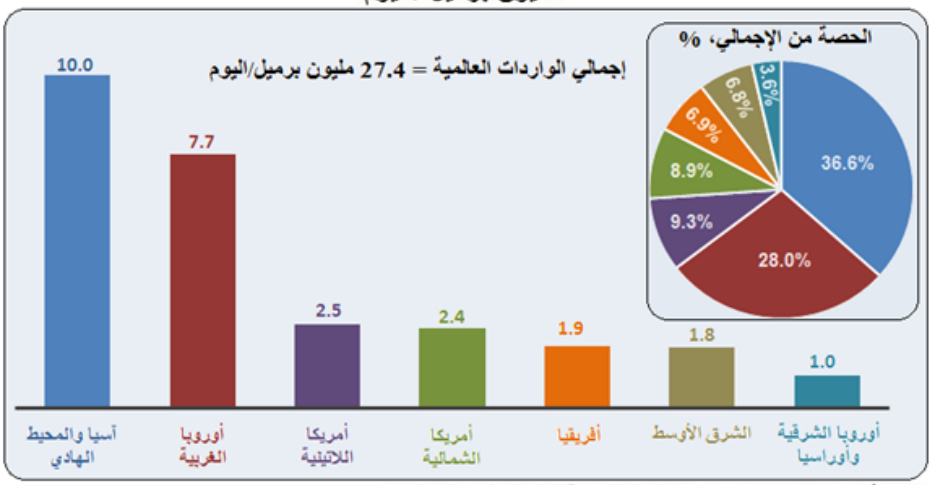

* شاملاً الكميات المعاد تصديرها من المنتجات النفطية والكميات في مراحل العبور

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتستأثر أربع دول هي تشيلي والبرازيل وكوبا وترينيداد وتوباغو بأكثر من نصف إجمالي ورادات أمريكا اللاتينية من النفط الخام، حيث بلغ اجمالي واردات هذه الدول الأربع من النفط الخام حوالي 479 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 57.2% من إجمالي واردات دول المجموعة من النفط الخام، بينما استأثرت المكسيك والبرازيل بأكثر من نصف واردات أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية، حيث بلغ اجمالي وارداتهما نحو 1.3 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 51% من إجمالي واردات دول المجموعة من المنتجات النفطية.

وتصدرت تشيلي دول أمريكا اللاتينية في استيراد النفط الخام، حيث تجاوز حجم وارداتها 175 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة تجاوزت خمس إجمالي واردات دول المجموعة من النفط الخام ، تليها في المرتبة الثانية البرازيل، والتي بلغ حجم وارداتها من النفط الخام نحو 134 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016 بحصة بلغت نحو 16% من إجمالي واردات دول المجموعة من النفط الخام.

أما فيما يخص المنتجات النفطية، فقد تصدرت المكسيك دول أمريكا اللاتينية في حجم الاستيراد، حيث تجاوز حجم وارداتها من المنتجات النفطية 745 ألف برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 29.3% من إجمالي واردات دول المجموعة من المنتجات النفطية خلال عام 2016، تليها في المرتبة الثانية البرازيل، والتي بلغ حجم وارداتها نحو 685 ألف برميل/ اليوم بحصة تجاوزت خمس إجمالي واردات دول المجموعة من المنتجات النفطية، كما هو موضح بالجدول (14) والشكل (48):

الجدول (14)

واردات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام والمنتجات النفطية خلال عام 2016

(ألف برميل/ اليوم)

	واردات النفط الخام	واردات المنتجات النفطية	إجمالي الواردات النفطية
البرازيل	134.3	550.5	684.8
تشيلي	175.3	156.3	331.6
كوبا	105.4	غ م	غ م
ترينيداد وتوباغو	63.7	غ م	غ م
الإكوادور	غ م	122.6	122.6
المكسيك	غ م	745.1	745.1
بنما	غ م	66.1	غ م
فنزويلا	غ م	160.2	165.9
باقي دول أمريكا اللاتينية	358.6	738.1	1,326.2
إجمالي أمريكا اللاتينية	837.3	2538.8	3376.1

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

الشكل (48)

توزع إجمالي واردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام والمنتجات النفطية بحسب المجموعات الدولية لعام 2016

(%)

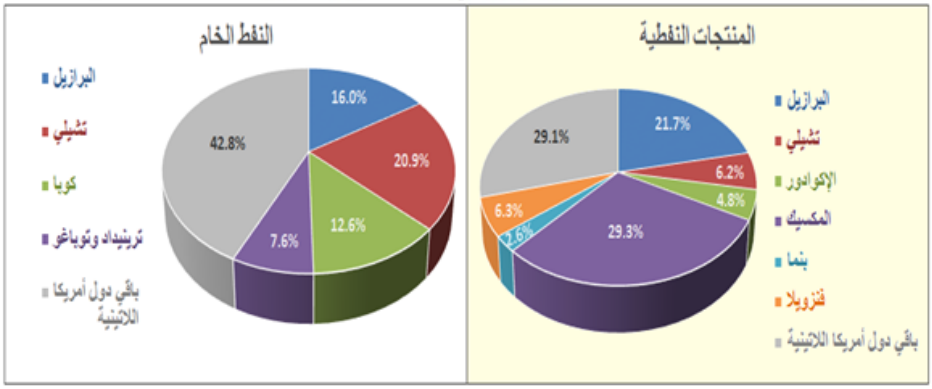

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

شهد إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال الفترة (2000-2016) ارتفاعاً بحوالي 163 ألف برميل /اليوم، حيث ارتفع من 4.96 مليون برميل/اليوم عام 2000 إلى حوالي 5.12 مليون برميل/اليوم عام 2016، بينما انخفض إجمالي وارداتها من النفط إلى النصف تقريباً، أي من 1.64 مليون برميل/اليوم عام 2000 إلى حوالي 837 ألف برميل/اليوم عام 2016، لتتسع بذلك فجوة فائض التصدير بحوالي مليون برميل/اليوم، اي من 3.3 مليون برميل/اليوم عام 2000 إلى 4.3 مليون برميل/اليوم عام 2016.

وبالمقابل، كانت واردات دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية تزداد بوثيرة متسارعة تجاوزت في معدلاتها الزيادة في حجم الصادرات ليتناقص بذلك فائض التصدير تدريجيا خلال الفترة (2000 – 2010) حتى توازن حجم الصادرات مع الواردات، وتحول الفائض إلى عجز بعد عام 2010 وظل العجز يرتفع في السنوات اللاحقة مع انحدار الصادرات وارتفاع الواردات حتى بلغ عجز التصدير نحو 1.3 مليون برميل/اليوم عام 2016، كما هو موضح بالشكل (49):

الشكل (49)

تطور إجمالي الصادرات والواردات النفطية لمجموعة دول أمريكا اللاتينية، (2000 – 2016)

(ألف برميل/ اليوم)

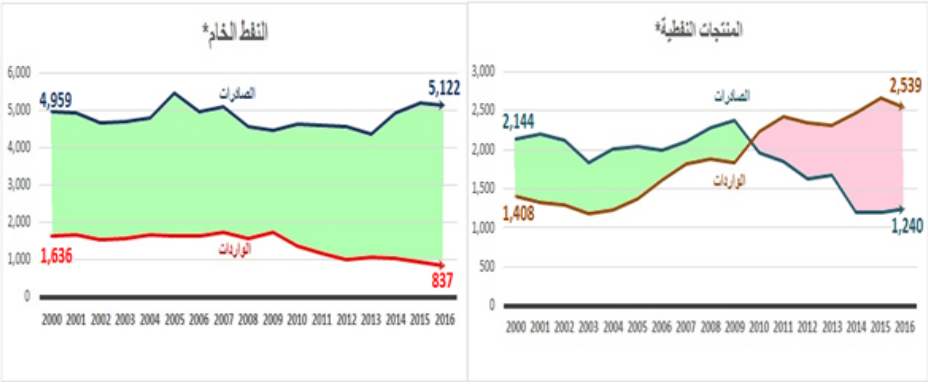

*شاملاً المتكثفات والكميات المعاد تصديرها من المنتجات النفطية والكميات في مراحل العبور

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وفيما يتعلق باتجاهات التجارة الخارجية من النفط الخام لمجموعة دول أمريكا اللاتينية، تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أهم وجهات التصدير الرئيسية لدول المجموعة، حيث بلغ إجمالي صادرات النفط الخام من دول أمريكا اللاتينية للولايات المتحدة حوالي 2.2 مليون برميل /اليوم عام 2016، أي ما يمثل نحو 46% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة والبالغة نحو 4.75 مليون برميل/اليوم، تليها الصين في المرتبة الثانية، التي بلغ إجمالي صادرات النفط الخام من دول أمريكا اللاتينية لها حوالي مليون برميل /اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 22% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة، ثم الهند في المرتبة الثالثة، والتي بلغ إجمالي صادرات النفط الخام من دول أمريكا اللاتينية لها حوالي 680 ألف برميل /اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 14.3% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016، وقد بلغ إجمالي صادرات النفط الخام من دول أمريكا اللاتينية لدول آسيا والمحيط الهادي مجتمعة حوالي 2.34 مليون برميل /اليوم، بحصة بلغت نحو 47.4% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة، كما هو موضح بالشكل (50):

الشكل (50)

وجهات التصدير الخارجية من النفط الخام لمجموعة أمريكا اللاتينية خلال عام 2016

(ألف برميل/ اليوم)

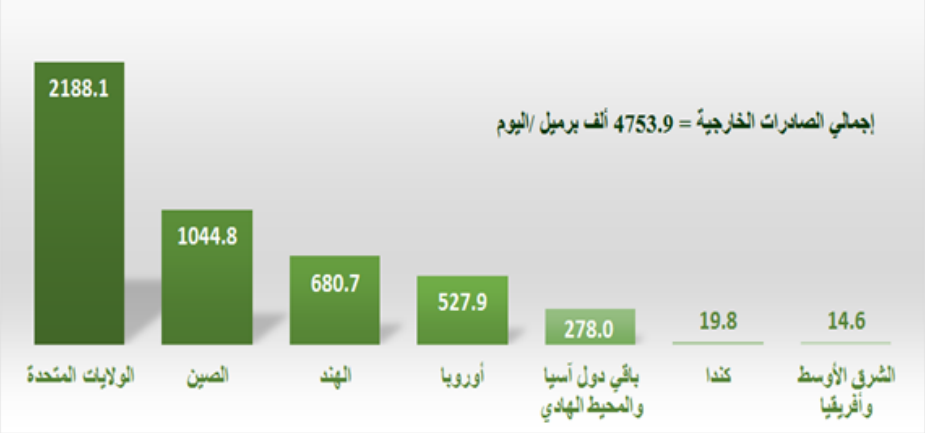

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتعتبر مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) المصدر الجغرافي الأول لواردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام، حيث بلغ إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام من الدول الأعضاء حوالي 250 ألف برميل /اليوم خلال عام 2016، أي ما يمثل نحو 41.1% من إجمالي الواردات من خارج أمريكا اللاتينية والبالغة نحو 607.6 ألف برميل/اليوم، تليها مجموعة دول غرب أفريقيا في المرتبة الثانية، التي بلغ واردات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام منها حوالي 203 ألف برميل /اليوم ، بحصة بلغت نحو 33.4% من إجمالي الواردات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (51):

الشكل (51)
مصادر الإمداد الخارجية لواردات أمريكا اللاتينية من النفط الخام خلال عام 2016
(ألف برميل/ اليوم)

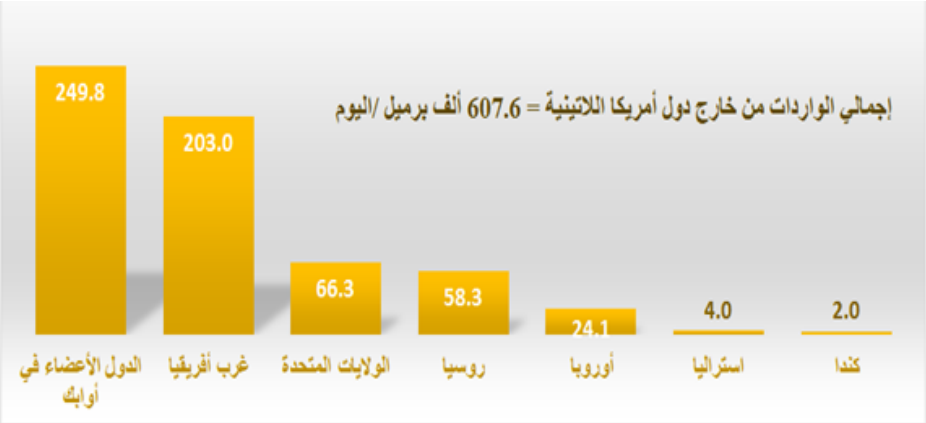

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وفيما يتعلق باتجاهات التجارة الخارجية من المنتجات النفطية لمجموعة دول أمريكا اللاتينية، تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً أهم وجهات التصدير الرئيسية لدول المجموعة، حيث بلغ إجمالي صادرات المنتجات النفطية من دول أمريكا اللاتينية للولايات المتحدة حوالي 288 ألف برميل /اليوم خلال عام 2016، أي ما يمثل نحو 38.5% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة والبالغة نحو 746 ألف برميل/اليوم، تليها سنغافورة في المرتبة الثانية، التي بلغ إجمالي صادرات المنتجات النفطية من دول أمريكا اللاتينية لها حوالي 217 ألف برميل /اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 29% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة، ثم أوروبا في المرتبة الثالثة، والتي بلغ إجمالي صادرات النفط الخام من دول أمريكا اللاتينية لها حوالي 104 ألف برميل /اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 14% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016، وقد بلغ إجمالي صادرات المنتجات النفطية من دول أمريكا اللاتينية للصين حوالي 71 ألف برميل /اليوم خلال

عام 2016، بحصة بلغت نحو 9.5% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة، كما هو موضح بالشكل (52):

الشكل (52)

وجهات التصدير الخارجية من المنتجات النفطية لمجموعة أمريكا اللاتينية خلال عام 2016

(ألف برميل/ اليوم)

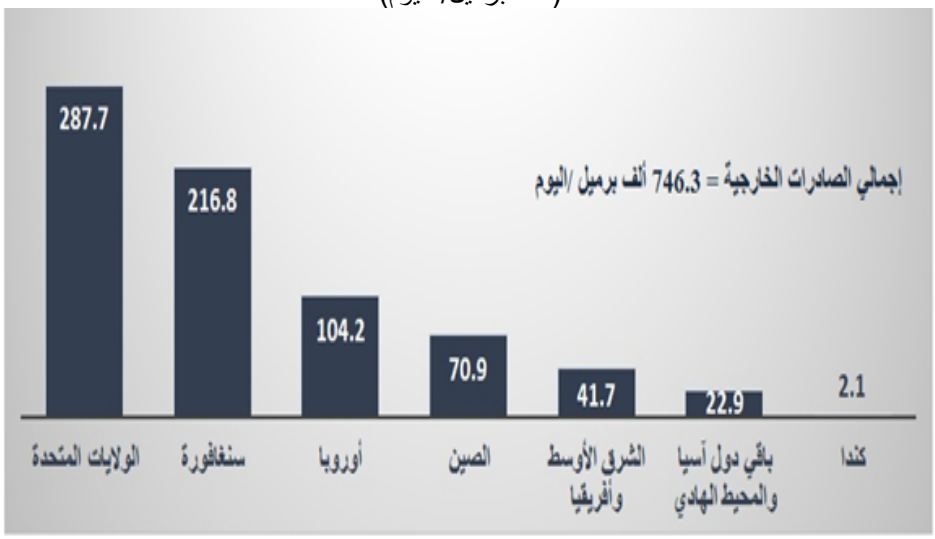

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية المصدر الجغرافي الرئيسي لواردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية، حيث بلغ إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية من الولايات المتحدة حوالي 2 مليون برميل/اليوم خلال عام 2016، أي ما يمثل نحو 80.5% من إجمالي الواردات من خارج أمريكا اللاتينية خلال عام 2016 والبالغة نحو 2.5 مليون برميل/اليوم، تليها مجموعة دول أوروبا في المرتبة الثانية، حيث بلغت واردات دول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية منها حوالي 183.5 ألف برميل /اليوم، وبحصة بلغت نحو 7.4% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016، ثم مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في المرتبة الثالثة، والتي بلغت واردات دول أمريكا اللاتينية

من النفط الخام منها حوالي 115 ألف برميل /اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 4.6% من إجمالي الواردات الخارجية لدول المجموعة، كما هو موضح بالشكل (53):

الشكل (53)

مصادر الإمداد الخارجية لواردات أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية خلال عام 2016

(ألف برميل/ اليوم)

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

2. تجارة الغاز الطبيعي

بلغ إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي حوالي 39.4 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 3.5% من إجمالي الصادرات العالمية من الغاز الطبيعي والبالغة نحو 1.1 تريليون متر مكعب. وبالمقارنة مع المجموعات الدولية الرئيسية الأخرى، جاءت مجموعة دول أمريكا اللاتينية في المرتبة الأخيرة من حيث حجم صادرات الغاز الطبيعي، كما هو موضح بالشكل (54):

الشكل (54)

إجمالي صادرات الغاز الطبيعي للمجموعات الدولية الرئيسية خلال عام 2016

(مليار متر مكعب)

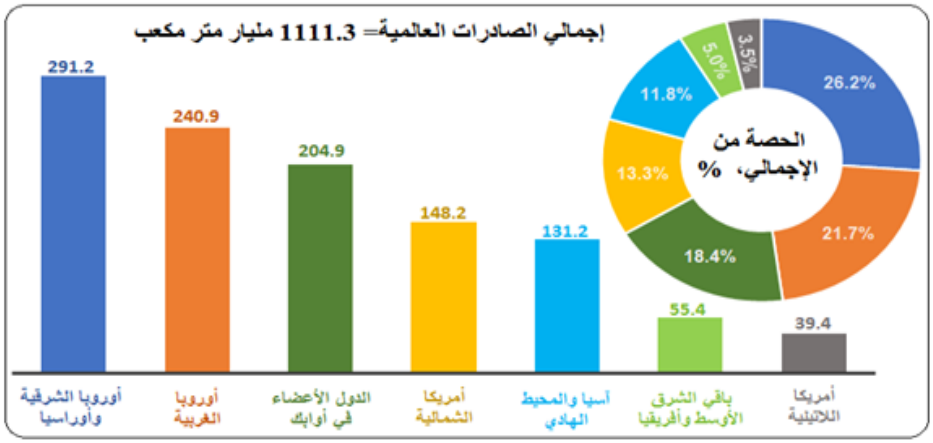

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وتأتي غالبية صادرات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي من ثلاث دول رئيسية هي بوليفيا وترينيداد وتوباغو وكولومبيا، حيث بلغ اجمالي صادرات هذه الدول الثلاث مجتمعة من الغاز الطبيعي نحو 34.3 مليار متر مكعب خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 87% من إجمالي صادرات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي.

وتستأثر بوليفيا بما يقارب من نصف صادرات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، حيث بلغ حجم الصادرات البوليفية 17.6 مليار متر مكعب خلال عام 2016، متصدرة بذلك دول أمريكا اللاتينية من حيث حجم الصادرات بحصة بلغت نحو 44.7% من إجمالي صادرات دول المجموعة من الغاز الطبيعي، تليها في المرتبة الثانية دولة ترينيداد وتوباغو، والتي بلغ حجم صادراتها من الغاز الطبيعي نحو 16.3 مليار متر مكعب خلال عام 2016 بحصة بلغت 41.3% من إجمالي صادرات دول المجموعة من الغاز الطبيعي، كما بلغ حجم صادرات كولومبيا من الغاز الطبيعي نحو 0.4 مليار متر مكعب

خلال عام 2016 بحصة بلغت 1% من إجمالي صادرات دول المجموعة من الغاز الطبيعي، كما هو موضح بالشكل (55):

الشكل (55)
صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016
(مليار متر مكعب)

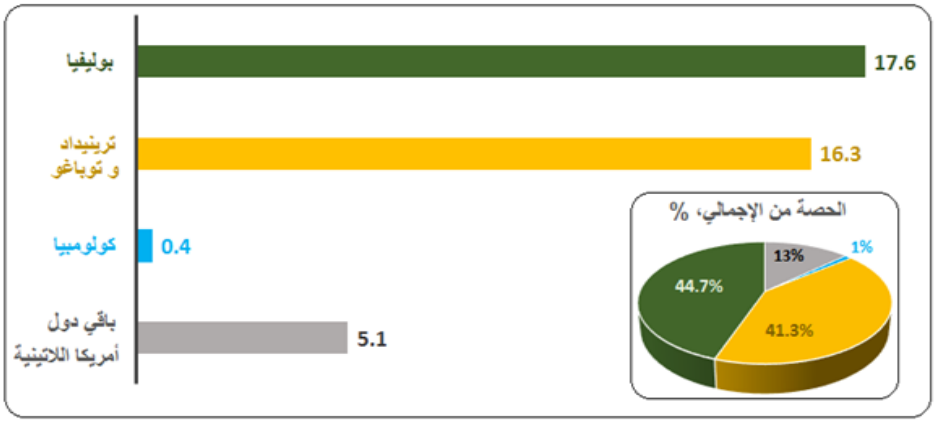

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

يذكر أن مجموعة أمريكا اللاتينية جاءت في المرتبة الخامسة بين المجموعات الدولية الرئيسية الأخرى من حيث حجم الواردات من الغاز الطبيعي بعد مجموعة دول أوروبا الغربية ومجموعة دول آسيا والمحيط الهادي ومجموعة دول أمريكا الشمالية ومجموعة دول أوروبا الشرقية، حيث بلغ إجمالي وارداتها من الغاز الطبيعي حوالي 80.5 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 7.3% من إجمالي واردات دول العالم من الغاز الطبيعي والبالغ نحو 1.1 تريليون متر مكعب. كما هو موضح بالشكل (56):

الشكل (56)

إجمالي واردات المجموعات الدولية الرئيسية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016

(مليار متر مكعب)

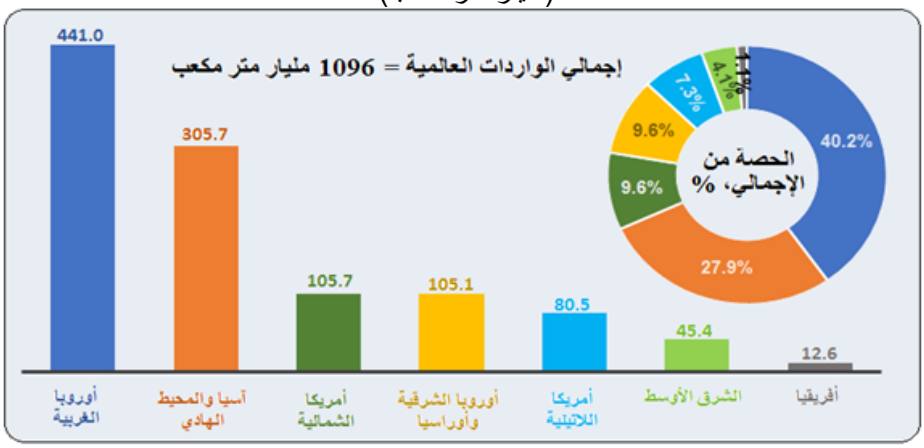

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

والجدير بالذكر أن غالبية واردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي تذهب إلى أربع دول رئيسية هي المكسيك والبرازيل والأرجنتين وتشيلي، حيث بلغ اجمالي واردات هذه الدول الأربع من الغاز الطبيعي 78.9 مليار متر مكعب خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 98.4% من إجمالي واردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي.

وتستأثر المكسيك بأكثر من نصف واردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، حيث بلغ حجم الواردات المكسيكية نحو 44.3 مليار متر مكعب خلال عام 2016، متصدرة بذلك دول أمريكا اللاتينية بحصة بلغت نحو 55% من إجمالي واردات دول المجموعة من الغاز الطبيعي، تليها في المرتبة الثانية البرازيل ، والتي بلغ حجم وارداتها من الغاز الطبيعي نحو 19.6 مليار متر مكعب بحصة بلغت نحو ربع إجمالي واردات دول المجموعة من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، بينما بلغ حجم واردات الأرجنتين من الغاز الطبيعي نحو 10.6 مليار متر مكعب بحصة بلغت نحو 13.2% من إجمالي صادرات دول المجموعة من الغاز الطبيعي، في حين بلغ حجم واردات تشيلي نحو 4.4

مليار متر مكعب خلال عام 2016 بحصة بلغت نحو 5.5% من إجمالي واردات دول المجموعة دول من الغاز الطبيعي، كما هو موضح بالشكل (57):

الشكل (57)
واردات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016
(مليار متر مكعب)

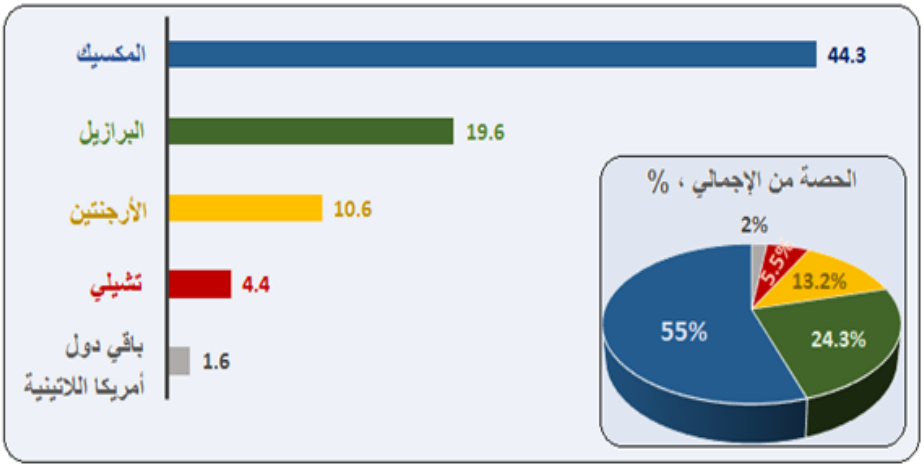

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

شهد إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال الفترة (2000-2016) توازنا مع حجم وارداتها منه خلال بداية الفترة حتى عام 2003، ثم تسارعت وثيرة معدلات نمو الصادرات مقارنة بنظيراتها للواردات بعد ذلك، لتحقق مجموعة دول أمريكا اللاتينية فائضاً في التصدير خلال السنوات اللاحقة حتى عام 2009 عندها بدأت الواردات ترتفع بوثيرة كبيرة لتتجاوز حجم الصادرات بعد عام 2010، فقفز إجمالي الواردات من حوالي 38 مليار متر مكعب خلال عام 2010 إلى حوالي 80.5 مليار متر مكعب خلال عام 2016، بينما ارتفع حجم الصادرات من حوالي 36 مليار متر مكعب إلى حوالي 39.4 مليار متر مكعب خلال ذات العام، ليتحول معها

فائض التصدير إلى عجزاً بعد عام 2010، ظل العجز في الارتفاع حتى بلغ نحو 41 مليار متر مكعب خلال عام 2016، كما هو موضح بالشكل (58):

الشكل (58)

تطور إجمالي صادرات وواردات الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية، (2000 – 2016)

(مليار متر مكعب)

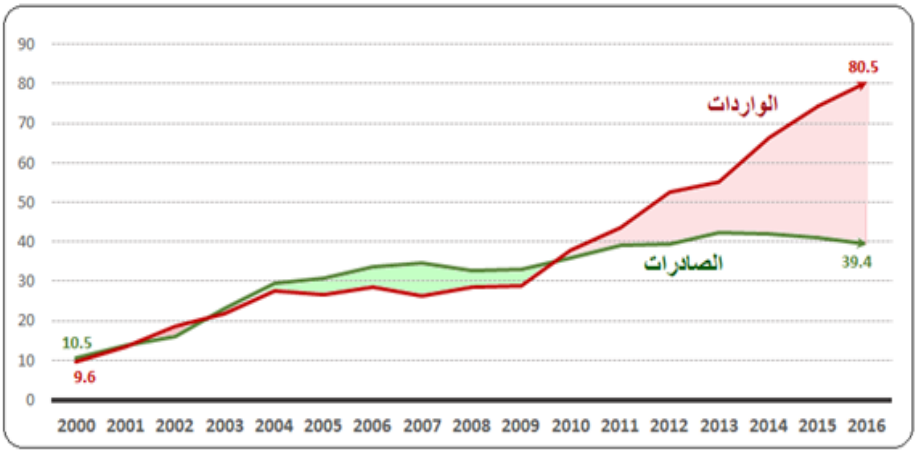

المصدر: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2016&2017 .

وتستحوذ التجارة البينية على أكثر من ثلثي صادرات الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية، حيث بلغ حجم صادرات دول المجموعة إلى دول أخرى داخل أمريكا اللاتينية حوالي 28.1 مليار متر مكعب خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 71.3% من إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي ، جاء الجزء الأكبر منها من صادرات الغاز الطبيعي عن طريق الأنابيب التي بلغت حوالي 16.9 مليار متر مكعب خلال عام 2016، ومشكلة نحو 60% من إجمالي الصادرات البينية داخل دول المجموعة، وحوالي 42.9% من إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.

وتعتبر البرازيل والأرجنتين أهم وجهات التصدير الداخلية ضمن دول المجموعة لصادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، حيث بلغ إجمالي الكميات المصدرة للبرازيل نحو 10.7 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتشكل حصتها نحو 38% من

إجمالي الصادرات البينية داخل دول المجموعة، وحوالي 27.2% من إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، بينما بلغ إجمالي الكميات المصدرة للأرجنتين نحو 8 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتشكل حصتها نحو 28.5% من إجمالي الصادرات البينية داخل دول المجموعة، وحوالي 20.3% من إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال ذات العام.

وتعتبر مجموعة دول أوروبا الشرقية وأوراسيا، والولايات المتحدة الوجهات الخارجية الرئيسية لصادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، حيث بلغ إجمالي الكميات المصدرة لمجموعة دول أوروبا وأوراسيا نحو 3.2 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتشكل حصتها نحو 8% من إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، بينما بلغ إجمالي الكميات المصدرة للولايات المتحدة نحو 2.3 مليار متر مكعب، لتشكل حصتها نحو 5.8% من إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، كما هو موضح بالشكل (59):

الشكل (59)

وجهات تصدير الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016

(مليار متر مكعب)

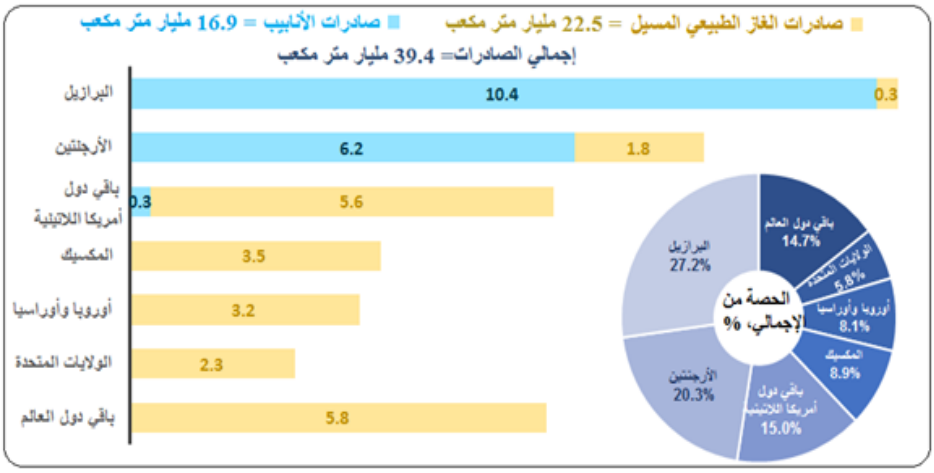

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الشهري، أعداد مختلفة.

هذا وتعتبر الولايات المتحدة المصدر الجغرافي الأول لواردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، حيث بلغ إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي من الولايات المتحدة حوالي 40.6 مليار متر مكعب خلال عام 2016، أي ما يمثل نحو 50.4% من إجمالي واردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، تليها الدول المصدرة من مجموعة أمريكا اللاتينية وفي مقدمتها بوليفيا وترينيداد وتوباغو، والتي ساهمت في تلبية نحو 34.1% من إجمالي واردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.

وقد ساهمت الدول الأعضاء في منظمة الأقطار المصدرة للبترول في تلبية نحو 2.6% من إجمالي واردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، حيث بلغ إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من مجموعة أوابك نحو 2.1 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيل، كما هو موضح بالشكل (60):

الشكل (60)

صادرات الإمداد لواردات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016

(مليار متر مكعب)

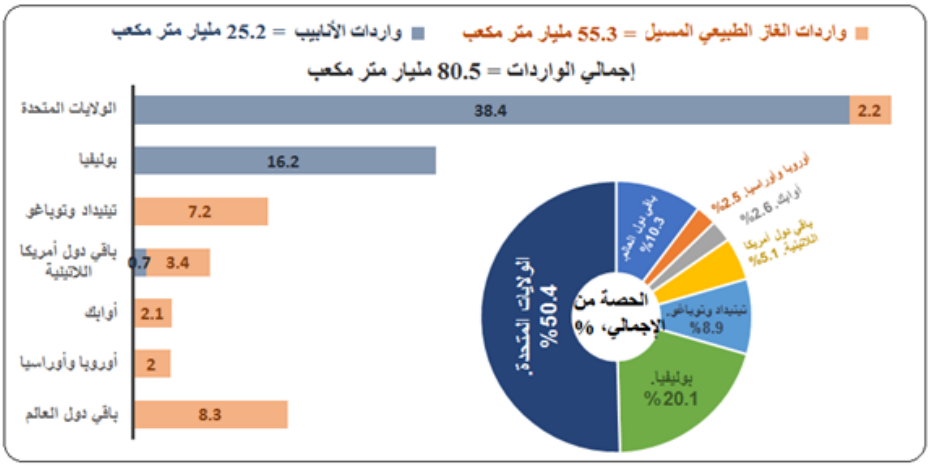

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017
منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الشهري، أعداد مختلفة

رابعاً: الآفاق المستقبلية لميزان النفط والغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية

يعتمد مستقبل امدادات أمريكا اللاتينية من النفط والغاز الطبيعي كغيرها من مناطق الإمداد الأخرى على مستويات الاستثمار في عمليات الاستكشاف وأنشطة التطوير، والتي بدورها تعتمد على جملة من العوامل المرتبطة بها والتي يأتي في مقدمتها، مدى وفرة الموارد من النفط والغاز الطبيعي، والتكاليف اللازمة لاستخراجها، وتوفر البنى التحتية اللازمة وفرص التمويل ومصادره المتاحة، وعوامل الاستقرار وجاذبية المنطقة للاستثمار.

ففيما يخص النفط، من المعلوم أن أمريكا اللاتينية تمتلك احتياطيات ضخمة من النفط، حيث بلغت حصة أمريكا اللاتينية نحو 23% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد، وهو ما يبرز أهمية أمريكا اللاتينية على الخارطة النفطية العالمية بتبوئها المركز الثاني بين المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام بعد مجموعة الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، التي جاءت بحصة تناهز نصف إجمالي الاحتياطيات العالمية المؤكدة. كما أنه من المعلوم أيضاً أن السواد الأعظم من الاحتياطيات النفطية في أمريكا اللاتينية تتركز بشكل أساسي في فنزويلا التي تستأثر بحوالي 89% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية وأكثر من خمس الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام بنهاية عام 2016.

أما فيما يخص الغاز الطبيعي، فتعتبر احتياطيات أمريكا اللاتينية منه متواضعة نسبياً، حيث ولم تتجاوز حصتها 4% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد، مما يضعها في مرتبة متأخرة عن أغلب المجموعات الدولية الرئيسية من حيث حجم الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي. وتتركز الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية بشكل أساسي كذلك في فنزويلا، التي تستأثر بحوالي 73% من إجمالي احتياطيات أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى البرازيل والبيرو بدرجة أقل.

وعلى جانب الاستهلاك، يمثل النفط والغاز الطبيعي أهم المصادر الرئيسية للطاقة بدول أمريكا اللاتينية، بالرغم من امتلاكها لموارد ضخمة من المصادر المتجددة، حيث ساهم كل من النفط والغاز الطبيعي بحصة تقترب من ثلاثة أرباع مزيج الطاقة المستهلكة، بنسبة بلغت نحو 72% من اجمالي استهلاك الطاقة بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016. وتقع مجموعة دول أمريكا اللاتينية ضمن مجموعة الدول ذات الاقتصادات النامية والأسواق الصاعدة التي تقود عجلة النمو في استهلاك الطاقة عالمياً، بالرغم من التفاوت الكبير في درجة التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي والتكنولوجي بين أعضائها، وتعتبر البرازيل أكبر دول أمريكا اللاتينية استهلاكاً للنفط، حيث ساهمت بحوالي 34% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط خلال عام 2016، تليها المكسيك في المرتبة الثانية والتي بلغت حصتها حوالي 21% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من النفط خلال عام 2016، بينما تعتبر المكسيك أكبر دول أمريكا اللاتينية استهلاكاً للغاز الطبيعي، حيث ساهمت بحوالي 34.2% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016، تليها الأرجنتين في المرتبة الثانية والتي بلغت حصتها حوالي 19% من إجمالي استهلاك أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.

وتعتبر الأسعار من العوامل الرئيسية المؤثرة في القدرة على الوصول إلى الموارد المتاحة واستخراجها، وذلك لتأثيرها على الاستثمارات التي يتم توظيفها. فنشاط التنقيب والاستكشاف وتطوير الحقول القائمة وتطوير تقنيات الاستخلاص البترولي المحسن يتطلب تأمين استثمارات ضخمة، ويعتبر ارتفاع الأسعار عاملاً محفزاً للاستثمار في كل هذه الأنشطة. بالمقابل، تعتبر أسعار النفط من العوامل الرئيسية المؤدية لكبح جماح النمو في الطلب عليه، وتشكل التأثيرات المحتملة للأسعار المستقبلية على مستقبل الطلب العالمي من النفط، مصدراً رئيسياً للضبابية وعدم اليقين في التوقعات.

وبالنسبة لأمريكا اللاتينية، تراوحت التوقعات المستقبلية لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA) في تقرير آفاق الطاقة العالمية (International Energy Outlook) لعام 2016، لإجمالي استهلاك النفط والسوائل الأخرى (يشمل النفط الخام و سوائل الغاز الطبيعي والمتكثفات والوقود الحيوي و السوائل المستخرجة من مصادر هيدروكربونية أخرى بما في ذلك الفحم إلى السوائل والغاز إلى السوائل، ولا تشمل الغاز الطبيعي المسيل) لمجموعة دول أمريكا اللاتينية بين 9.5 مليون برميل/اليوم حسب سيناريو الأسعار المرتفعة و 10.3 مليون برميل/اليوم حسب سيناريو الأسعار المنخفضة خلال عام 2020، وبين هذا وذاك، توقع السيناريو المرجعي بلوغ إجمالي الاستهلاك لحوالي 9.9 مليون برميل/اليوم خلال عام 2020.

وفي الأجل البعيد، تشير توقعات السيناريو المرجعي نمو الاستهلاك خلال الفترة (2020 - 2040) بمعدل 1.2% سنوياً ليرتفع إجمالي الاستهلاك من حوالي 9.9 مليون برميل/اليوم خلال عام 2020 إلى حوالي 12.5 مليون برميل/اليوم خلال عام 2040، بينما يتوقع سيناريو الأسعار المنخفضة نمو الاستهلاك خلال ذات الفترة بمعدل سنوي يبلغ 1.1% ليرتفع إجمالي الاستهلاك من حوالي 9.5 مليون برميل/اليوم عام 2020 إلى حوالي 12 مليون برميل/اليوم عام 2040، في حين يتوقع سيناريو الأسعار المرتفعة نمو الاستهلاك خلال نفس الفترة بمعدل سنوي يبلغ 1.2% ليرتفع إجمالي الاستهلاك من حوالي 10.3 مليون برميل/اليوم عام 2020 إلى حوالي 12.9 مليون برميل/اليوم عام 2040، كما هو موضح بالشكل (61):

الشكل (61)

التوقعات المستقبلية لإجمالي استهلاك النفط والسوائل الأخرى* بأمريكا اللاتينية حتى عام 2040

(مليون برميل/ اليوم)

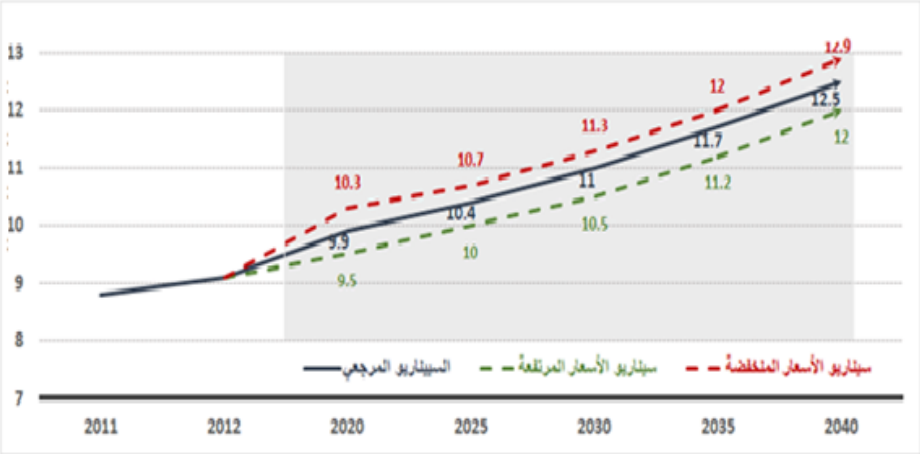

* يشمل سوائل الغاز الطبيعي والوقود الحيوي و السوائل المستخرجة من مصادر هيدروكربونية أخرى (بما في ذلك الفحم إلى السوائل والغاز إلى السوائل). ولا تشمل الغاز الطبيعي المسيل

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير آفاق الطاقة العالمية 2016.

ومن جهة أخرى، تتراوح التوقعات المستقبلية لإجمالي انتاج النفط والسوائل الأخرى لمجموعة دول أمريكا اللاتينية بين 8.1 مليون برميل/اليوم بحسب سيناريو الأسعار المنخفضة، و8.4 مليون برميل/اليوم حسب سيناريو الأسعار المرتفعة خلال عام 2020، وبين هذا وذاك، توقع السيناريو المرجعي بلوغ إجمالي الانتاج حوالي 8.2 مليون برميل/اليوم خلال عام 2020.

وعلى المدى البعيد، تشير توقعات السيناريو المرجعي إلى نمو الإنتاج خلال الفترة (2020 - 2040) بمعدل سنوي يبلغ 2.2% ليرتفع إجمالي الإنتاج من 8.2 مليون برميل/اليوم عام 2020 إلى 12.6 مليون برميل/اليوم عام 2040، بينما يتوقع سيناريو الأسعار المنخفضة نمو الإنتاج ذات الفترة بمعدل سنوي يبلغ 1.9% ليرتفع إجمالي الإنتاج من 8.1 مليون برميل/اليوم خلال عام 2020 إلى حوالي 11.9 مليون برميل/اليوم خلال عام 2040، في حين يتوقع سيناريو الأسعار المرتفعة نمو الإنتاج خلال ذات الفترة بمعدل

سنوي يبلغ 3.1%، ليرتفع إجمالي الإنتاج 8.4 مليون برميل/اليوم عام 2020 إلى 15.6 مليون برميل/اليوم عام 2040، كما هو موضح بالشكل (62):

الشكل (62)

التوقعات المستقبلية لإجمالي انتاج النفط والسوائل الأخرى* بأمريكا اللاتينية حتى عام 2040

(مليون برميل/ اليوم)

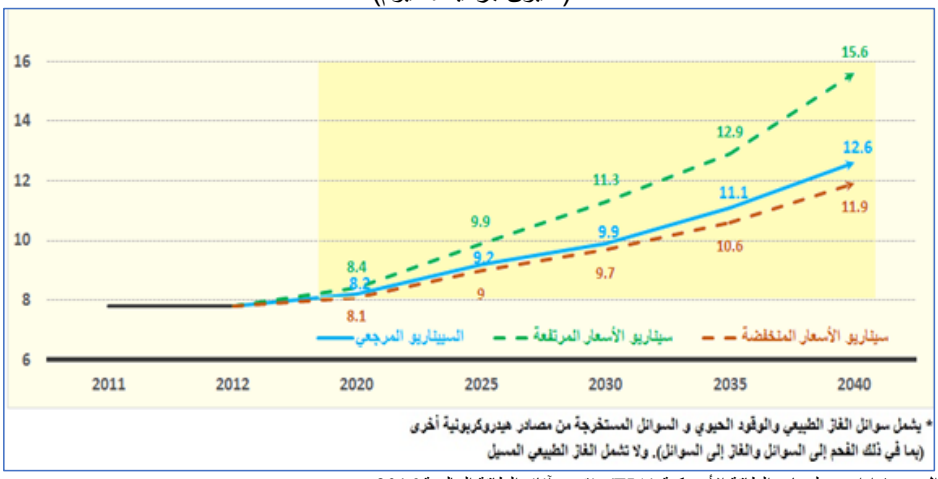

المصدر/ إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير آفاق الطاقة العالمية 2016

وبذلك تكون حصيلة توقعات كلا من السيناريو المرجعي وسيناريو الأسعار المنخفضة أن تواجه مجموعة دول أمريكا اللاتينية عجزاً في موازنة الإنتاج والاستهلاك النفطي خلال كامل الفترة (2020 – 2040) يبدأ من نحو 2.2 مليون برميل/اليوم عام 2020 وينخفض تدريجياً بمرور الزمن حتى يبلغ نحو مليون برميل/اليوم عام 2040 وفق سيناريو الأسعار المنخفضة، بينما يبلغ حجم العجز المتوقع نحو 1.7 مليون برميل/اليوم عام 2020 وينخفض تدريجياً بمرور الزمن حتى يبلغ نحو 0.6 مليون برميل/اليوم عام 2035، قبل أن يتوازن تقريباً بحلول عام 2040 في حالة السيناريو المرجعي.

وبالمقابل، تكون حصيلة توقعات سيناريو الأسعار المرتفعة أن تواجه مجموعة دول أمريكا اللاتينية عجزاً في موازنة الإنتاج والاستهلاك النفطي خلال عام 2020، ثم

يتوازن تقريبا خلال عام 2025، قبل أن يبدأ بتحقيق فوائض ترتفع تدريجياً حتى تبلغ نحو 3.6 مليون برميل/اليوم عام 2040، كما هو موضح بالشكل (63):

الشكل (63)
توقعات الميزان النفطي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حتى عام 2040
(مليون برميل/ اليوم)

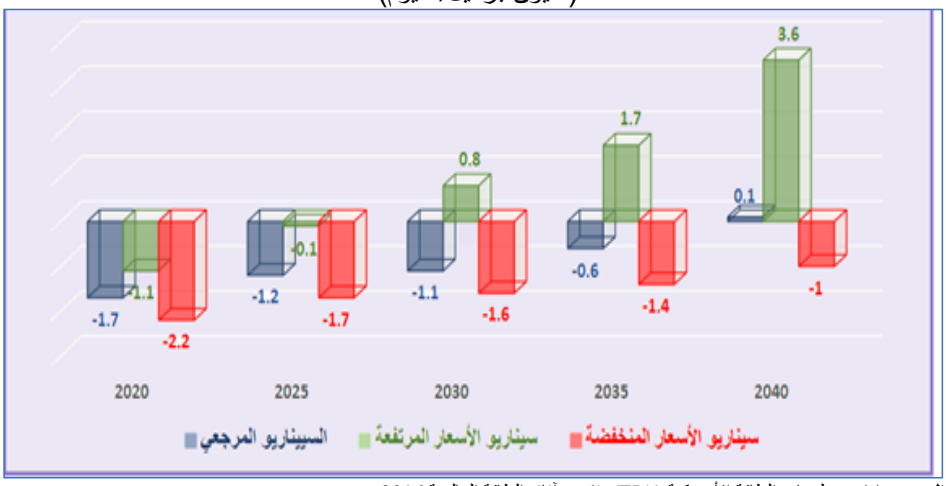

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير آفاق الطاقة العالمية 2016.

أما بالنسبة للغاز الطبيعي، فتشير التوقعات إلى نمو إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية خلال الفترة (2020 - 2040) بمعدل 2.4% سنويا، ليرتفع إجمالي الاستهلاك من 240.8 مليار متر مكعب عام 2020 إلى 383.6 مليار متر مكعب خلال عام 2040، بينما يتوقع أن ينمو إجمالي انتاج مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي خلال الفترة ذاتها بمعدل 2.8% سنويا، ليرتفع من 204.4 مليار متر مكعب عام 2020 إلى 358.4 مليار متر مكعب عام 2040، كما هو موضح بالشكل (64):

الشكل (64)

توقعات الميزان النفطي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حتى عام 2040

(مليون برميل/ اليوم)

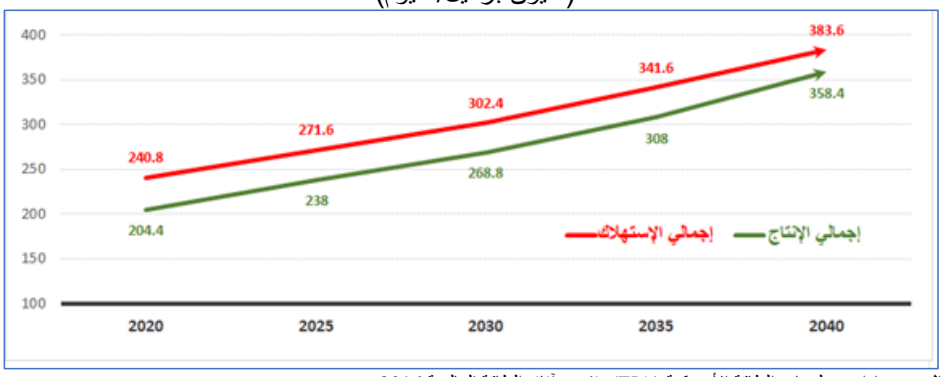

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير آفاق الطاقة العالمية 2016

وبذلك يتوقع أن تواجه مجموعة دول أمريكا اللاتينية عجزاً في موازنة الإنتاج والاستهلاك من الغاز الطبيعي خلال كامل الفترة (2020 – 2040) يبدأ من نحو 36.4 مليار متر مكعب خلال عام 2020 وينخفض تدريجياً بمرور الزمن حتى يبلغ نحو 25.2 مليار متر مكعب خلال عام 2040، كما هو موضح بالشكل (65):

الشكل (65)

توقعات ميزان الغاز الطبيعي لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حتى عام 2040

(مليار متر مكعب)

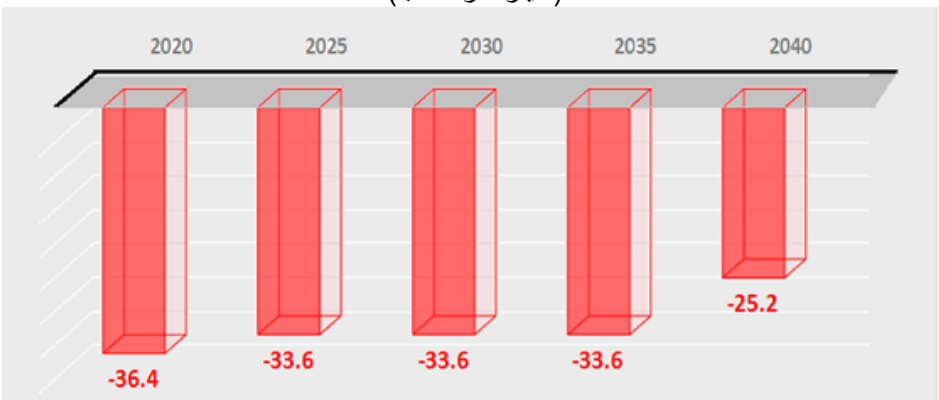

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير آفاق الطاقة العالمية 2016.

خامساً: تطور علاقات الدول الأعضاء في منظمة أوابك مع دول أمريكا اللاتينية

يعتبر البعد الاقتصادي أبرز محاور السياسة الخارجية في العلاقات العربية اللاتينية خلال الأعوام القليلة السابقة، والتي تشهد تطوراً مدفوعاً بسعي دول أمريكا اللاتينية لإنهاء حالة الركود الاقتصادي، واستقطاب الاستثمارات الخارجية، التي تعتبر الدول الأعضاء من أهم منابعها، خاصة في ظل انحسار تدفق رؤوس الأموال الأمريكية، في مقابل حاجة بعض الدول الأعضاء لتنويع استثماراتهم خارج دوائرها التقليدية في أوروبا والولايات المتحدة، من خلال استكشاف أسواق جديدة في مناطق مختلفة من العالم وتأتى أمريكا اللاتينية في مقدمتها.

وتاريخيا، ترتبط بعض الدول الأعضاء في أوابك باتفاقيات تعاون وشراكة مع بعض دول أمريكا اللاتينية، ويعتبر الاستثمار في مجال الطاقة بشقيها التقليدي أو المتجددة مثل الطاقة المائية أو الشمسية أو الحيوية، أهم المحاور الأساسية التي تقوم عليها العلاقات الاقتصادية العربية اللاتينية، وقد كان هنالك تعامل نفطي بين بعض الدول الأعضاء وبعض دول أمريكا اللاتينية ، فمثلا كان لشركة بترو براس البرازيلية نشاط استكشاف في العراق في بداية السبعينات من القرن الماضي نتج عنه اكتشاف حقل مجنون، وخلال عام 2016 استحوذت شركة بلو بولت ليميتد (Blue Bolt Limited) المملوكة بالكامل لجهاز أبوظبي للاستثمار (ADIA) على حصة نسبتها 36% من فينيكس باور البيرو (Fenix Power Peru) لتوليد الطاقة في البيرو، كجزء من تحالف تجاري بقيمة 786 مليون دولار[18].

[18] Emirates News Agency: http://wam.ae/en/details/1395291671216

1. تجارة النفط والغاز بين الدول الأعضاء في منظمة أوابك ودول أمريكا اللاتينية

على الرغم من البعد الجغرافي ووجود عدة دول منتجة ومصدرة للنفط والغاز الطبيعي في تلك المنطقة مثل فنزويلا والمكسيك والأرجنتين، وكولومبيا، والإكوادور، وترينداد وتوباغو، إلاّ أن الدول الأعضاء استطاعت تصدير كميات لا بأس بها من النفط الخام والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي إلى أمريكا اللاتينية.

وتعتبر الدول الأعضاء في أوابك المصدر الجغرافي الأول لواردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام من خارج أمريكا اللاتينية، حيث وصلت كميات النفط الخام من الدول الأعضاء المتجه إلى دول أمريكا اللاتينية عام 2016 إلى حوالي 250 ألف برميل/اليوم، وهو ما يشكل نسبة 41.1 % من إجمالي واردات أمريكا اللاتينية من النفط الخام من خارجها.

وتأتي العراق في المرتبة الأولى من حيث الكميات المصدرة من النفط الخام إلى دول أمريكا اللاتينية، حيث بلغت كميات النفط الخام المتجه من العراق إلى دول أمريكا اللاتينية عام 2016 إلى حوالي 134.3 ألف برميل/اليوم أي ما يشكل نحو 53.7% من إجمالي صادرات نفط الدول الأعضاء لأمريكا اللاتينية. يليها في المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية التي قامت بتصدير حوالي 71.4 ألف برميل/اليوم في عام 2016 إلى دول المنطقة وهو ما يمثل نسبة 28.5% من إجمالي صادرات نفط الدول الأعضاء إلى دول أمريكا اللاتينية. ثم الجزائر التي بلغت صادراتها من النفط الخام إلى أمريكا اللاتينية حوالي 44.1 آلاف برميل/اليوم وهو ما يشكل 17.6% من صادرات نفط الدول الأعضاء إلى دول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016. كما يوضح الشكل (66):

الشكل (66)
توزيع إجمالي صادرات الدول الأعضاء في أوابك من النفط الخام إلى أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(ألف برميل/ اليوم)

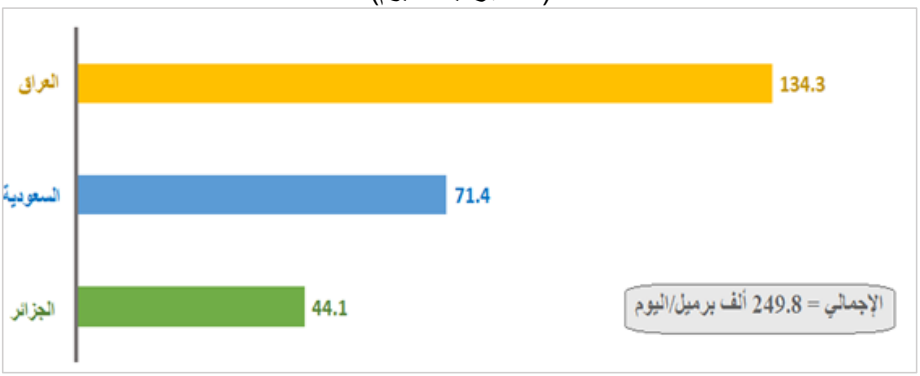

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

كما قامت الدول الأعضاء من تصدير كميات من المنتجات النفطية إلى أمريكا اللاتينية بالرغم من هيمنة صادرات الولايات المتحدة التي تستحوذ على السواد الأعظم من أسواق المنتجات في أمريكا اللاتينية، حيث جاءت الدول الأعضاء في المرتبة الثالثة في قائمة مصادر الإمداد الخارجية لدول أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية بعد مجموعة دول أوروبا الغربية، فوصلت كميات المنتجات النفطية من الدول الأعضاء المتجه إلى دول أمريكا اللاتينية عام 2016 إلى حوالي 115 ألف برميل/اليوم، وهو ما يشكل نسبة 4.6 % من إجمالي واردات أمريكا اللاتينية من المنتجات النفطية من خارجها.

وتأتي الجزائر في المرتبة الأولى من حيث الكميات المصدرة من المنتجات النفطية إلى دول أمريكا اللاتينية، حيث بلغت تلك الكميات في عام 2016 حوالي 73.5 ألف برميل/اليوم أي ما يشكل نحو 64.1% من إجمالي صادرات نفط الدول الأعضاء لدول أمريكا اللاتينية. كما تمكنت الإمارات والكويت والسعودية وليبيا من تصدير حوالي

41.2 ألف برميل/اليوم في عام 2016 إلى دول أمريكا اللاتينية، كما يوضح الشكل (67):

الشكل (67)
توزيع إجمالي صادرات الدول الأعضاء في أوابك من المنتجات النفطية إلى أمريكا اللاتينية خلال عام 2016
(ألف برميل/ اليوم)

المصدر: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.
منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017.

وعلى الرغم من اعتماد أمريكا اللاتينية بشكل كبير على واردات الأنابيب في سد أكثر من ثلثي احتياجاتها من الغاز الطبيعي، في ظل توفر مصدرين كبار مثل الولايات المتحدة وبوليفيا، تمكنت الدول الأعضاء من تصدير نحو 2.1 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيل لدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016، أي ما يشكل حصة 8.3% من إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي المسيل والبالغة نحو 25.2 مليار متر مكعب، حيث بلغت كميات الغاز الطبيعي المسيل المتجه من قطر إلى دول أمريكا اللاتينية عام 2016 حوالي 1.8 مليار متر مكعب، بينما بلغت كميات الغاز الطبيعي المسيل المتجه من الجزائر إلى دول أمريكا اللاتينية عام 2016 حوالي 0.3 مليار متر مكعب[19].

[19]: بريتش بتروليوم (BP)، التقرير الإحصائي السنوي، 2017

2. الأفاق المستقبلية للتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة أوابك ودول أمريكا اللاتينية

على الرغم من امتلاك كتلة أمريكا اللاتينية لاحتياطيات كبيرة من النفط الخام، لاتزال مساهمة أمريكا اللاتينية من الإنتاج العالمي ضئيلة نسبيا إذا ما قورنت بحجم الاحتياطي المتوفر لديها، فبينما امتلكت نحو 23% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد من النفط الخام، ساهمت بحوالي 12.2% الإنتاج العالمي من النفط الخام في عام 2016. كما تعتبر احتياطياتها المؤكدة من الغاز الطبيعي متواضعة نسبياً، حيث لم تتجاوز حصتها 4% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد في نهاية عام 2016، وبلغت حصتها نحو 6.3% من إجمالي الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.

وبالمقابل، يعتبر كل من النفط والغاز الطبيعي مصدرين رئيسيين للطاقة بحصة تقترب من ثلاثة أرباع مزيج الطاقة، حيث بلغت نسبة مساهمة النفط والغاز الطبيعي نحو 72% في اجمالي استهلاك الطاقة بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016. وتقع مجموعة دول أمريكا اللاتينية ضمن مجموعة الدول ذات الاقتصادات النامية والأسواق الصاعدة التي تقود عجلة النمو في استهلاك الطاقة عالمياً. وبالرغم من التفاوت الكبير في درجة التقدم الاقتصادي والتطور الصناعي والتكنولوجي بين أعضائها، إلاّ أن إجمالي استهلاك النفط في أمريكا اللاتينية قد إرتفع بحوالي 27% خلال الفترة (2000-2016) ليصل نحو 8.8 مليون برميل/اليوم خلال عام 2016، لتبلغ حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي حوالي 9.2% في عام 2016. كما قفز إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية إلى ما يقارب الضعف خلال الفترة (2000-2016)، ليرتفع إلى نحو 261 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتبلغ حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي حوالي 7.4% في عام 2016.

وتشير التوقعات المستقبلية إلى أن كتلة أمريكا اللاتينية ستواجه عجزاً في ميزانها النفطي خلال كامل الفترة (2020 – 2035) تتراوح تقديراته بين 600 ألف برميل/اليوم إلى 2.2 مليون برميل/اليوم، كما يتوقع أن تواجه كتلة أمريكا اللاتينية عجزاً في ميزانها للغاز الطبيعي خلال كامل الفترة (2020 – 2035) تتراوح تقديراته بين 33.6 مليار متر مكعب إلى 36.4 مليار متر مكعب خلال هذه الفترة، مما يتيح فرصاً تصديرية لمصادر الإمداد الرئيسية للنفط والغاز الطبيعي في العالم والتي تقع الدول الأعضاء في مقدمتها، ويفتح آفاقاً واعدة لتدعيم التعاون عن طريق زيادة التبادل التجاري في مجال النفط والغاز الطبيعي بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية.

ويعتبر البعد الجغرافي، وغياب المعلومات بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية، مع وجود منافسة قوية من مصادر الإمدادات العالمية الأخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية القريبة من أسواق أمريكا اللاتينية من أهم التحديات التي ستواجه تعزيز التبادل التجاري بين الجانبين على مدى العقود الماضية. وفي ذات الوقت هناك أمور عديدة تقود إلى التفاؤل بإمكانية زيادة مستوى التعامل التجاري والاقتصادي بين الدول الأعضاء في أوابك وبين دول أمريكا اللاتينية. فعلى سبيل المثال، مجموعة الفعاليات ومنتديات التعاون ومجالس الأعمال وتبادل الزيارات الرسمية التي شهدت تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة والتي من شأنها كسر هذا الحاجز عن طريق تعزيز تبادل المعلومات وانفتاح كل طرف على الآخر، كما أن تشابه مستويات التطور الاقتصادي بين الجانبين بصورة عامة حيث تنتمي دول الكتلتين إلى مجموعة الدول النامية، يمكن أن يؤثر ايجابيا في العلاقات الاقتصادية فيما بينهما.

وفي مجال الصناعة النفطية، هناك آفاق واسعة لزيادة التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية من أهمها تجهيز قطع غيار ومعدات للقطاع النفطي في الدول العربية من بعض دول أمريكا اللاتينية وبالأخص البرازيل، وكذلك تبادل الزيارات بين المتخصصين في المجالات البترولية المختلفة مثل الحفر والانتاج وصناعة التكرير،

بالإضافة إلى توسيع مجالات التعاون بين شركات البترول في دول أمريكا اللاتينية وشركات البترول الوطنية في الدول العربية خصوصاً وأن لبعض شركات دول أمريكا اللاتينية خبرة في المنطقة مثل شركة بتروبراس، وبالإمكان الإشارة إلى بعض المجالات الممكنة على سبيل المثال لا الحصر:

- ✓ لشركة بتروبراس تجربة طويلة في مجال الاستكشاف والتنقيب والحفر في المياه العميقة، ومن الممكن الاستفادة من خبراتها العملية هذه في بعض الدول العربية التي لديها حقول بحرية.
- ✓ لشركة النفط الوطنية الفنزويلية تجربة في استغلال النفوط الثقيلة جداً من خلال مشاركتها مع شركات النفط العالمية الكبرى، وبالإمكان الاستفادة من خبرتها في هذا المجال من قبل بعض الدول العربية التي لديها احتياطيات من النفوط الثقيلة.

سادساً: الخلاصة والتوصيات

من أهم ما خلصت إليه الدراسة ما يلي:

1. **فيما يتعلق بالاحتياطيات من مصادر الطاقة:**

- ✓ بلغت تقديرات الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام لمجموعة دول أمريكا اللاتينية في نهاية عام 2016حوالي 339.6 مليار برميل، لتمثل حصتها نحو 23% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد.
- ✓ تعتبر احتياطيات أمريكا اللاتينية المؤكدة من الغاز الطبيعي متواضعة نسبياً بالمقارنة من احتياطياتها النفطية، حيث بلغت تقديرات إجمالي الاحتياطيات لمجموعة دول أمريكا اللاتينية حوالي 7.9 تريليون متر مكعب في نهاية عام 2016، ولم تتجاوز حصتها 4% من إجمالي الاحتياطي العالمي المؤكد 2016.
- ✓ بلغ إجمالي حجم احتياطيات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من الفحم حوالي 15.2 مليار طن بنهاية عام 2016، وهو ما يوازي نحو 1.3% من إجمالي الاحتياطيات العالمية.
- ✓ تتميز كثير من دول أمريكا اللاتينية بتنوع كبير في مصادر الطاقة المتجددة، فهي تقع في منطقة جغرافية تمتاز بمعدلات عالية من السطوع شمسي وسرعات ريحيه معتدلة إلى مرتفعة، ولدى بعض دول أمريكا اللاتينية موارد كبيرة أيضاً من مصادر الطاقة المائية، اضافة إلى كميات لا يستهان بها من مصادر الكتلة الحيوية.
- ✓ بلغت تقديرات الوكالة العالمية للطاقة الذرية لحجم الموارد التقليدية المكتشفة من خام اليورانيوم القابل للاستخلاص بتكلفة تقل عن 260 دولار للكيلوجرام بدول أمريكا اللاتينية، حوالي 334.7 ألف طن يورانيوم خلال مطلع عام 2015، أي ما يمثل نحو 4.4% من الإجمالي العالمي.

2. **فيما يخص الإنتاج** :

- ✓ بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من النفط الخام حوالي 9.2 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 12.2% من إجمالي الإنتاج العالمي.
- ✓ بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي، الذي لا يشمل الكميات المحروقة أو المعاد حقنها، حوالي 224.2 مليار متر مكعب خلال عام 2016، حيث بلغت حصة أمريكا اللاتينية نحو 6.3% من إجمالي الإنتاج العالمي من الغاز الطبيعي.
- ✓ بلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الفحم حوالي 72.1 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 1.9% من إجمالي الإنتاج العالمي من الفحم.
- ✓ بلغ إجمالي انتاج الطاقات المتجددة بمجموعة دول أمريكا اللاتينية حوالي 195.1 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 14.7% من إجمالي الإنتاج العالمي. وبلغ إجمالي انتاج أمريكا اللاتينية من الوقود الحيوي حوالي 418 ألف برميل مكافئ نفط/اليوم خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 27.2% من إجمالي الإنتاج العالمي من الوقود الحيوي.
- ✓ بلغ انتاج أمريكا اللاتينية من الطاقة النووية نحو 7.9 مليون طن مكافئ نفط خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 1.3% من إجمالي الإنتاج العالمي.

3. **استهلاك الطاقة:**

- ✓ ازداد إجمالي استهلاك الطاقة في أمريكا اللاتينية بحوالي 44.2% خلال الفترة 2000-2016 ليرتفع من 618.5 مليون طن مكافئ نفط في عام 2000 إلى نحو 892 مليون طن مكافئ نفط في عام 2016، بمعدلات نمو سنوية تجاوزت نظيراتها لإجمالي الاستهلاك العالمي خلال أغلب السنوات.

- ✓ يمثل النفط المصدر الأول للطاقة بدول أمريكا اللاتينية، حيث تقترب مساهمته إلى النصف في إجمالي مزيج الطاقة خلال عام 2016، بينما يمثل الغاز الطبيعي المصدر الثاني للطاقة في أمريكا اللاتينية مساهماً بحوالي ربع مزيج الطاقة، وليمثل بمعية النفط المصدر الرئيسي للطاقة بحصة تقترب من ثلاثة أرباع مزيج الطاقة خلال عام 2016، بنسبة بلغت نحو 72% لمساهمة النفط والغاز في اجمالي استهلاك الطاقة بدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016.
- ✓ تأتي الطاقة الكهرومائية في المرتبة الثالثة من بين أهم مصادر الطاقة في أمريكا اللاتينية حيث بلغت نسبة مساهمتها نحو 18% من إجمالي مزيج الطاقة خلال عام 2016. ازداد إجمالي استهلاك النفط في أمريكا اللاتينية بحوالي 27% خلال الفترة (2000-2016) ليرتفع من 7 مليون برميل/اليوم خلال عام 2000 إلى نحو 8.8 مليون برميل/اليوم خلال عام 2016، لتشهد حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي ارتفاعاً طفيفا من حوالي 9% في عام 2000 إلى حوالي 9.2% في عام 2016.
- ✓ قفز إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي في أمريكا اللاتينية إلى ما يقارب الضعف تقريباً بحوالي 90.9% خلال الفترة (2000-2016)، ليرتفع من 137 مليار متر مكعب خلال عام 2000 إلى نحو 261 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لترتفع حصتها من إجمالي الاستهلاك العالمي من حوالي 5.7% في عام 2000 إلى حوالي 7.4% في عام 2016.

4. ميزان النفط والغاز الطبيعي:

- ✓ بالرغم من أن انتاج أمريكا اللاتينية من النفط يغطى استهلاكها خلال كامل الفترة (2000-2016)، إلا أن تخلف الإنتاج عن مجاراة النمو المتسارع بالمقارنة في الاستهلاك أدى إلى تقلص فائض الميزان النفطي وانحساره تدريجياً خلال الفترة (2000- 2016) حتى بلغ أدنى مستوياته عند 1.1 مليون برميل /اليوم خلال عام 2016 بالمقارنة مع 3.2 مليون برميل /اليوم خلال عام 2000.

- ✓ ظل ميزان الغاز الطبيعي محتفظاً بفائض بسيط حتى عام 2010 عندما توازن حجم الإنتاج مع حجم الاستهلاك، ثم ظهرت فجوة العجز في موازنة الإنتاج مع الاستهلاك التي بدأت تتسع رويداً رويداً حتى بلغت نحو 37.3 مليار متر مكعب خلال عام 2016 مقارنة بفائض بلغ 3.1 مليار متر مكعب خلال عام 2000.

5. **الصادرات والواردات من النفط والغاز الطبيعي:**

- ✓ بلغ اجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام حوالي 5.1 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 11.6% من إجمالي صادرات دول العالم من النفط الخام خلال عام 2016، ولم يتجاوز إجمالي صادراتها من المنتجات النفطية 1.2 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت لم تتعدى 4.1% من إجمالي صادرات دول العالم من المنتجات النفطية.
- ✓ بلغ إجمالي واردات أمريكا اللاتينية من النفط الخام 0.8 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 1.9% من إجمالي الواردات العالمية من النفط الخام خلال عام 2016، بينما بلغ إجمالي وارداتها من المنتجات النفطية 2.5 مليون برميل/ اليوم خلال عام 2016، بحصة بلغت نحو 9.3% من إجمالي الواردات العالمية من المنتجات النفطية.
- ✓ تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أهم وجهات التصدير الرئيسية لدول أمريكا اللاتينية من النفط الخام، حيث بلغت حصتها نحو 46% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016، تليها الصين في المرتبة الثانية بحصة بلغت نحو 22%، ثم الهند في المرتبة الثالثة، بحصة بلغت نحو 14.3% من إجمالي الصادرات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016.
- ✓ تعتبر مجموعة الدول الأعضاء في أوابك المصدر الجغرافي الأول لواردات مجموعة دول أمريكا اللاتينية من النفط الخام، حيث بلغت حصتها نحو 41.1% من إجمالي الواردات من خارج أمريكا اللاتينية خلال عام 2016، تليها مجموعة دول غرب

أفريقيا في المرتبة الثانية، بحصة بلغت نحو 33.4% من إجمالي الواردات الخارجية لدول المجموعة خلال عام 2016.

- ✓ بلغ إجمالي صادرات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي حوالي 39.4 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 3.5% من إجمالي صادرات دول العالم من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.
- ✓ تأتي غالبية صادرات أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي من ثلاثة دول رئيسية هي بوليفيا ودولة ترينيداد وتوباغو وكولومبيا. وبلغ إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي حوالي 80.5 مليار متر مكعب خلال عام 2016، لتمثل حصة أمريكا اللاتينية نحو 7.3% من إجمالي واردات دول العالم من الغاز الطبيعي خلال عام 2016.
- ✓ حققت مجموعة دول أمريكا اللاتينية فائضاً في تصدير الغاز الطبيعي خلال الفترة (2003 – 2009)، ثم بدأت الواردات ترتفع بوثيرة كبيرة لتتجاوز حجم الصادرات بعد عام 2010، فتحول فائض التصدير إلى فجوة بعد عام 2010، وظلت ترتفع حتى بلغت نحو 41 مليار متر مكعب خلال عام 2016. وتستحوذ التجارة البينية على أكثر من ثلثي صادرات الغاز الطبيعي لدول أمريكا اللاتينية،

6. التوقعات المستقبلية:

- ✓ تشير التوقعات المستقبلية إلى أن كتلة أمريكا اللاتينية ستواجه عجزاً في ميزانها النفطي خلال كامل الفترة (2020 – 2035) تتراوح تقديراته بين 600 ألف برميل/اليوم إلى 2.2 مليون برميل/اليوم، كما يتوقع أن تواجه كتلة أمريكا اللاتينية عجزاً في ميزانها للغاز الطبيعي خلال كامل الفترة (2020 – 2035) تتراوح تقديراته بين 33.6 مليار متر مكعب إلى 36.4 مليار متر مكعب خلال هذه الفترة.
- ✓ تمكنت الدول الأعضاء من تصدير كميات من المنتجات النفطية إلى أمريكا اللاتينية بالرغم من هيمنة صادرات الولايات المتحدة التي تستحوذ على السواد الأعظم من

أسواق المنتجات في أمريكا اللاتينية، حيث بلغت كميات النفط الخام المتجه من الجزائر إلى دول أمريكا اللاتينية عام 2016 حوالي 73.5 ألف برميل/اليوم، كما تمكنت الإمارات والكويت والسعودية وليبيا من تصدير حوالي 41.2 ألف ب/ي في عام 2016 إلى دول أمريكا اللاتينية.

- ✓ بالرغم من اعتماد أمريكا اللاتينية بشكل كبير على واردات الأنابيب في سد أكثر من ثلثي احتياجاتها من الغاز الطبيعي، في ظل توفر مصدرين كبار مثل الولايات المتحدة وبوليفيا، تمكنت الدول الأعضاء من تصدير نحو 2.1 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسيل لدول أمريكا اللاتينية خلال عام 2016، أي ما يشكل حصة 8.3% من إجمالي واردات دول أمريكا اللاتينية من الغاز الطبيعي المسيل لعام 2016 ، حيث بلغت كميات الغاز الطبيعي المسيل المتجه من قطر إلى دول أمريكا اللاتينية حوالي 1.8 مليار متر مكعب، بينما بلغت كميات الغاز الطبيعي المسيل المتجه من الجزائر إلى دول أمريكا اللاتينية حوالي 0.3 مليار متر مكعب.

توصية ختامية:

على الرغم من البعد الجغرافي، وغياب المعلومات بين الدول الأعضاء ودول أمريكا اللاتينية، مع وجود منافسة قوية من مصادر الإمدادات العالمية الأخرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية القريبة من أسواق أمريكا اللاتينية، التي تمثل أهم الحواجز القوية أمام التبادل التجاري بين الجانبين على مدى العقود الماضية، إلا أن هنالك أسباب عديدة تقود إلى التفاؤل بصدد إمكانية زيادة مستوى التعامل التجاري والاقتصادي وفي المجالات الأخرى بين الأقطار الأعضاء في اوابك وبين دول أمريكا اللاتينية منها مجموعة الفعاليات ومنتديات التعاون ومجالس الأعمال وتبادل الزيارات الرسمية التي شهدت تقدماً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة والتي من شأنها كسر هذا الحاجز عن طريق تعزيز تبادل المعلومات والانفتاح اقتصادياً على الآخر، كما أن تشابه مستويات التطور

الاقتصادي بين دول الكتلتين بصورة عامة حيث تنتمي دول الكتلتين إلى مجموعة الدول النامية، ويمكن لهذا الجانب أن يؤثر ايجابيا في العلاقات الاقتصادية بين الكتلتين.

وفي مجال الصناعة النفطية، هناك آفاق واسعة لزيادة التعاون بين الدول العربية ودول أمريكا اللاتينية من أهمها تجهيز قطع غيار ومعدات للقطاع النفطي في الدول العربية من بعض دول أمريكا اللاتينية وبالأخص البرازيل، وكذلك تبادل الزيارات بين المتخصصين في المجالات البترولية المختلفة مثل الحفر والانتاج وصناعة التكرير، بالإضافة إلى توسيع مجالات التعاون بين شركات البترول في دول أمريكا اللاتينية وشركات البترول الوطنية في الدول العربية خصوصاً وأن لبعض شركات دول أمريكا اللاتينية خبرة في المنطقة مثل شركة بتروبراس، وبالإمكان الإشارة إلى بعض المجالات الممكنة على سبيل المثال لا الحصر:

- ✓ لشركة بتروبراس تجربة طويلة في مجال الاستكشاف والتنقيب والحفر في المياه العميقة، ومن الممكن الاستفادة من خبراتها العملية هذه في بعض الدول العربية التي لديها حقول بحرية.
- ✓ لشركة النفط الوطنية الفنزويلية تجربة في استغلال النفوط الثقيلة جداً من خلال مشاركتها مع شركات النفط العالمية الكبرى، وبالإمكان الاستفادة من خبرتها في هذا المجال من قبل بعض الدول العربية التي لديها احتياطيات من النفوط الثقيلة.

وفي مجال تبادل المعلومات المتعلقة بإحصاءات الطاقة، يمكن تعزيز التعاون بين المجموعتين عن طريق الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ومنظمة أمريكا اللاتينية للطاقة (OLADE)، وكذلك تنسيق المواقف والرؤى المشتركة تجاه القضايا الدولية في مجال الطاقة، خاصة وأن عدد من الدول الأعضاء في المنظمتين ترتبط بعضوية مشتركة في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

المراجع

أولا: المراجع العربية

- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، التقرير الإحصائي السنوي، أعداد مختلفة.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، تقرير الأمين العام السنوي، أعداد مختلفة.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الإدارة الاقتصادية، صناعة النفط والغاز الطبيعي غير التقليدية خارج امريكا الشمالية وآفاقها المستقبلية، 2015.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الإدارة الاقتصادية، تطور إمدادات الطاقة في البرازيل وآفاقها المستقبلية، 2015.
- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الإدارة الاقتصادية، ميزان الطاقة في أمريكا الجنوبية وأسواقها المحتملة للنفط والغاز الطبيعي، 2008.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- *BP Statistical Review of World Energy, June 2017.*
- *BP Statistical Review of World Energy, June 2016.*
- *DÉCIO LUIZ GAZZONI & IVAN AZURDIA & GABRIEL BLANCO e CLAUDIO A. ESTRADA and ISAIAS DE CARVALHO MACEDO, SUSTAINABLE ENERGY IN LATIN AMERICA AND THE CARIBBEAN: POTENTIAL FOR THE FUTURE, 2010.*
- *EIA, Country Analysis Brief, Different issues.*
- *EIA, International Energy Outlook 2016.*
- *FGV, The geopolitics of oil and gas: the role of Latin America, February 2016.*

- *Genaro Arriagada & Ramon Espinasa with Kathryn Baragwanath, China, Latin America and the United States: A Troubled Energy Triangle, IDB, April 2014.*
- *IMF, World Economic Outlook, October 2016.*
- *IMF, Regional Economic Reports, Latin America and the Caribbean October 2016.*
- *Institute of the Americas, What Keeps You Up at Night? Latin America's 2016 Energy Outlook, 2016.*
- *IRENA, Renewable Energy in Latin America 2015, June 2015.*
- *NEA & IAEA, Uranium 2016: Resources, Production and Demand, OECD 2016.*
- *OIES, Latin America Energy Landscape, November 2014.*
- *OIES, South American Gas Markets and the Role of LNG, October 2016.*
- *OPEC, The Annual Statistical Bulletin, 2017.*
- *Rich Paterson & Manfred Wiegand and Jorge C. Bacher, Energy in South America: Facing a new challenge, PricewaterhouseCoopers, June 2008.*
- *Trevor Byer & Enrique Crousillat and Manuel Dussan, Latin America and the Caribbean Region Energy Sector – Retrospective Review and Challenges, ESMAP, June 2009.*
- *USGS, An Estimate of Recoverable Heavy Oil Resources of the Orinoco Oil Belt, Venezuela, October 2009.*
- *WEC, World Energy Resources, 2016.*

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)